



السنة الحادية عشرة
العدد (529)
الجمعة
23 شوال 1415
24 مارس 1995

Volume 11
Issue No. (529)
Friday
23rd. Shawwal 1415
24th March 1995

ردمد 1128 - 1319

فتيات صغيرات وزوجات جامعيات في بيوت السحرة

5 الصفحة

البوسنة تكرم العمل الإغاثي الإسلامي

كرمت الحكومة البوسنية في شخص الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير العاصمة السعودية ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات العمل الاغاثي الاسلامي.

وكانت قد منحت الأمير سلمان الوسام الذهبي وقال الرئيس علي عزت في رسالة وجهها إليه ان هذا التكريم تقدير « لما قمتم وتقومون به من جلائل الاعمال والدعم والمساندة المالية والمعنوية لقضيتنا العادلة مما كان له أكبر الأثر في صمود شعبنا والدفاع عن عقيدته وهويته في مواجهة الطامعين في أرضنا والحاقدين على ديننا».

وأثنى توفيق الشريف مدير عام المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة على الدور الكبير الذي يقوم به الأمير سلمان لخدمة الاسلام والمسلمين ونصرة المظلومين منهم في كل مكان.

وقال انه يقوم بجهد كبير في تمويل مكتب التنسيق الاسلامي الذي يضم حوالي عشرين منظمة اسلامية تقدم جميعها المعونة الانسانية والمالية لشعب البوسنة والهرسك. ■

[الصفحة 8]

هل تأثرت تجارة أدوات التجميل بانتشار الحجاب؟

بعض النساء تنفق 10 آلاف ريال شهريا!

عشرة آلاف ريال شهريا تنفقها بعض الزوجات على تجميلها. وهناك من لها نفقة شهرية قدرها 3 آلاف ريال يعطيها لها زوجها عندما يقبض الراتب في أول كل شهر، وذلك لكي تخصصه لما تحتاجه من أدوات تجميل وعطور واكسسوارات!

قالت إحدى المدرسات انها لا تكف عن ملاحقة محلات التجميل والمبتكرات الجديدة. واعترفت خريجة جامعية انها تنفق ربع راتب زوجها على شراء ادوات التجميل. وقالت جامعية اخرى انها تصرف عشرة آلاف ريال شهريا.

لكن هل يتاثر حجم الانفاق بارتداء الحجاب؟ تنفي ذلك عضوة في غرفة التجارة في القاهرة وتمتلك عددا من محلات العطور والاكسسوارات وتقول إنه على العكس ظهرت عطور جديدة لأن المرأة المحجبة مقتنعة بضرورة التجمل والتزين لزوجها في المنزل.■

[المسلمات ـ الصفحة 3]

موفد المسلمون يكتب من الجزائر:

مفاجآت تنتظر الساحة السياسية

النحناح يطالب بإزالة «بصمة العنف» قبل الانتخابات الرئاسية

الهاجس الأمني يشغل الجزائريين

تتداول في الجزائر بعض الأسماء للترشيح للرئاسة المقبلة. اهم هذه الاسماء وليد حمروش ومحمد الصالح يحياوي وأحمد طالب الابراهيمي وعبدالعزيز بلخادم وعبدالعزيز بوتفليقة.

تجمع الشخصيات التي التقى بها موفد «المسلمون» على تقارب الرؤى بينها وبين رئيس الدولة، ويؤكد بعضها على ضرورة السعي لايجاد اجماع بين الأحزاب والسلطة حول الانتخابات قبل تنظيمها. وفي تصريح خاص قال الشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» إن عيب الاعلان عن الانتخابات الرئاسية يتمثل في أن الاعلان احادي من غير استشارة للطبقة السياسية وعيبه الثاني انه لم تتم مناقشة قانون الانتخابات مع الشركاء السياسيين ولم تعط لهم الفرصة الكافية لاثراء أو تعديل القانون.

واضاف انه يشك في نجاح محاولات الدخول في انتخابات رئاسية تحمل مثل هذه البصمات، فضلا عن البصمة الكبيرة المتمثلة في تنامي العنف وقطع الحوار او التردد فيه وتحزيب الادارة.

ويبدو أن الساحة السياسية في الجزائر ينتظرها العديد من الأحداث والمفاجآت خاصة بعد تطور عنفوان الأزمة الأمنية. ■

[الصفحة 3]

معرفة نوع الجنين ليس من علم الغيب

اكد الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية ان الامور الغيبية في حال الجنين هي: مقدار مدته في بطن امه، وحياته، وعمله، ورزقه وشقاوته أو سعادته، وكونه ذكرا ام انثى، قبل ان يخلق، اما بعد ان يخلق، فليس العلم بذكورته او انوثته من علم الغيب، لانه بتخليقه صار من علم الشهادة، الا انه مستتر في الظلمات الثلاث، التي لو ازيلت لتبين امره، ولا يبعد ان يكون فيما خلق الله تعالى من الاشعة اشعة قوية تخترق هذه الظلمات. ■

[الصفحة 4]

في الفتاوى

الولد العاق.. وحقه في الميراث

تحط الأم في زواج ابنها

[الصفحة 4]

الجدل مستمر في الكويت حول التغييرات في مناهج التربية الإسلامية

الكويت ـ محمد الصوفي

قال مدير المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج الدكتور رشيد الحمد: ان اعادة النظر في المناهج الدراسية تعتبر عملية روتينية ومطلوبة لمواكبة المتغيرات والمستجدات التي تطرأ على الواقع.

وذكر الدكتور الحمد في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا حول تعديل مناهج التربية الاسلايمة ان ما قامت به اللجنة المشكلة لتطوير المناهج الدراسية هو عمل فني بحت تقوم به أية جهة تربوية ويخدم الواقع الموجود وذلك بما لا يخل بالعملية التربوية وأسسها. واضاف ان اللجنة لم تنظر في عملها نظرة سياسية، بل كانت مطمئنة لما تقوم به. واكد ان مادة التربية الاسلامية هي جزء من المناهج الدراسية ينطبق عليها ما ينطبق على المناهج الاخرى موضحا انها قابلة للتغيير والتعديل. وجدير بالذكر ان موضوع التغييرات الطارئة في مناهج التربية الاسلامية قد اثارت جدلا كبيرا في الاوساط السياسية والاعلامية في الكويت على مدى شهر تقريبا حيث حملت مجموعة من النواب في مجلس الامة الكويتي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور احمد الربعي مسؤولية حذف بعض الآيات القرآنية التي تتناول اليهود من المنهج الدراسي.■

«شرنوبل» أخرى في قازاقستان لإنهاء الوجود الإسلامي

[الصفحة 6]

المؤتمر العالمي الرابع لبيت الزكاة

داكار ـ «المسلمون»

نظم بيت الزكاة الكويتي مؤتمره العالمي الرابع للزكاة في العاصمة السنغالية داكار، ويتناول المؤتمر الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفريضة الزكاة في المجتمع المعاصر.

وقال مسؤول في بيت الزكاة ان المؤتمر انعقد في الفترة من 21 الى 23 من مارس الجاري بالتعاون مع المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية، وبمشاركة وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في السنغال. يطرح المؤتمر العديد من المحاور المتعلقة بالزكاة ومنها الزكاة في الاسلام ومصارفها، ودراسة مقارنة لمعالجة الزكاة للفقر، وتقدير حصيلة الزكاة في مجتمع اسلامي معاصر، ودراسة واقعية لمعالجة الفقر في البلدان والمجتمعات الإسلامية. وكذلك يطرح جوانب متعلقة بتنظيم العمل الخيري في افريقيا الغربية، وكذلك الجوانب المالية والقانونية والادارية لاقامة مؤسسات الزكاة. ■

تفاؤل بانتهاء خلافات المسلمين البلغار

مؤتمر عام ينتخب قيادة جديدة ومجلسا أعلى

صوفيا ـ محمد ربيع سلامة

الأئمة يصوتون على انتخاب المفتي الجديد الذي يظهر في الإطار

يسود حاليا جو من التفاؤل حول امكانية حسم الخلاف بين المسلمين في بلغاريا والذي دام نحو 3 سنوات وذلك بعد انتخاب القيادة الجديدة لهم والتي تسلمت مقاليد الأمور في الرابع والعشرين من فبراير الماضي. وكان المؤتمر الاسلامي الذي حضره حوالي 1200 إمام ورئيس جماعة مسجد قد قام بانتخاب القيادة الجديدة. والمعروف أن الدستور ينص على حق الائمة ورؤساء جماعات المساجد وحدهم دون غيرهم في انتخاب قيادة المسلمين.

وقد صدق المؤتمر على الدستور الجديد وعلى انتخاب المجلس الديني الأعلى للمسلمين، كما تم انتخاب بصري محمود حاج شريف مفتيا عاما، وصلاح الدين علي رئيسا للمحكمة الشرعية. وكانت السنوات الثلاث الماضية قد مرت بخلافات كثيرة بين المسلمين البلغار حيث انقسموا الى مجموعتين تتصارعان على القيادة، وقد انعكس ذلك بشكل عام على أحوالهم، مما دعا عددا من مؤيدي الجبهتين المتنازعتين الى تكوين مؤتمر اسلامي يشارك فيه مؤيدو الطرفين على السواء لانتخاب مفت جديد. تزعم هذه اللجنة كل من صلاح الدين علي مفتي منطقة «كرجالي» ممثلا للمفتي السابق فكري صالح، وبصري حاج شريف مفتي منطقة شومن ممثلا للمفتي الاسبق الدكتور نديم جنديف.

ودعت اللجنة كلا الطرفين لحضور المؤتمر بعد ان تقدمت لمديرية الاديان البلغارية بطلب لعقده لاضفاء الصفة القانونية عليه.

هذا وقد صدقت الحكومة البلغارية على قرارات المؤتمر وعلى الدستور الجديد الذي وضعه. والمفتي الجديد بصري محمود عمره 65 عاما، من قرية «دوبرفو» بمحافظة «راز جراد» ذات الاغلبية المسلمة، وقد تلقى تعليمه في مدرسة «شومن» العليا التي كانت متخصصة في تخريج الائمة والوعاظ واغلقت بعد بداية حكم الشيوعيين بسنوات قليلة، وعمل مفتيا لمنطقة «ايتوس» ثم مفتيا لمنطقة «شومن» إحدى معاقل المسلمين، إلى أن عزلته الحكومة عام 1992 ميلادية ■

ثلاثة اقتراحات لحل قضية كشمير

اسلام آباد ـ اسامة الاغا

طرحت جبهة تحرير جامو وكشمير ثلاثة اقتراحات للتوصل الى حل للقضية كشمير سلميا اولها.. تهيئة الفرصة لكافة القادة الكشميريين من مختلف التوجهات للاجتماع في بلد محايد والخروج بصيغة للحل مقبولة من الجميع. واوضحت الجبهة ان الاقتراح الثاني هو عقد مؤتمر ثلاثي تحضره الهند وباكستان وممثلو كشمير تحت رعاية الامم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والثالث هو: توحيد الجزئين الهندي والباكستاني من كشمير بعد انسحاب قوات البلدين منهما، وبعد هذا توضع الولاية تحت رعاية ادارة محايدة باشراف الامم المتحدة وتجرى استفتاء عام يقرر فيه سكان كشمير اختيارهم الحر. ■

في المسلمات

بعض أطفال البوسنة في أحضان التنصير!

إلى اين ذهب عشرات الاطفال الذين خرجوا من البوسنة في فترات حصارها المرير والذين كانوا يخرجون في قوافل تتستر بلافتات المهام الانسانية؟

المفاجأة في الاجابة عن هذا السؤال تتضح في أن بعض هذه المنظمات التنصيرية حملت على عاتقها تربية هؤلاء الاطفال تربية كنسية، فقد اكتشفت بعض الامهات أن ما قدم لأطفالهن ما هو إلا خبز مر يحميهم من مآسي الحرب ولكنه يذيقهم من الحرمان من هويتهم الأصلية. معظم الاطفال الذين غادروا البوسنة والهرسك الى دول أخرى بدون مرافقة الأبوين لا يعرف مصيرهم حتى الآن، أما الآخرون فيقطنون في بيوت تابعة لمنظمات تنصيرية ويريدون ان يزرعوا في نفوسهم البريئة ديانة جديدة ويعلموهم طقوسا للعبادات لمحو الشعور الاسلامي ولجعلهم ينسون اباءهم واجدادهم.

كشفت أم بوسنية عن واحدة من هذه المآسي وقالت انها وجدت المفاجأة الكبرى لحظة اللقاء بطفليها، فقد نسيا لغتهما الأصلية وبدأت تشعر بصعوبة فهم ما يتكلمان به، وأخذا يحدثانها عن حياتهما الجديدة، وكيف انهما في كل يوم احد يذهبان الى الكنيسة للعبادة، ثم يسرعان الى تناول غداء الأحد الخاص والمعد من لحم الخنزير. ■

[الصفحة 1]

نصف الدين

زوجتي هجرتني لأنني أساعد الناس

تعطيلي عن الزواج أصابني بالمرارة

طالبة جامعية مستعدة لترك الدراسة

المرأة الداعية.. ضرورة

اكدت الكاتبة صالحة السروجي ان المراة المسلمة لا يكفيها ان تحمل هويتها الاسلامية بالتوقيع فقط، بل عليها تحقيق كل حرف في هذه الهوية فعلا وقولا، بمعنى ان تكون أولا مؤمنة بالرسالة التي خلقت لها في الحياة، وان تقوم بدورها في تربية الاجيال فلا تكل الأمر لغيرها في رعاية ابنائها، والا تتمايل مع رياح الحقد او التغريب التي تعصف بها.

واضافت ان عليها ان تسعى دائما لنشر الدعوة الاسلامية الصحيحة الخالية من الشوائب اينما حلت، بمعنى ان تكون لبنة صالحة لمجتمعها وأسرتها وأمتها، بتعديل ما اعوج من سلوك في ذاتها تراه بمنظار العقل لا العاطفة، وأن تكون مطيعة لربها، مؤمنة ومصدقة بنبيها يقينا، حافظة لبيتها ولاسرتها، وأن تكون هادية لبنات جنسها واخواتها المسلمات المؤمنات الى طريق الحق والصواب بما تعلمته من علم، وتاخذ بيد المقصرات منهن الى طريق النور.

وأشارت الى ان الدعوة في الأوساط النسائية بخير مادامت المرأة تعي دورها وحقيقته في التبليغ لمن حولها قدر الاستطاعة بما تلقته من علم او سمعت من معرفة في امور دينها. وأن افضل الأساليب للدعوة أن تلتقي باخوات لها في الاسلام في أكثر المناسبات والمحافل العائلية، وهذه الاماكن تكون الفرصة فيها أكبر لوجود عدد كبير من النساء، كذلك عليها دور دعوى بين أسرتها وطالباتها وزميلاتها إذا كانت معلمة.

وقالت إن مشاركة المرأة في مجال الدعوة ذو أهمية كبيرة، فالمرأة عماد المجتمع، واعدادها لهذا الغرض ياتي بمكسب كبير للأمة الاسلامية. ■

[الصفحة 2]

مطالبا باختيار طريق الحوار

قس كاثوليكي فرنسي يستنكر طرد الطالبات المحجبات

الرباط ـ علي صالح

يعتبر القس الفرنسي «جان لوك» احد ابرز رجال الدين النصارى في فرنسا الذين لهم علاقة جيدة بالاسلام والمسلمين سواء على المستوى المعرفي أو الانساني الحياتي، وقد وقف الى جانب الطالبات المحجبات عندما تم طردهن من مدارسهن بسبب ارتدائهن الحجاب، وفتح المدارس التابعة لمؤسسته الكاثوليكية لتسجيل هؤلاء الطالبات فيها، ويتحمس «جان لوك» بقوة لاقامة حوار اسلامي، غربي رصين ومتعقل بعيدا عن الحسابات السياسية والافكار المسبقة، ولكنه يرى أن الوقت المناسب لذلك يكون بعد مرور الانتخابات الفرنسية، حتى تتخلص الساحة من ضغوطها، وتكون للعقل وللمصلحة البعيدة الكلمة الفصل.

وقال انه «بالنسبة للفتيات اللاتي يضعن غطاء الرأس في المؤسسات التعليمية، فانا لا افهم مبررات خوف المسؤولين من هذا، ولماذا استعمل هؤلاء شعار الاندماج في المجتمع الفرنسي لمنع ارتداء غطاء الرأس، ويبنون قرارات الطرد باسم ضرورة الاندماج، فإننا هنا بهذا الاجراء نفقد التعايش، انها اولا مسألة ثقة تدفع الفتيات الى ارتداء هذه العلامة الدينية، وأرى ان على التعليم الوطني ان يختار دائما طريق الحوار، اما اللجوء الى الطرد، فأرى انه يعني ان الامور غير عادية في المدرسة الجمهورية». وقال ان الذي اود الاشارة اليه هو القول إن التعليم الوطني علماني، وان المؤسسات هي العلمانية، ولكن لا يمكن ان تطلب من الناس ان يكونوا محايدين لا رأي ديني أو سياسي لهم، فالعلمانية في المؤسسات وليست في الاشخاص، والا فإن العلمانية تصبح مرادفا للادينية، وانا لا اظنها كذلك.

واضاف ان البعض يحاول ان يجعل الاسلام مسؤولا عن ازمة المجتمع الغربي، والمجتمع الفرنسي جزء منه، وذلك ليس معقولا، لانه في النهاية يعني عجزا عن حل مشكلات البطالة والسكن والمخدرات وغيرها.

وتحدث عن قبول المحجبات المطرودات من المدارس النظامية في المدارس الكاثوليكية فقال ان المسؤولين فيها اعتبروا قبول المحجبات عندنا امرا طبيعيا، فهم يرفضون قرارات الطرد التي اتخذتها المدارس الحكومية في حق المحجبات، وهناك عدة آراء بهذا الشأن، فهناك من يرى ضرورة قبولهن مع القبول بالفارق باعتبارهن مسلمات في مدارس كاثوليكية وانا شخصيا لا ارى ذلك حلا، واعتقد انه يمكننا ان نتحرك لفائدتهن اكثر من ذلك حتى لا تمر عملية الطرد في صمت، ومن اجل ان ندفع الى الحوار. انا ارى انه من واجبنا كنصارى قبول هؤلاء الطالبات، وذلك للتعبير عن رفضنا لطردهن.■

المسلمون يرفضون تحويل مسجد قيسارية الى متحف

عمان ـ «المسلمون»

اعلن وزير البيئة الصهيوني «يوسي سريد» بانه اتخذ قرارا بتحويل مسجد قيسارية على الساحل الفلسطيني الى متحف.

وقد اعرب رئيس جمعية الاقصى الاسلامية لحماية المقدسات والاوقاف عن رفضه القاطع لقرار الوزير وطالب باحترام قدسية المسجد واعادته الى وضعه الاصلي كمسجد.

وقال الشيخ كامل ريان رئيس الجمعية ان القرار الاخير يعتبر مرفوضا. وان المسلمين داخل ما يسمى الخط الاخضر يعربون عن استنكارهم واستغرابهم لقرار وزير البيئة.■

أول مسابقة لحفظ القرآن الكريم في الصين

بكين ـ خاص

حصل محمد توتي، وهو حداد يبلغ من العمر 46 عاما من تركستان الشرقية على المركز الاول في قسم الرجال في اول مسابقة لحفظ القرآن في الصين، والتي جرت في الخامس من مارس الحالي.

كما فازت «كانج مينغ شين» وهي امرأة من «هوهيهوت» عاصمة منطقة منغوليا الداخلية ذاتية الحكم، بالمركز الاول في قسم النساء. شارك في المسابقة 34 متسابقا من قوميات «هوى وويغور ودونانغ شيانغ والتيت» في جميع انحاء الصين. ■

PRICE LIST — Belgium 70BFr, Canada 1.5C.D, Canaryislands 140Pc, Cyprus 70Cents, Denmark14Dkr, Finland 8FM, France 10FFr, Britain £1, Italy 2500Lr, Germany 4DM, Greece 400DR, Indonesia 2000Rp, Japan 250Yen, Luxemburg 35LFr, Malta 45C, Norway 7Kr, Netherlands 4.5DFL Philippines 25Peso, Singapore 3cs, Spain 240SpPe, Sweden 10Kr, Switzerland 3SF, U.S.A. 1.5 c, Turkey 35000TL, Austria 25Sch Pakistan 15 Rubiy.

السعودية 5 ريالات الكويت 400 فلس، الامارات4 دراهم، عمان400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الاردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 25 ريالا، سورية 4 ليرات، لبنان 1000 ليرة، مصر جنيه واحد ، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 50جنيها، موريتانيا 100 اوقية.

بمناسبة المسابقة الدولية للقرآن الكريم

أنزل الله تعالى القرآن ليكون دستورا للأمة

المسابقة حفز للشباب للارتباط بالقرآن

مكة المكرمة ـ عمر الانصارى

☐ اختتمت يوم الاربعاء 21 شوال الجارى المسابقة الدولية السابعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التى نظمتها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد فى الفترة ما بين 1415/10/13هـ الى 1415/10/21هـ بقاعة التضامن الاسلامى بفندق «انتركونتننتال» بمكة المكرمة.

وتعد مسابقة القرآن الكريم لهذا العام من انجح المسابقات حيث تنافس فيها قرابة 122 متسابقا من 108 دول وجمعيات اسلامية، منها 44 دولة اسلامية والبقية ما بين جمعية ومركز اسلامى بالدول غير الاسلامية، كما يشارك عدد من ابناء بعض الاقليات لأول مرة، ومن ابرز هؤلاء المشاركين طلبة من روسيا والصين الشعبية.

هذا وفى كلمته التى القاها الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة الذى افتتح الحفل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، قال الامير ماجد: انزل الله تبارك وتعالى القرآن ليكون دستورا للامة وهداية للخلق، وليكون اية على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وبرهانا ساطعا على نبوته ورسالته وحجة قائمة الى يوم الدين تشهد بانه تنزيل الحكيم الحميد. ولقد جاء الاسلام عقيدة وشريعة، جاء من عند الله عقيدة ثابتة لا تتغير «اعبدوا الله مالكم من إله غيره». الصورة التى ارادها الله لمستقبل البشرية كلها تشتمل على كل دقائق حياتهم وتسير مع كل نموهم وتطورهم حتى يرث الله الارض ومن عليها.

واضاف: وكم يفرح المسلم حين يسمع بين الحين والآخر الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بالقرآن الكريم وسنة المصطفى عليه الصلاة السلام دستورا ومنهجا لحياة مجتمع من المجتمعات.

وقال الامير ماجد: واسال الله الكريم ان يوفق كافة المسلمين الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليجتمع شمل المسلمين ويكونوا بحق خير امة اخرجت للناس، وان هذه الخيرية شرف ومكانة لن ننالها الا اذا نبذنا اهواءنا وخلافاتنا واحتكمنا الى كتاب الله وسنة رسوله، وان المسلمين فى هذه الايام هم فى امس الحاجة الى التضامن والاعتصام بحبل الله المتين.

ايها الاخوة والابناء حملة كتاب الله:

ان عليكم مسؤولية عظيمة تجاه امتكم ومجتمعاتكم حيث تحملون القرآن الذى يهدى للتى هى اقوم، وان هذا الجمع المبارك على ارض الحرمين الشريفين قبلة المسلمين وسندهم فى كل نائبة.

ان هذه المسابقة دليل قوى على عظم الاخوة التى تربط بينكم، كما انه امر يعطى معنى آخر لهذه المسابقة ويبشر بالخير. إذ لا يزال فى كل بلد من ديار المسلمين ـ ولله الحمد ـ من يهتم بحفظ القرآن الكريم وتلاوته، وان المسلم لايزال يعتقد ان ايمانه لا ينضج ونفسه لا تطيب وروحه لا تضىء، الا اذا صاحبه القرآن يتلوه ويتفهمه. فحينئذ تفوح منه رائحة الايمان، وتتضح آداب القرآن فى قوله وفعله، وتبدو ثمرات القرآن فى نهجه وسلوكه. فما اعظم شأن القرآن وما اجدره بعناية المسلمين.

أيها الأخوة الأعزاء:

لقد كرم الله هذه البلاد، اذ كانت مهبط الوحى ومنار الاسلام ومشرق شمس السعادة الابدية على البشرية جمعاء، ومن الله عليها ان جعل عماد كيانها واركانها تقوم على هدى من القرآن الكريم فنالت شرف الدعوة وشرف التطبيق لشرع الله سبحانه وتعالى.

هذا وفى تصريح خاص لـ«المسلمون» حول هذه المناسبة قال الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الذى ترعى وزارته المسابقة «انها لمناسبة عظيمة ان يجتمع شباب الامة فى مهبط الوحى بمكة المكرمة ليتدارسوا كتاب الله ويتنافسوا فى هذا الميدان الشريف وهى مفخرة عظيمة لكل من يشترك فى هذه المناسبة التى يلهج فيها الجميع بالشكر والثناء والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ولحكومته الرشيدة التى هيأت كل الاسباب لاقامة هذه المسابقة الشريفة لشباب الامة الاسلامية ليلتقوا بزملائهم واخوانهم شباب المملكة العربية السعودية ويتعرفوا على ما فى هذا البلد من خير وأمن ورخاء وتعاون وتآلف وتعاون بسبب تطبيق شريعة الله التى انزلها الله سبحانه وتعالى وشرعها فى كتابه الكريم. واضاف الدكتور التركى «وارجو ان تحقق هذه المسابقة الهدف الذى اوجدت من اجله. وهو حفز الشباب على الارتباط بالقرآن الكريم تعلما وتعليما وعملا وتطبيقا، وهذا ما تسعى اليه حكومة المملكة العربية السعودية ويسعى اليه كل مخلص فى البلاد الاسلامية لان القرآن هو مصدر التشريع.

من ناحية اخرى صرح عضو لجنة التحكيم د. حسن باجودة لـ«المسلمون»، بتصريح قال فيه: هنالك بعض الامور التى استجدت، منها رفع عدد المستحقين للمكافأة فى المسابقة من كل فرع الى عشرة متسابقين بدلا من خمسة كما كان فى السابق، هذا اضافة الى اشتراك عدد من اخواننا المسلمين من ابناء الاقليات لأول مرة.

عدد من الشخصيات الاسلامية اعتبرت هذه المسابقة مفخرة للمسلمين كونها عملا اسلاميا رائدا يخدم الاسلام والمسلمين. وقال الامين العام لمجلس التعاون الخليجى الشيخ فاهم القاسمى ان اقامة المسابقة الدولية للقرآن فكرة رائدة تكتسب اهمية بالغة مما تحققه من نتائج منها الاهتمام بكتاب الله واجتماع قرائه والمسؤولين عن رعاية مؤسساته فى انحاء المعمورة، واصفا المسابقة بانها منهج من مناهج الدعوة الاسلامية.

من جهته قال الشيخ عبد الله العقيل الامين العام للمجلس الاعلى العالمى للمساجد برابطة العالم الاسلامى ان هذه المسابقة تعد مفخرة لكونها عملا اسلاميا رائدا اثبت فعالية ملحوظة فى جذب شباب الامة الاسلامية الى التبارى فى اشرف ميدان عرفته المسابقات فى العالم.

كما اكد نائب رئيس الجامعة الاسلامية فى اسلام اباد بباكستان الدكتور احمد العسال أن المسابقة الدولية للقرآن من ابرك الاعمال واعظمها فى الوقت الحاضر. واضاف ان مما يسعد الانسان ان يرى ان هناك دولة اسلامية تولى جل اهتمامها لخدمة الاسلام والمسلمين وفى مقدمتها العناية بكتاب الله الكريم، مؤكدا ان المملكة تعتبر الآن بشهادة جميع مسلمى العالم الدرع الواقى والحصن الحصين للاسلام والمسلمين.■



الأمير ماجد ود. التركى فى افتتاح المسابقة الدولية للقرآن الكريم بمكة المكرمة [تصوير عبد الله عتيق]

ومضات

بقلم: د. عاصم حمدان

طوائف اليهود الدينية والتوجه السياسى

☐ تقوم فى بريطانيا معركة مفتوحة بين بعض المذاهب اليهودية حول قضايا رئيسة تخص الديانة اليهودية، وتتركز هذه المعركة بصورة واضحة بين من يطلق عليه اسم التوجه الارثوذكسى اليهودى، والآخر الذى يطلق عليه اسم «الماسورتى» أى النقلى، ويذكر الباحث المتخصص فى القضايا اليهودية جعفر هادى حسن «الحياة» 10 رمضان 1415هـ ان اتباع المذهب الجديد اختاروا صفة «النقلى» له بدلا من المحافظ لكى يبعدوا السمة السياسية «المحافظ» عن الاسم لانه يوجد فى بريطانيا حزب سياسى كبير بهذا الاسم.

الا ان واقع الحياة السياسية فى بريطانيا يثبت ان «اليهود» بجميع طوائفهم الدينية يحاولون التسلل الى الاحزاب السياسية فى بريطانيا وتسخيرها لخدمة الكيان الصهيونى منذ انشاء دولة الكيان الصهيونى على ارض فلسطين المسلمة والعربية، وكان حزب العمال اول الاحزاب الاشتراكية فى العالم الغربى الذى اعطى اليهود دعما غير محدود، وشجعهم على الهجرة الى ارض فلسطين، بل ان اليهود نجحوا فى جعل بعض النواب العمال البريطانيين متحمسين من منطلق «توراتى عقائدى» للقضية الصهيونية اكثر من اليهود انفسهم كما اثبتت ذلك مذكرات اهم هؤلاء النواب، واقدرهم على التأثير فى البرلمان البريطانى، ويمكن ان نذكر فى هذا الصدد النائب العمالى «ريتشارد كروس مان» انظر: مذكرات «ريتشارد كروس مان» تقديم «انتونى هاورد».

ومع مجىء «مارجريت تاتشر» الى زعامة حزب المحافظين ثم صعود الحزب الى القيادة السياسية فى عام 1979م، كان الارتباط واضحا بين اليهودية كدين وحزب المحافظين البريطانى، وهذا الارتباط ادى الى تأثر واضح فى العلاقة بين الكنيسة البريطانية وحزب المحافظين.

ولقد كانت «تاتشر» تدعو بعض الحاخامات اليهود الى 10 داونتج ستريت عندما تستضيف الحكومة بعض المسؤولين الصهاينة، مكررة اعجابها بالصلوات اليهودية، كما عبرت فى مذكراتها عن افتخارها بمجموعة الوزراء اليهود الذى احتلوا اهم المناصب السياسية فى الحكومة البريطانية بين عام 1983م ـ 1990م وكان اللورد «كيث جوزيف» ـ وهو يهودى الأصل والمعتقد ـ يعتبر الاب الروحى لحزب المحافظين فى تلك الحقبة على الرغم من فشله فى كل المناصب التى اسندت اليه ومن بينها وزارة التربية والتعليم وهو منصب حساس جدا، وكان «جوزيف» فى هذا المنصب يقف فى طريق اية محاولة مشروعة يتم من خلالها مساواة المسلمين بغيرهم من الطوائف الدينية فى مجال التعليم الدينى، فى الوقت الذى كانت الطائفة اليهودية فى حقبة «جوزيف» وما تلاها تتمتع بكل المزايا التى تتمتع بها الديانة الرسمية النصرانية، ويشمل ذلك الدروس الدينية الخاصة، وعدم الاعتراض على الشعار اليهودى المعروف «القبعة»، وغيره من الشعارات الدينية ذات الصبغة اليهودية المجردة.

ان بعض وسائل الاعلام الغربى تحاول ان تجعل من بعض مطالب المسلمين المشروعة مثل حق الطالبة المسلمة فى تغطية راسها، امرا ذا صبغة سياسية، بينما الامر لا يخرج عن تحقيق الحد الادنى من حقوق الطوائف المسلمة فى البلاد الغربية، فى الوقت الذى تمارس فيه الطوائف الاخرى ما يدخل حقا فى مجال السياسة دون ان تشكل هذه الممارسة المكشوفة اى اثر على المجتمع الغربى بجميع مؤسساته الرسمية منها وغير الرسمية.■

أذربيجان تدخل نفق الحرب الأهلية

موسكو ـ جمال حسين

☐ حذر الرئيس الاذربيجانى فى كلمة متلفزة بثها تليفزيون باكو واعادتها القنوات الروسية يوم الاربعاء 15 مارس الجارى من مغبة نشوب حرب اهلية فى اذربيجان. وحمل حيدر علييف نائب وزير الداخلية «رفشان جوادوف» وفصائل شرطة العمليات الخاصة التابعة له السبب فى ذلك، مشيرا الى ارتكابهم مخالفات قانونية والتهيئة لإعداد انقلاب. واعلنت فصائل شرطة العمليات الخاصة الاذربيجانية العصيان فى 13 مارس الجارى بعد ان ضبطت قوى الامن الاذربيجانية محاولة تهريب كمية كبيرة من النحاس تقدر بـ150 طنا من اذربيجان، ورافق افراد من شرطة العمليات الخاصة السيارات المحملة بالمادة المهربة. ولم تستطع قوى الامن الاذربيجانية فرض سيطرتها على فصائل العمليات الخاصة لكثرتهم وحسن تدريبهم والارباك الذى حصل والتناقض فى الاوامر التى صدرت من قيادة وزارة الداخلية. وبعد انكشاف امر هذه الفصائل وكرد فعل منها، استولت على مجموعات من المبانى الادارية بما فيها مراكز الشرطة وقوى الامن والبريد والاتصالات فى الشمال من اذربيجان.

وقد اسفرت هذه الاحداث عن اقتحام قوات الجيش قاعدة الشرطة الخاصة فى باكو يوم الجمعة الماضى ومصرع قائدها «روشان جوادوف» مع عشرات الجنود من الطرفين.

ويقول المسؤولون فى وزارة الامن الاذربيجانية ان القصة بدأت عندما احتجزت الجمارك على الحدود مع تركيا شحنة من المعادن قيل انها 150 طنا من النحاس. والملفت للنظر ان رجال الشرطة الخاصة كانوا يتولون حراسة حمولة النحاس وعندما اعترضها رجال الجيش والامن حاول اولئك المقاومة. وخلصت السلطات فى باكو ان «روشان» ـ 37 سنة ـ وشقيقه ماهر ـ 46 سنة ـ لهما ضلع فى حادث التهريب، وسرعان ما اعلن «روشان جوادوف» انه لم يعد يخضع لأوامر السلطات فى باكو.■

من يقف وراء أحداث اسطنبول الدامية؟

اسطنبول ـ محمد عادل

☐ طرحت الاحداث الدامية التى جرت مؤخرا فى اسطنبول تساؤلات عديدة حول اسباب هذه الاحداث وابعادها. وعلى الرغم من ان تصريحات المسؤولين فى الحكومة التركية ومختلف الاحزاب السياسية فى تركيا تتفق على ان هذه الاحداث كانت مدبرة وتم الاعداد لها مسبقا بهدف زعزعة الاستقرار ونشر بذور الفتنة من خلال استعمال العنصر الطائفى فى هذه الاحداث. الا ان تصريحات المسؤولين الاتراك لم تتعد حدود الاتهامات لاطراف خارجية بدون توضيح لهذه الاطراف المعنية، وان كانت كثير من الصحف التركية كالت اتهامات عديدة لليونان وحملتها مسؤولية الاحداث الجارية. وكان ايضا «البرصلان توركيش» احد زعماء التيار القومى التركى ورئيس حزب الحركة القومية قد وجه اتهاما صريحا لليونان، وتوجه باللوم للحكومة التركية واتهم اجهزة المخابرات التركية بالضعف. هذا وحسب تصريحات الجهات الرسمية فإن عدد القتلى نتيجة لهذه الاحداث قد بلغ 10 اشخاص وتؤكد مصادر صحفية تركية ان عدد الجرحى بلغ قرابة ستين شخصا من بينهم حوالى 10 اشخاص من اجهزة الامن التركى، واعترفت اجهزة امنية تركية ان عدد المعتقلين جراء الاحداث زاد عن 400 شخص.

هذا وحاولت بعض الاجهزة الامنية التركية وبعض الصحف الموالية لها ابراز احداث اسطنبول على انها احداث طائفية غير ان مسلسل الاحداث اكد ان ما جرى فى اسطنبول مؤخرا ليس صراعا طائفيا بالمعنى الصحيح بقدر ما هو توظيف لبعض الفئات لإثارة القلاقل ومما يؤكد ان احداث اسطنبول لم تكن ذات طابع طائفى كما ذهبت الى ذلك العديد من الصحف المحلية والاجنبية، إن المظاهرات الاحتجاجية التى انطلقت فى منطقة غازى على اثر الهجوم المسلح شاركت فيها اعداد كبيرة من الاكراد الذين يقطنون منطقة «غازى» التى اندلعت فيها الشرارة الاولى للاحداث، حتى ان بعض المراقبين ذهبوا الى وصف المظاهرات الاولى بأنها اخذت طابع العصيان المدنى كرد فعل شعبى على الظلم الاجتماعى والحرمان الذى تعانيه منطقة «غازى» التى تعتبر افقر المناطق فى اسطنبول.

وتجدر الاشارة الى ان تصريحات بعض المسؤولين الاتراك فى بداية احداث اسطنبول ذهبت الى اتهام بعض التيارات بالوقوف وراء هذه الاحداث وذلك ما جعل بعض الصحف المحلية والاجنبية خاصة تصور الاحداث على انها ذات طابع طائفى. وتقول مصادر إن اصابع الاتهام توجه لاطراف خارجية وهو ما يبرزه التوجه العام الآن فى الصحافة التركية خاصة فى الصحف الموالية للحكومة، حيث تتفق هذه الصحف على ان الطرف الخارجى الوحيد الذى يمكنه ان يقف وراء الاحداث هى اليونان، وذلك بهدف زعزعة الاستقرار واظهار تركيا على انها بلد لا يستحق الانضمام للمجموعة الاوروبية، خاصة بعدما تم قبول تركيا مؤخرا عضوا فى الاتحاد الجمركى الأوروبى والذى اغضب اليونان، فى حين اعتبرته انقرة انتصارا سياسيا كبيرا وزاد حظوظها للانضمام الكلى للمجموعة الأوروبية خلال السنوات القادمة.■

الدمار فى شوارع اسطنبول اثر حوادث العنف وفى الإطار جنود اتراك يتوجهون لمواجهة هذه الاضطرابات [الفرنسية]

وزير خارجية البوسنة يطالب بإجراءات رادعة ضد الصرب

الرياض ـ خالد الحسينان

☐ انهى الرئيس الاندونيسى «سوهارتو» زيارته العاجلة لسراييفو بعد لقائه بالرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش حيث استعرض معه الوضع العام فى البوسنة والهرسك ومساعى السلام المبذولة من قبل بعض الاطراف الدولية، وقد رافق الرئيس الاندونيسى فى زيارته التاريخية لسراييفو وفد عالى المستوى ضم وزير الخارجية وجنرالات فى الجيش. وقبيل مغادرة الرئيس الاندونيسى لسراييفو عقد وزير خارجيته مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن دعم بلاده المطلق للبوسنة واستعدادها لتقديم ما تملكه لمواجهة العدوان الصربى وقال: ان الدول الاسلامية تخاذلت ولم تقم بواجبها كاملا تجاه البوسنة وأوكلت القضية للمستويات الدنيا فى آلياتها السياسية والاغاثية، وهذا لا ينم عن شعور حقيقى بالمسؤولية ولايعبر عن مشاعر الشعوب المسلمة المتابعة لما يجرى فى البوسنة من فظائع فى حق المسلمين.

واضاف وزير الخارجية الاندونيسى قائلا: ان المجتمع الدولى بما فيه من يعلن دعمه للبوسنة او من يخفى وقوفه خلف الصرب، لم يقم بشىء لصالح شعوب المنطقة.

وانتقد وزير الخارجية الاندونيسى كلا من فرنسا وبريطانيا وروسيا، معتبرا مواقف هذه الدول احد عوامل استمرار العدوان الصربى وكشف الوزير النقاب عن مشروع جديد عرضه الرئيس الاندونيسى «سوهارتو» على القيادة البوسنية المسلمة ويتمثل فى عقد مؤتمر سلام عالمى حول البوسنة تكون قراراته ملزمة لكل الاطراف.

الجدير بالذكر ان اقتراح مؤتمر السلام كان اول من عرضته «فرنسا»، واشترطت الحكومة البوسنية وقتذاك اعتراف حكام بلجراد بجمهورية البوسنة قبل اجراء اى نوع من هذه المؤتمرات، كما لاقى صدودا من المانيا وامريكا.

من جهة اخرى التقى كبير ممثلى الامم المتحدة فى البوسنة «ياسوشى اكاشى» مع قائد العصابات الصربية فى المناطق التى يسيطرون عليها حول سراييفو وبحث معه سبل تمديد فترة الهدنة والانتهاكات الاخيرة لاتفاق وقف اطلاق النار. وعبر «اكاشى» عقب اللقاء عن تشاؤمه من امكانية عقد هدنة جديدة فى البوسنة، وفى الوقت نفسه اعلنت الامم المتحدة وقف جميع رحلاتها الجوية لسراييفو لأجل غير مسمى، كما قامت طائرات من حلف «الناتو» بالتحليق فوق مدينة سراييفو فى محاولة لمنع الصرب من قصف المدينة من جديد، وهو ما دفع الصرب لقصف مدن اخرى، وهى سياسة يعتمدها الصرب وتجاريها الامم المتحدة بطريقتها الخاصة جدا.

وقد علق وزير الخارجية البوسنى عرفان لوبليانكيتش على الاجراءات التى اتخذتها الامم المتحدة بقوله: ان هذا الاسلوب سيدفع الصرب للتمادى فى قصف المدنيين بشكل دورى على مختلف مدن البوسنة والهرسك.■

برغم معارضة بينظير بوتو

أحداث العنف قد تدفع الجيش إلى التدخل

سلام آباد ـ أسامة الأغا

☐ لا تزال وتيرة العنف تتصاعد فى مدينة كراتشى، حيث لا يكاد يمر يوم دون سقوط ضحايا جدد يضافون إلى قائمة العنف المفتوحة التى كان اخرها سقوط ما لا يقل عن 31 ضحية فى منتصف مارس الجارى: 12 منهم حصيلة انفجار هائل وقع خارج أحد المساجد بعد صلاة الجمعة الماضى، و19 شخصا ضحايا لنيران القناصة الذين ينتشرون فى المدينة. وأمام هذا التصاعد فى أحداث العنف وعجز قوات الأمن عن تطويقه او القضاء عليه، وكذلك مقتل دبلوماسيين أمريكيين يوم 3/8 الجارى، أمام ذلك كله طرحت فى الأفق مسألة تدخل الجيش لإستتباب الأمن فى كراتشى بعد أن خرج منها قبل خمسة اشهر اثر مقتل عدد كبير من افراد الجيش، وقد رحب حزب الرابطة الإسلامية بزعامة محمد فواز شريف المعارض بعودة الجيش. ويحتمل أن تكون عودة الجيش إلى كراتشى من القضايا التى ناقشها رئيس الأركان الباكستانى عبد الوحيد فى لقائه مع زعيم المعارضة فى أوائل هذا الشهر، غير انه لم يعرف حتى الآن موقف الحكومة من هذه القضية خاصة وأن بينظير بوتو كانت قد عارضت تدخل الجيش فى كراتشى سنة 1990م عندما كانت رئيسة للوزراء.

وتعود مشكلة الصراع فى كراتشى إلى عام 1985م عندما اسس ضياء الحق حزب المهاجرين القومى برئاسة ألطاف حسين بهدف إضعاف حزب الشعب برئاسة بوتو، وما لبث أن اشتد الصراع بعد عودة بينظير بوتو للحكم سنة 1989م بين حزب الشعب وحزب المهاجرين وفى اوائل التسعينيات، أسس آفاق أحمد حزب «مهاجرين حقيقى» ـ أى الحزب الحقيقى للمهاجرين ـ ليحدث اقتتال شديد بين جماعة ألطاف حسين وجماعة آفاق أحمد استمر حتى الآن. ويتهم مراقبون الهند ودولة غربية كبرى بأنهما وراء الفتن الدائرة حاليا فى كراتشى.

من جهة أخرى شددت أحزاب المعارضة على ضرورة معالجة الأوضاع المتردية فى كراتشى فى أسرع وقت، واقترح «السيناتور خورشيد أحمد» خلال ندوة صحفية عقدت مؤخرا حلا من (15) نقطة تدور حول ضرورة تعاون الحكومة مع كافة قطاعات الشعب المثقفة لوقف نزيف الدماء فى كراتشى.■

☐ نظرا لتلاحق الأحداث فى افغانستان المسلمة وتزايد الصراعات بين القيادات، فإن «المسلمون» قررت التوقف عن نشر اخبار هذه الانشقاقات ابتعادا عن الفتنة، وسوف تستمر بمشيئة الله فى الكف عن نشر اخبار افغانستان حتى تلوح بوادر الحل للمسألة الافغانية.■

فى تقرير خاص لـ «المسلمون» من داخل الأراضى العربية المحتلة [1 ـ 2]

التفاصيل الكاملة للحفريات الصهيونية فى حرم المسجد الأقصى

القدس ـ عمان ـ عبدالمجيد زاهدة

☐ فى اطار الاستعدادات التى تقوم بها دائرة الآثار ووزارة السياحة وبلدية القدس الصهيونية للاحتفالات بما اسموه الذكرى الالفية الثالثة لبناء القدس وفق التقويم اليهودى والذى يصادف فى العام 1996م، فإن هذه الدوائر المختلفة تسعى جاهدة ولاهثة لإكتشاف موجودات اثرية تثبت وجود الهيكل المزعوم، ولذلك فهى تقوم بأضخم عملية حفر فى محيط الحرم القدسى الشريف تمهيدا لبناء تجمع سياحى صهيونى كبير فى تلك المنطقة لجذب اكبر عدد ممكن من السياح فى العالم وذلك حسب ادعائها، الا ان الهدف والذى تسعى اليه ومنذ احتلال الشطر الشرقى من القدس هو تهويدها واثبات انها يهودية منذ القدم. وبالفعل فإن الحفر قد بدأ فى الناحية الجنوبية من الحرم الشريف، وتحت اساساته حيث يعملون على ازالة اكوام ترابية ضخمة تغطى السور من الناحية الجنوبية بعمق يزيد عن ستة امتار بهدف الوصول الى طريق هيرودوس الواقع اسفل السور حيث يعتقد بوجود انفاق هناك تفضى الى ساحات الحرم، وتم تفكيك قصور اموية ضخمة مقامة على عدة دونمات، وذلك فى اطار الخطة المعلنة للقيام بعمليات تطوير للمنطقة وتحويلها الى منطقة سياحية، وتفاصيل الخطة الصهيونية تنص على بناء جدران استنادية تزيد مساحتها عن الف متر مربع، والعمل على فتح نفق سياحى يصل عرضه الى ستة امتار ينتهى قريبا من سور القدس من ناحية باب المغاربة حيث من المقرر فتح بوابة جديدة فى سور المدينة لتستخدم معبرا للسياح، وبناء حائط جديد من حجارة ضخمة تم تفكيكها مؤخرا من قصر اموى عمره نحو 1300 عام وكان قد بناه هشام بن عبدالملك فى منطقة باب المغاربة داخل السور، واقامة حديقة سياحية خلف هذا الحائط تشتمل على انماط ثلاثة بيزنطية، اسلامية ويهودية، تتضمن صالة عرض سينمائية تعرض فيها افلام ووثائقية تصور تاريخ المدينة المقدسة عبر حقبها الزمنية. وقد بدأت الحفريات التى تقوم بها السلطات الصهيونية فى الجهة الجنوبية الغربية من المسجد الاقصى فى الواقع مع بداية الاحتلال الصهيونى للمدينة المقدسة عام 1967م وذلك بعد هدم حى المغاربة وتشريد سكانه لتوسيع محيط منطقة المبكى، واخذت هذه الحفريات الطابع الدينى وجاءت على شكلين الأول: فى شكل انفاق تهدف الى الحفر تحت اساسات المسجد الاقصى المبارك ومثال على ذلك النفق الممتد من ساحة البراق باتجاه الشمال وصولا الى المدرسة العمرية وراهبات صهيون. الثانى: حفريات سطحية والتى بدأت مباشرة من الناحية الجنوبية من باب المغاربة واستمرت حتى وصلت الى جنوب المسجد الاقصى داخل السور وخارجه، ويمكن القول ان 80٪ من هذه الحفريات هى اسلامية بينما 20٪ ما دون ذلك بعضها بيزنطى والبعض الآخر رومانى، واهم المكتشفات كانت من العصر الاسلامى الاموى حيث تم اكتشاف دار الامارة التى تتشكل من ستة مبان كبيرة بسور وملحقاتها كان الخليفة الاموى يعيش فيها حتى يكون قريبا من المسجد الاقصى وحتى يكون فى القدس لاهميتها التاريخية والدينية بالنسبة للمسلمين، ولكن يظهر ان النتائج التى توصلت اليها السلطات الصهيونية عبر اكثر من سبعة وعشرين عاما لم تقنعهم ولم ترضهم، وبالتالى لجأوا الى مزيد من الحفريات الآن بتعميق الحفريات مسافة ستة امتار تقريبا فى الجهة الغربية بهدف الوصول الى عصور معينة يعتقدون بوجود آثار فيها لصالحهم. وفيما يتعلق بالحفريات الجارية يقول المهندس عدنان الحسينى مدير دائرة الاوقاف الاسلامية فى القدس: «الحفريات الجارية الآن تتم على عمق يزيد عن ستة امتار اسفل العمق الذى وصلوا اليه سابقا، مما يعنى ايجاد حفرة كبيرة ستكون مكانا لتجميع مياه الامطار والتى تتسرب الى اساسات المسجد الاقصى والمبانى المجاورة وتعرضها لخطر الانهيار، وقد قامت دائرة الآثار بإزالة الحجارة الضخمة لبعض المبانى الاسلامية من الناحية الجنوبية بدعوى اظهار معالم تلك المنطقة، وفى ذات الوقت اخلاء الموقع حيث يرغبون فى الوصول الى اعماق مختلفة اعمق واقدم من العصر الاسلامى لعلهم يجدون لهم شيئا»، واعتبر مدير الاوقاف استئناف أعمال الحفر بأنها تكمل ما تقوم به البلدية من مخططات لتهويد المدينة المقدسة سواء تلك المتعلقة بانشاء حديقة سياحية فى منطقة الصلوحة من اراضى الاوقاف، او ممر يمتد من ساحة البراق حتى سلوان، طنطور فرعون، باتجاه منطقة الحسبة، بناء مرورا بأرض القاعة، فجامعة المورمون عبر نفق سيتم شقه هناك ينتهى عند مستوطنة «معاليه ادوميم» فى الشرق.■

[يتبع]

بعد مجزرة «عميروش» وتمرد سجن «سركاجي»

الجزائر.. حبلى بالمفاجآت

الهاجس الأمني والانتخابات ومحاولات الحل السياسي تربك الجزائريين

□ الساحة السياسية في الجزائر حبلى بالعديد من الاحداث والمفاجآت خاصة بعد تطور عنقوان الازمة الامنية وبعد المجازر التي هزت الرأي العام المحلي والدولي كمجزرة شارع «عميروش» التي ذهب ضحيتها اكثر من 40 من المواطنين الابرياء واحدثت شرخا لا ينجبر في جدار الشعب الجزائري، وحادثة تمرد سجن «سركاجي» وسقوط عشرات الضحايا. كلها مؤشرات تبين ان الانفراج ليس قريبا ولن احتدام الصراع من شأنه ان يعيق المبادرات السياسية المقترحة في الساحة الجزائرية سواء كانت من الحكومة أو المعارضة.

«المسلمون» سعت لقراءة خارطة الاوضاع السياسية عبر موفدها الى هناك ولقاءاته مع بعض القيادات السياسية.

لن الحكومة الجزائرية ممثلة في رئاسة الدولة تؤكد ان الانتخابات الرئاسية هي بداية الحل بعد التعثر الذي حدث في مسلسل الحوار الوطني، ومن اجل هذا جرى الآن حوار حول منكرة بعثت بها رئاسة الدولة الى الاحزاب والشخصيات الوطنية محتواها يدور حول اهم الجوانب السياسية والقانونية لتنظيم الانتخابات، وقد استقبل رئيس الدولة على انفراد 28 شخصية وطنية معظمها من حزب جبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم سابقا. ثلاثة منهم من المكتب السياسي للحزب وخمسة عناصر من الاسماء المتداولة اعلاميا في الترشيح للرئاسة المقبلة اهمها: مولود حمروش، محمد الصالح يحياوي، احمد طالب الابراهيمي، عبدالعزيز بلخادم وعبدالعزيز بوتفليقة. وقد علمت «المسلمون» ان بعض هذه العناصر بدأت في الحملة الانتخابية بالتحرك غير العادي في مختلف المحافظات وبالاتصال مع القوى السياسية المختلفة لترتيب التحالفات الاولية. وتجمع الشخصيات الوطنية التي



الأمين زروال

الجزائر ـ موفد «المسلمون» سليمان بن عيسى

اتصلنا بها على تقارب الرؤى بينها وبين رئيس الدولة، ويؤكد بعضها على ضرورة السعي الى ايجاد اجماع بين الاحزاب والسلطة حول الانتخابات قبل تنظيمها. واكد لهم رئيس الدولة ان هذه هي رغبته، ولكن تبقى بين الرغبة والمساعي هوة كبيرة. وبعد لقاء روما الثاني وما انبثق عنه مما سمي بـ«العقد الوطني» الذي يقدم مجموعة من المبادئ ويقترح جملة من التنازلات تقدمها الجبهة الاسلامية للانقاذ مقابل اجراءات اعادة الادماج القانوني بعدما ادمجت سياسيا في الحل من طرف المعارضة على حد تعبير يحيى عبد النور. ويوضح عبدالحميد مهري الامين العام لحزب جبهة التحرير ان مجموعة روما تقترح ارضية ليتوجه الجميع نحو وقف نزيف الدم، ولا يدعون أنهم سيوقفون ذلك النزيف الدموي فورا.

موقف الحكومة الجزائرية الاولى من العقد الوطني كان الرفض المطلق غير المقيد حيث اكد الناطق الرسمي

الحكومة: الانتخابات الرئاسية هي بداية الحل
المعارضة تدعو الحكومة لقراءة إيجابية لوثيقة «روما»

باسم الحكومة رفض الحكومة ـ جملة وتفصيلا ـ العقد الوطني، في حين التزمت رئاسة الدولة الصمت. ويرى بعض المراقبين ان الحكومة التي كانت تحتكر ورقة الجبهة الاسلامية، سحبت منها هذه الورقة من طرف المعارضة وهذا ما دفعها الى ابعاد قيادة الانقاذ «علي بحاج والشيخ عباس مدني» من اقامتهما في الجزائر الى الصحراء.

ويبدو اصرار الحكومة على تنظيم انتخابات رئاسية نظيفة ـ على حد تعبير رئيس الدولة ـ وباقتراح حضور مراقبين دوليين فيه رهان على تغيرات حدثت في الاوساط الشعبية منذ انتخابات 1991م نتيجة الممارسات التي مست جزءا من الشعب في اموالهم واعراضهم وممتلكاتهم، واحساس الجميع بمرارة فقدان الاستقرار، وقد تكون هذه القناعة متبادلة بين الاحزاب والحكومة. ويجمع بعض من التقيناهم على أن الانتخابات ستعيد جزءا كبيرا من الشرعية الشعبية والدستورية وتمكن الرئيس المنتخب من استكمال اضفاء الشرعية على باقي مؤسسات الدولة وحل المشاكل السياسية العالقة سواء كانت خاصة بالجبهة الاسلامية أو بالقضايا الاقتصادية.

في حين تبقى المشاكل الامنية تحتاج الى مدة زمنية اطول امام اصرار الجماعة الاسلامية المسلحة ـ التي اعلنت أنها الاطار الوحيد «للمواجهة» في الجزائر ـ على رفض أي حوار أو مصالحة أو هدنة، اضافة الى ان قيادة الجماعة تعتبر الجبهة الاسلامية جزءا منها وليس العكس، وتتهم كل من يدعو الى الحوار بالانحراف عن نهجها مثل ما فعلت مع أنور هدام ومن اشترك معه في التوقيع على عقد روما.

ان هذه المعطيات هي التي تجعل البعض يحكم على ان الحل السياسي سيساهم في عزل العمل المسلح وليس انهاءه ويبقى على مسلسل الاغتيالات فترة اخرى.

أحداث العنف التي هزت الأمن في الجزائر

ويبدو من خلال هذه المشاهد الملخصة للوضع السياسي في الجزائر ان الحكومة ستستمر في خيار تنظيم الانتخابات الرئاسية وان هذه الانتخابات ستحظى بمشاركة شعبية معتبرة بغض النظر عن مشاركة أو مقاطعة الاحزاب التمثيلية لها لعدة اعتبارات اهمها:

1 ـ ان المواطن الجزائري اصبح يجري وراء السراب، وهو يلهث وراء كل شعاع يوصل الى الانفراج نتيجة تزايد عدد الايتام والارامل، وتعطل بعض المؤسسات منها وسائل النقل التي حرق منها عدد كبير سواء كان من الحافلات أو القطارات، وانعدام الامن الموجود في المطارات بعد حادثة اختطاف الطائرة الفرنسية اضافة الى تعطل بعض الادارات الخدماتية في بعض البلديات وتحاول الحكومة أن تعبئ الشعب لهذه الانتخابات بإظهار هذه المشاهد التراجيدية لتخلص الى أن الانتخابات هي الحل.

2 ـ ان التجارب السياسية المختلفة تؤكد أن الرأي العام قد يساند النخب والتنظيمات في التأييد، ولكن لا يسايرها في دعوات المقاطعة، اضافة الى ان الاحزاب في الجزائر تيارات وليست مهيكلة بطريقة نظامية ما عدا الحزب الحاكم سابقا الذي تناقص عدد منسوبيه بشكل واضح. ولهذا من المنتظر ان تكون مقاطعة الاحزاب للانتخابات الرئاسية على اساس انها حملة انتخابية تدخلها في اللحظة الحاسمة. خاصة اذا علمنا ان الحكومة استطاعت ان تطبق برنامج الاصلاحات الاقتصادية بنجاح مما سيسمح بامكانية تمديد تسديد خدمات الديون ابتداء من هذا الشهر (مارس 1995م ولمدة ثلاث سنوات. الامر الذي سيسحب من المعارضة عامل السند الدولي الذي راهنت عليه من خلال تزكية الشركاء الاجانب لعقد مؤتمر روما للضغط على السلطة في قبول خيارات الحل لبعض احزاب المعارضة. ■

في النور

بقلم: الشيخ زين العابدين الركابي

لنقرأ معا

□ قال الامام محمد بن ادريس الشافعي ـ في الرسالة ـ: «فلما بلغ الكتاب اجله، فحق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى، بعد استعلاء معصيته التي لم يرض، فتح ابواب سماواته برحمته، كما لم يزل يجري ـ في سابق علمه عند نزول قضائه في القرون الخالية ـ تضاؤه.. فإنه تبارك وتعالى يقول: «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين». فكان خيرته من خلقه، المصطفى لوحيه، المنتخب لرسالته، المفضل على جميع خلقه، بفتح رحمته، وختم نبوته، وأعم ما أرسل به نبي مرسل قبله، المرفوع ذكره مع ذكره في الاولى، الشافع المشفع في الاخرى، افضل خلقه نفسا، وأجمعهم لكل خلق رضيه في دين ودنيا، وخيرهم نسبا ودارا، محمدا عبده ورسوله.

وعرفنا وخلقه نعمه الخاصة، العامة النفع في الدين والدنيا، فقال: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم». وقال: «وانذر عشيرتك الاقربين». وقال: «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

قال الشافعي: «فإنه ـ تعالى ـ انقذنا به من الهلكة، وجعلنا في خير أمة أخرجت للناس، دائنين بدينه الذي ارتضى، واصطفى به ملائكته، ومن انعم عليه من خلق، فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت، نلنا بها حظا في دين او دنيا، او دفع بها عنا مكروه ـ فيهما وفي واحد منهما ـ الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها، القائد الى خيرها، والهادي الى رشدها، الذائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد، المنبه للاسباب التي تورد الهلكة. فصلى الله على محمد وعلى ال محمد، كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم انه حميد مجيد.

قال الشافعي: فكل ما انزل في كتابه ـ جل ثناؤه ـ رحمة وحجة، علمه من علمه، وجهله من جهله، لا يعلم من جهله، ولا يجهل من علمه.

قال: والناس في العلم طبقات، موقعهم من العلم، بقدر درجاتهم في العلم به.. فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه، واخلاص النية لله في استدراك علمه: نصا واستنباطا، والرغبة الى الله في العون عليه، فإنه لا يدرك خير الا بعونه.

وقال: فنسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها، المديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما أوجب به من شكره بها، الجاعلنا في خير أمة اخرجت للناس: أن يرزقنا فهما في كتابه، ثم سنة نبيه، وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه، ويوجب لنا نافلة مزيدة.

وقال: فجماع ما أبان الله لخلقه في كتابه، مما تعبدهم به، لما مضى من حكمه جل ثناؤه: من وجوه... ومنه ما فرض الله على خلقه الاجتهاد في طلبه، وابتلى طاعتهم في الاجتهاد، كما ابتلى طاعتهم في غيره مما فرض عليهم... فوجههم بالقبلة الى المسجد الحرام. فدلهم جل ثناؤه، اذا غابوا عن عين المسجد الحرام، على صواب الاجتهاد، مما فرض عليهم منه، بالعقول التي ركب فيهم، المميزة بين الاشياء، واضدادها، والعلامات التي نصب لهم دون عين المسجد الحرام الذي امرهم بالتوجه شطره... ففرض عليهم الاجتهاد بالتوجه شطر المسجد الحرام، مما دلهم عليه مما وضعت، فكانوا ما كانوا مجتهدين غير مزايلين امره جل ثناؤه.

قال الشافعي: قال ـ أي محاوره ـ: فما القياس؟ أهو الاجتهاد؟ أم هما مفترقان؟

قلت: هما اسمان لمعنى واحد.

قال: فما جماعهما؟

قلت: كل ما نزل بمسلم ففيه حكم لازم، أو على سبيل الحق فيه دلالة موجودة، وعليه ـ اذا كان فيه بعينه حكم ـ اتباعه، واذا لم يكن فيه بعينه طلب الدلالة على سبيل الحق فيه بالاجتهاد. والاجتهاد القياس.

ومقتضى هذه السياقات التي قرأناها معا: أن يعلم:

أ ـ طريقة التفكير السديدة التي لا قوام ـ ولا قيمة ـ لحركة التفكير بدونها.

ب ـ ان العلم الراسخ: معلوم صحيح، وذكاء متألق، وتجرد شفيف، ومنهج بين القواعد، مطرد الالتزام به، من البدء الى المنتهى: تحصيلا وتدبرا واستنباطا.

جـ ـ ان الاداء اللغوي العالي الرفيع، مطلوب دوما في فهم دين، كتابه معجزة بيانية لغوية، ورسوله عربي أوتي جوامع الكلم. نعم هو امر مطلوب دوما لاسيما في هذا العصر الذي كاد فيه الاداء البياني يعتل. والذوق اللغوي يفسد.

د ـ ان تزيين الحق ـ بالاداء اللغوي الرفيع الناصع ـ جنال من الجمال المحبوب المطلوب، وليس رياء من الرياء المعيب المرفوض. ■

الشيخ عبدالله جاب الله رئيس حركة النهضة:

سببان لرفض الحكومة لقاء وفد أحزاب المعارضة

□ الشيخ عبدالله جاب الله رئيس حركة النهضة الجزائرية قاد وفد الاحزاب المعارضة التي شاركت في لقاء روما لمقابلة رئيس الدولة وتقديم وثيقة العقد الوطني. ولكن قوبلت هذه المبادرة بالرفض.

«المسلمون» التقت بالشيخ جاب الله ليحدثنا عن اسباب رفض الحكومة للقاء الوفد ويستعرض الاوضاع في الجزائر من منظور موقف وثيقة العقد الوطني.

الحكومة ترفض وثيقة روما

● لقد ترأستم وفد احزاب مؤتمر روما الى رئاسة الدولة التي رفضت مقابلتكم ثم رفضت «وثيقة العقد الوطني» من قبل الناطق الرسمي للحكومة. فما موقفكم ازاء كل هذه المواقف؟

ـ لم نستغرب رفض الحكومة لوثيقة العقد الوطني لسببين رئيسيين:

1 ـ وثيقة العقد الوطني رسمت منهجا للحل يقوم على اشراك جميع الاطراف دون اقصاء ويسعى في ايجاد حل سياسي سلمي شامل وعادل وهو منهج يختلف اختلافا كليا مع منهج الحكومة الذي يقوم على الرهان على الحل الامني للقضاء على العنف والذهاب للرئاسة لحل مشكلة الشرعية.

2 ـ سياسة الحكومة في التعامل مع موقف الاحزاب من اجتماع روما تميزت بلغة الاستعداء لتشويه الاحزاب وعزلها جماهيريا.

ومع هذا فقد اتفقنا على تشكيل وفد لمقابلة رئيس الدولة وتقديم وثيقة العقد الوطني له بدافع الرغبة في افراغ الجهد في النصيحة وفتح فرص التلاقي بين الاحزاب والحكومة.

تعميق الهوة مع المعارضة

● ما الاجراءات التي ستتخذونها مقابل هذا الرفض؟

ـ ان رفض الرئيس لاستقبال الوفد قد عمق الهوة بينه وبين المعارضة وهذا ليس في مصلحة أحد، ولذلك قابلت الاحزاب رفض الحكومة لاستقبال وفدها بالاستنكار وأعادت الدعوة لقراءة ايجابية للعقد الوطني، وقد عزمنا على جملة امور من اهمها:

ـ تشكيل فريق عمل يسعى الى تحديد الكيفيات العملية لتوسيع دائرة التأييد لوثيقة العقد الوطني والتجنيد الشعبي لها.

ـ الاتصال بالاحزاب والمنظمات والشخصيات للتحضير للقاء وطني يسهر على بيان وتحسين ارضية العقد الوطني.

الشيخ عبدالله جاب الله

من السابق للأوان إعلان موقفنا النهائي من الانتخابات الرئاسية

الجميع رفض مذبحة عميروش؟

● في الوقت الذي وقعتم فيه الوثيقة على رفض العنف تصدر بعض التصريحات من بعض من كانوا معكم يثني على بعض العمليات المسلحة منها مثلا: مجزرة شارع عميروش. فما موقفكم من ذلك؟

ـ لا علاقة بين وثيقة العقد الوطني والاطراف الموقعة عليها وبين مواقف الاشخاص وتصريحاتهم لأننا لم نلغ صفاتنا الاعتبارية، وقد عبرت جميع الاطراف الموقعة على العقد الوطني عن استيائها واستنكارها لتلك العملية.

الانتخابات البداية الصحيحة

● طالبتم في كثير من المواقع بالعودة الى الشرعية الشعبية وقد اعلنت الحكومة تنظيم انتخابات رئاسية. ما موقفكم؟

ـ لاشك ان الانتخابات هي البداية الصحيحة لمعالجة الازمة القائمة وقد كانت الحركة من اول الاحزاب واهمها التي دعت الى المسار الانتخابي ولكن المشكلة هي مشكلة الظروف القائمة التي تريد الحكومة ان تنظم فيها الانتخابات، ففي رأينا ان الوضع السياسي والامني لا يسمحان بالتعجيل بالذهاب للانتخابات ولذلك اقترضنا اكثر من مرة اتخاذ جملة من اجراءات التهدئة التي تعيد الطمأنينة لقلوب المواطنين في صدق نوايا الحكومة وجديتها في حل الازمة وتوفر الشروط التي تجعل من الانتخابات انتخابات حرة عادلة وديمقراطية.

● الا ترون ان مبادرة الحكومة باشراك مراقبين دوليين في الانتخابات الرئاسية شيء مشجع؟

ـ ان المتتبع لسياسة الحكومة في التعامل مع الازمة ومواقفها من مبادرات واقتراحات الاحزاب يجد القناعة أن ما تتخذه من اجراءات كاجراء دعوة مراقبين دوليين ماهو الا محاولة لايهام الرأي العام الدولي بمصداقية الانتخابات لانه عمليا يستحيل استقدام المراقبين بالعدد الذي يسمح بتغطية الجزائر التي تتربع على اكثر من مليوني كم مربع وفيها 1850 بلدية وفي كل بلدية اكثر من 100 مكتب.

موقف النهضة من الانتخابات

● هل يفهم من هذا ان حركة النهضة ستقاطع الانتخابات الرئاسية المقبلة؟

ـ لعله من السابق لأوانه الاعلان عن الموقف النهائي للانتخابات فمازلنا نعمل مع مجموعة العقد الوطني على الاقناع بوجهة نظرنا في حل الازمة، ومازال الامل قائما في امكانية الوصول الى نتيجة ايجابية. ■

الشيخ النحناح رئيس «حماس»:

سياسة لي الذراع من كافة الأطراف لن توصل إلى حل

□ الشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» لم يشارك في مؤتمر روما، يقول ان وثيقة العقد الوطني يعتريها النقص لأن هناك اطرافا عديدة لم توقع عليها. «المسلمون» التقت به ليحدثنا عن رؤية حزبه تجاه الاحداث المتلاحقة في الجزائر.

تدهور الوضع الامني

● عرف الوضع الامني في الجزائر تصعيدا خطيرا وخاصة في شهر رمضان المبارك، وما تلاه ايضا، فما قراءاتكم للاحداث التي وقعت، وما تصوراتكم لمعالجة ظاهرة العنف في الجزائر وخاصة ان هذه الاحداث كانت بعد ملتقى روما الثاني؟

ـ ان التصعيد الذي لوحظ كان واضحا بعد ملتقى روما الثاني وخلال شهر رمضان المبارك وكان لهذه العمليات بعدان:

1 ـ البعد السياسي:

اذ كشفت هذه الاحداث وجود اطراف عديدة تمارس العنف بعضها يمارسه كوسيلة بقاء في السلطة، وآخرون يمارسونه كأداة من ادوات الضغط، وآخرون يتأرجحون بين هذه الافكار، والضحية في كل هذه التناقضات هو الشعب الذي عاش مجازر ما كان يدور بخلده يوما انه سيتعرض لها من ابنائه. واستفاد من هذه المأساة من يتقنون فن المتاجرة بالدماء، ولا يهمهم سوى الوصول أو البقاء، أو العودة الى السلطة متذرعين بحصان طروادة.

2 ـ البعد الديني:

وهو لاختيار قيمتين من الاسلام: الصوم وهو ركن ولفت الانظار وجعل هذا الشهر المعروف بانه رحمة شهر نقمة تحت ستار الجهاد في سبيل الله أو مكافحة الارهاب، والدافع الى هذا جهل بالدين واختلاط المصطلحات الشرعية وانزالها في غير مواقعها.

أطراف هامة غابت عن مؤتمر روما

● لقد تم مؤخرا في لقاء روما توقيع وثيقة العقد الوطني بين احزاب المعارضة ولم تشاركوا في هذا اللقاء فما موقفكم من العقد الوطني ومن موقف الحكومة الرافض لهذا العقد جملة وتفصيلا؟

ـ بالنسبة لحركتنا لا يمكن ان نسميه (عقدا وطنيا) وانما هو عقد بين مجموعة من الاحزاب بسبب النقص الملحوظ في العقد.

● وما ذاك النقص؟

ينقص العقد شبه الوطني توقيع اطراف لها اهميتها لتحظى الوثيقة بالقبول والرضا، ليس ثمة توقيع لبعض احزاب لها اهميتها ودورها في الدعوة الى الحوار والمشاركة في كل جولاته، ونقص يتعلق بالسلطة، وعقد يخلو من طرفين لا يسمى عقدا كاملا. كما ان العقد الذي كان مزمعا التوقيع عليه في جولات الحوار في الجزائر كان ينقصه طرف مهم وهو رجال الجبهة الاسلامية للانقاذ السياسيون سواء من داخل البلاد أو من داخل السجن أو من المفرج عنهم.

نحن نعتقد ان أي عقد يخلو من توقيع الاطراف المتعارضة يصبح محل شك أو تهمة، والوضع الجزائري لا يسمح الآن بصب الزيت على النار، والمساهمة الايجابية والفعالة هي التي تفرض على الاطراف المتعارضة الالتقاء على كلمة سواء خشية تحقق مقولة تدويل الازمة أو تدويل الحل والذي بدا واضحا من خلال:

سياسة ليّ الذراع بالاعتماد على السند الدولي الواضح من ارضية وفاق روما الثاني او السند الشعبي من خلال المسيرات الشعبية في داخل البلاد، أو من خلال التلويح الفرنسي بمقترح للمجموعة الاوروبية لعقد مؤتمر حول الازمة الجزائرية كتبرير فرنسي للحفاظ على مصلحتها، أو الهروب الى الامام خوفا من التنافس الامريكي الذي خرج بصيغة عقد مؤتمر لمقاومة التطرف والاصولية في البحر المتوسط فكانت بذلك امريكا اكثر دبلوماسية من منافسها الفرنسي الذي اعطى الاولوية للجزائر فقط.

ومن العجب لن ترفض الحكومة ارضية الوفاق جملة وتفصيلا من غير مراعاة لمحتوى الارضية الذي لا يختلف عن روح الدستور!! بل وقد جاء فيها ما يؤكد مبادئ الدستور وخطاب رئيس الدولة، فهل الحكومة لا تقبل الا ما تحرره وحدها وبالصيغة التي تريدها وترفض ما سوى ذلك حتى وان كان محقا في بعض مفرداته. بل وفي بعض اهدافه؟ لن كان الامر هكذا فهذا هو التعصب الذي يتولد عنه تعصب اخر يساويه أو يفوقه، خصوصا ان الوضع العام لا يسمح بمثل هذه التصريحات والمواقف.

أبعاد التقارب الفرنسي ـ الأمريكي

● لوحظ في الآونة الاخيرة ان هناك تقاربا فرنسيا ـ امريكيا حول الازمة الجزائرية فما ابعاد هذا التقارب؟

ـ لا تقارب بدون ثمن ولا تقارب بين بلدين بدون مصالح مشتركة تكتيكية أو مادية أو استراتيجية، ولهذا فإن التقارب الفرنسي ـ الامريكي في الازمة الجزائرية لم يأت من فراغ ولا يستهدف مصلحة الجزائر بأي حال، وانما هو تنافس بين بلدين يمثلان قوة قائمة وقوة زاحفة بينهما سياسة لي الذراع لتحقيق الطموح، والذي غاب عن البلدين والمخططين فيهما هو ان الجزائر ليس ملكا مشاعا، ومع ذلك فإن فرنسا مازال يدغدغ عواطفها الحنين الى الماضي ورغبتها في اثبات وجودها فوق دماء الجزائر بعد ان تبين ان للامريكان خطوات نحو الجزائر كما تبين لها لن الوحدة الأوروبية قد تفقدها جزءا من مواقعها الموروثة، فهي تريد ان تلتصق بالحل الامريكي خشية ضياع مشروعها الريادي في المنطقة وفي الوحدة الأوروبية، ومن العجب ان فرنسا «ميتران» نسيت ان العالم قد اصبح قرية صغيرة والجزائر فيه حي محترم وعزيز الجانب برغم حالة الهشاشة التي تبدو عليه الآن، ومن غير المعقول ان تتعامل فرنسا مع من له رغبة في تشويه مصالحها في المنطقة، ولعل تحولها هذا سيحمل الجزائريين ليتحولوا عنها نهائيا، ولم يظهر على لسان رئيسها طوال وجوده في الحكم ما يطمئن.

اعلان أحادي

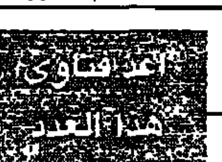
● تعمل الحكومة بكل الياتها في التحضير للانتخابات الرئاسية في مواجهة الحذر والمواقف المترددة للمعارضة، فكيف تنظرون لهذه الانتخابات وما امكانية محاصرة العنف بهذه الانتخابات؟

ـ عيب الاعلان عن الانتخابات الرئاسية يتمثل في الاعلان الاحادي من غير استشارة للطبقة السياسية وعيبه الثاني انه لم تتم مناقشة قانون الانتخاب مع الشركاء السياسيين، ولم تعط لهم الفرصة الكافية لاثراء أو تعديل القانون ونحن نشك في نجاح محاولات الدخول في انتخابات رئاسية تحمل مثل هذه البصمات، فضلا عن البصمة الكبيرة المتمثلة في تنامي العنف والتزام المواجهة الامنية، وقطع الحوار أو التردد فيه، فضلا عن تحزيب الادارة. هذا وان الدخول في انتخابات رئاسية سيحقق جزءا مهما من الشرعية المفقودة في الازمة الجزائرية وبرغم حصول الشرعية بذلك لكنها لا تقضي نهائيا على حالة العنف الا اذا تمت معالجة هذه الظاهرة من جذورها ومغذياتها وعناصرها وهذا لا يتم الا بتوسيع قاعدة الحكم ورفض الاقصاء في مقابل نبذ العنف، والاعلان الرسمي عن قبول فكرة التداول على السلطة بشكل وطني وفسيفسائي.

● ما موقفكم من الاغتيالات التي اصابت بعض النخب الثقافية والائمة إذ بلغ عدد الائمة الذين جرى اغتيالهم حسب التصريحات الرسمية 51 إماما؟

ـ ان الاغتيالات التي حصدت رؤوسا ورملت نساء ويتمت اطفالا لا يمكن ان يقبل بها الا خوون لوطنه ودينه، واما اذا اصبح الاغتيال يمس العلماء والمثقفين والرعايا والضيوف فإنه لا يمكن ان يعطى له اسم سوى انه مسلك الارض المحروقة الذي لا يتم معه بناء ولا تنمية، خصوصا ما تفرزه من عداوات واحقاد وضغائن لا يسهل استئصالها، إذ كلما جاءت أمة لعنت اختها وشحذت انيابها انتقاما من سابقيها. ■

قوات الجيش الجزائري تحرس المواقع الاستراتيجية وفي الإطار محفوظ النحناح رئيس «حماس»



الرياض ـ تركي الدخيل ، مكة المكرمة ـ محمد الخامس ، القاهرة ـ مفيدة شديد ، جدة ـ «المسلمون»

الشيخ العثيمين حول مسألة معرفة الجنين:

لا يمكن أن يتعارض صريح القرآن مع الواقع أبدا

☐ أكد الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية انه لا يمكن ان يتعارض صريح القران الكريم مع الواقع ابدا وأنه اذا ظهر في الواقع ما ظاهره المعارضة فإما ان يكون الواقع مجرد دعوى لا حقيقة له، وإما ان يكون القرآن الكريم غير صريح في معارضته.

جاء هذا في اجابته عن سؤال لأحد القراء، حول قوله تعالى: «ويعلم مافي الأرحام» في الحين الذي يتحدث فيه الاطباء عن ذكورة الجنين وانوثته، وفيما يلي نص السؤال والجواب:

سئل الشيخ: كيف نوفق بين علم الاطباء الآن بذكورة الجنين وانوثته وقوله تعالى: «ويعلم ما في الأرحام» وما جاء في تفسير ابن جرير عن مجاهد ان رجلا سأل النبي، صلى الله عليه وسلم عما تلد امرأته، فانزل الله الآية وما جاء عن قتادة يرحمه الله وما المخصص لعموم قوله تعالى «ما في الارحام».

فأجاب بقوله: قبل ان اتكلم عن هذه المسألة احب ان ابين انه لا يمكن ان يتعارض صريح القرآن الكريم مع الواقع ابدا، وانه اذا ظهر في الواقع ما ظاهره المعارضة، فإما ان يكون الواقع مجرد دعوى لا حقيقة له، واما ان يكون القرآن الكريم غير صريح في معارضته، لان صريح القران الكريم وحقيقة الواقع كلاهما قطعي، ولا يمكن تعارض القطعيين ابدا.

فإذا تبين ذلك فقد قيل: انهم الآن توصلوا بواسطة الآلات الدقيقة للكشف عما في الارحام، والعلم بكونه انثى أو ذكرا فإن كان ما قيل باطلا فلا كلام، وان كان صدقا فإنه لا يعارض الآية، حيث ان الآية تدل على امر غيبي هو متعلق علم الله تعالى في هذه الامور الخمسة، والامور الغيبية في حال الجنين هي: مقدار مدته في بطن امه، وحياته، وعمله، ورزقه وشقاوته أو سعادته، وكونه ذكرا أم انثى، قبل ان يخلق، اما بعد ان يخلق، فليس العلم بذكورته أو انوثته من علم الغيب، لانه بتخليقه صار من علم الشهادة، الا انه مستتر في الظلمات الثلاث، التي لو ازيلت لتبين امره، ولا يبعد ان يكون فيما خلق الله تعالى من الاشعة اشعة قوية تخترق هذه الظلمات حتى يتبين الجنين ذكرا أم انثى، وليس في الآية تصريح بذكر العلم بالذكورة والانوثة، وكذلك لم تات السنة بذلك.

واما ما نقله السائل عن ابن جرير عن مجاهد ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما تلد امرأته: فانزل الله الآية. فالمنقول هذا منقطع لان مجاهدا يرحمه الله من التابعين.

واما تفسير قتادة ـ يرحمه الله ـ فيمكن ان يحمل على ان اختصاص الله تعالى بعلمه ذلك اذا كان لم يخلق، اما بعد ان يخلق فقد يعلمه غيره قال ابن كثير يرحمه الله في تفسير آية لقمان: وكذلك لا يعلم مافي الارحام مما يريد ان يخلقه تعالى سواه، ولكن اذا امر بكونه ذكرا أو انثى أو شقيا او سعيدا علم الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء من خلقه. ا. هـ.

واما سؤالكم عن المخصص لعموم قوله تعالى: «مافي الارحام» فنقول: ان كانت الآية تتناول الذكورة والانوثة بعد التخليق فالمخصص الحس والواقع، وقد ذكر علماء الاصول ان المخصصات لعموم الكتاب والسنة إما النص، وإما الاجماع، وإما القياس، وإما الحس، وإما العقل، وكلامهم في ذلك معروف.

واذا كانت الآية لا تتناول ما بعد التخليق وانما يراد بها ما قبله فليس فيها ما يعارض ما قيل من العلم بذكورة الجنين وأنوثته.

والحمد لله انه لم يوجد ولن يوجد في الواقع ما يخالف صريح القرآن الكريم، وما طعن به اعداء المسلمين في القرآن الكريم من حدوث امور ظاهرها معارضة القران الكريم فإنما ذلك لقصور فهمهم لكتاب الله تعالى او تقصيرهم في ذلك لسوء نيتهم، ولكن عند اهل الدين والعلم من البحث والوصول الى الحقيقة ما يدحض شبهة هؤلاء، ولله الحمد والمنة.

والناس في هذه المسألة طرفان ووسط.

فطرف تمسك بظاهر القرآن الكريم الذي ليس بصريح، وأنكر خلافه من كل امر واقع متيقن، فجلب بذلك الطعن الى نفسه في قصوره أو تقصيره، أو الطعن في القرآن الكريم حيث كان في نظره مخالفا للواقع المتيقن.

وطرف أعرض عما دل عليه القرآن الكريم واخذ بالامور المادية المحضة فكان بذلك من الملحدين.

واما الوسط فاخذوا بدلالة القرآن الكريم وصدقوا بالواقع، وعلموا ان كلا منهما حق، ولا يمكن ان يناقض صريح القرآن الكريم امرا معلوما بالعيان، فجمعوا بين العمل بالمنقول والمعقول، وسلمت بذلك اديانهم وعقولهم، «فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم». وفقنا الله ولاخواننا المؤمنين لذلك، وجعلنا هداة مهتدين، وقادة مصلحين، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب■

قواعد فقهية

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي*

جزاء الاستعجال

☐ من تعجل شيئا قبل أوانه عوقب بحرمانه: وذلك أن العبد مملوك تحت احكام ربه ليس له من الامر شيء. قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم» فإذا تعجل الامور التي يترتب عليها حكم شرعي قبل وجود اسبابها الصحيحة لم يفده ذلك شيئا وعوقب بنقيض قصده. ويندرج تحت هذا الاصل صور عديدة.

منها: حرمان القاتل الميراث سواء كان القتل عمدا أو خطأ اذا كان بغير حق، وكذلك اذا قتل الموصى له الموصي بطلت الوصية، والمدبر اذا قتل سيده بطل التدبير، ومثل ذلك: من طلق زوجته في مرض موته المخوف ترث منه ولو خرجت من العدة. ومما يدخل في هذا ان من تعجل شهواته المحرمة في الدنيا عوقب بحرمانها في الآخرة ان لم يتب منها قال تعالى: «ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها...» الآية. ويقابل هذا الاصل اصل آخر، وهو أن من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ولم يجد فقده■

* أحد العلماء السعوديين المجتهدين الكبار توفي في عنيزة بالقصيم سنة 1376هـ

التلفظ بالنية

☐ ما حكم التلفظ بالنية عند إرادة التكبير في الصلاة؟

- الشيخ عبد العزيز آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: النية محلها القلب والتلفظ بها بدعة عند الصلاة لانه لم يرد في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه. قيل للامام احمد يرحمه الله: تقول قبل التكبير شيئا؟ قال لا: إذ لم ينقل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والله يقول: «قل اتعلمون الله بدينكم» والعبادة دين والله عالم بأعمال العبد سرها وعلانيتها والمسلم منذ يتوضأ ويقوم فإنه يقصد الصلاة فالتلفظ بالنية يقول: نويت ان اصلي اربع ركعات الظهر أو العصر أو نويت ان اصلي المغرب ثلاثا أو الفجر ركعتين. كل هذا بدعة لا اصل له■

الوقف المستأجر

☐ القارئ محمد ابو رضا ـ القاهرة ـ يسأل: هل يوزع الوقف المستاجر بين الاولاد والبنات بالسوية؟

- الشيخ عبد الله بن جبرين، عضو الافتاء برئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء بالسعودية: يرجع في الوقف الى شرط الواقف فإن ذكر انه خاص بالفقير من الاولاد لم يعط منه الاغنياء، فإن ذكر انه خاص بالاصاغر لم يعط منه الاكابر، فإن ذكر انه في وجوه الخير صرف في اعمال البر كالمساجد والجهاد والكتب والاشرطة والدعوة الى الله. فإن قال يصرف على الاولاد فهو للذكور والاناث على حد سواء، ولا يدخل اولاد البنات في مسمى الاولاد ويرتبون على حسب الاكبر فالاكبر■

طلاق الغضبان هل يقع؟

☐ عدنان فرحان عبدالعزيز ـ البحرين ـ الرفاع الشرقي يسأل: ما حكم الطلاق في حالة الغضب الشديد الذي لا يفقه فيه الانسان ما يقول؟

- الشيخ صالح الفوزان: الطلاق لا يقع الا من عاقل مختار فمن طلق زوجته في حال فقدان عقله فإنه لا يقع طلاقه لعدم اعتبار اقواله وافعاله في هذه الحالة ومن طلق زوجته في حال غضب شديد لا يدري ولا يتصور ما يقول فيه بسبب زوال شعوره فإن طلاقه لا يقع لقوله صلى الله عليه وسلم «لا طلاق في اغلاق»، ومن حلف بالطلاق وهو لا ينوي ايقاع الطلاق وانما ينوي اليمين فقط لمنع نفسه من شيء، ثم فعله، فالصحيح من قولي العلماء ان هذا يمين تحله الكفارة لقوله تعالى: «قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم» أي كفارة ايمانكم وتدخل فيها هذه اليمين فتحلها الكفارة■

الولد العاق.. وحقه في الميراث

☐ يسأل عبد المقصود العدلي من القاهرة ـ مصر : لدي ولد لا يصلي ولا يصوم.. كما انه كثير الاذى لي ولوالدته.. فهل هذا الولد العاق يرثني بعد الوفاة؟

- الشيخ عبد العظيم الحميلي عضو لجنة الفتوى بالأزهر: أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاحسان للوالدين وطاعتهما، وحسن الخلق معهما، ونهى عن الاساءة اليهما حتى ولو بكلمة «أف» يقول تعالى: «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا، اما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا، ربكم اعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا».

وعد الرسول صلى الله عليه وسلم عقوق الوالدين من الكبائر تحذيرا للابناء من مغبته وسوء عاقبته، عن انس رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال: الشرك بالله وعقوق الوالدين».

وعقوق الابن لوالديه معصية كبرى، وخلق ذميم لكنه ليس مانعا من موانع الإرث فإذا مات الاب أو الأم فإن هذا الابن العاق لا يحرم من ميراثه، ولا يمنع منه مادام مؤمنا بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، ومادام كذلك غير جاحد لفرائض الاسلام الخمسة ولم يكن قاتلا لمورثه من أب أو أم. فإنه والحال هذه يرث بحق الشرع نصيبا لا دخل لأحد فيه، لأن الميراث تمليك شرعي مضاف لما بعد موت المورث لا يتدخل فيه، لأنه بموته قد انتهت ملكيته، وارتفعت يده عن المال، وتوقف تصرفه وأصبح المال للورثة يقسمونه بينهم على كتاب الله تعالى. كما ارشد لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله تعالى»، والامر لله من قبل ومن بعد. ■

الطريقة الجائزة في بيع الذهب بالذهب

☐ السائلة. ل. ح مكة المكرمة تسأل: ذهبت الى بائع الذهب بمجموعة من الحلي القديمة ثم وزنها وقال ان ثمنها 1500 ريال واشتريت منه حليا جديدا بمبلغ 1800 ريال هل يجوز ان ادفع له 300 ريال فقط (الفرق) ام آخذ 1500 ريال ثم اعطيه 1800 ريال مجتمعة؟

- سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام السعودية: لا يجوز بيع الذهب بالذهب الا مثلا بمثل سواء بسواء وزنا بوزن يدا بيد بنص النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة ولو اختلف نوع الذهب بالجدة والقدم أو غير ذلك من انواع الاختلاف، وهكذا الفضة بالفضة.

والطريقة الجائزة ان يبيع الراغب في شراء ذهب بذهب، ما لديه من الذهب بفضة أو غيرها من العملة الورقية ويقبض الثمن ثم يشتري حاجته من الذهب بسعره من الفضة أو العملة الورقية يدا بيد لان العملة الورقية منزلة منزلة الذهب والفضة في جريان الربا في بيع بعضها ببعض وفي بيع الذهب والفضة بها.

اما إن باع الذهب أو الفضة بغير النقود كالسيارات والامتعة والسكر ونحو ذلك فلا حرج في التفرق قبل القبض لعدم جريان الربا بين العملة الذهبية والورقية وبين هذه الاشياء المذكورة واشباهها. ولابد من ايضاح الاجل اذا كان البيع الى اجل لقوله سبحانه: «يأيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه»■

كيفية صلاة العاجز

☐ القارئ سعود المانع من الرياض يسأل: اذا كان المريض لا يستطيع الصلاة قائما فماذا يفعل؟

- الشيخ محمد بن صالح العثيمين: هناك للمريض مراتب عدة وهي كالتالي:

اولها: يصلي جالسا والافضل ان يكون متربعا في موضع القيام والركوع.

ثانيا: ان لم يستطع الصلاة جالسا يصلي على جنبه متوجها للقبلة والجنب. الايمن افضل، فإن لم يتمكن من التوجه للقبلة صلى حيث اتجاهه وصلاته صحيحة.

ثالثا: ان لم يستطع الصلاة على جنبه يصلي مستلقيا رجلاه الى القبلة، والافضل ان يرفع رأسه قليلا ليتجه الى القبلة■

لابد من تحديد السعر في البيع المؤجل

☐ قارئ يقول: اذا اشترى رجل سيارة بـ 40000 الف ريال حالا فهل يجوز ان يزيد البائع ويجعل سعرها 70000 في حالة التقسيط أم لا؟ افتونا غفر الله لكم؟

- الشيخ عبد الله بن جبرين: اذا كان سعر السيارة بالنقد اربعين الفا والمشتري لا يجد النقد معه فله ان يشتريها مثلا بسبعة واربعين الفا مقسطة شهريا أو سنويا ولكن لابد ان يحصل الاتفاق على تحديد السعر بالمؤجل فيقول قيمة هذه السيارة اربعون الفا نقدا ولا يبيعها بالمؤجل الا بسبعة واربعين فلك الخيار، فإذا اخترت المؤجل وكتبها في ذمتك وحدد القيمة وقدر الاقساط والآجال واشهد على ذلك وحصل التقابض والتصرف، فهو بيع صحيح لا غبار عليه. والله اعلم■

متى تتدخل الأم في زواج ابنها

☐ سائل يقول: الى اي حد يمكن ان تتدخل الام في زواج ابنها؟

- الشيخ صالح الفوزان: تتدخل الام في منع ابنها من التزوج بمن لا تصلح له في دينها او في خلقها أو بكونها تسيء الادب مع امه. ويجب على الابن ان يطيع امه في ذلك لحقها عليه والله اعلم■

هنا يكون التصحيح للإمام إذا أخطأ

☐ سائل يقول: هل يجب على المأموم ان يصحح للامام اذا اخطأ في قراءته؟

- الشيخ محمد بن صالح العثيمين، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: اذا اخطأ الامام في القراءة الواجبة كقراءة الفاتحة، وجب على المأموم ان يرد عليه، يفتح عليه واذا كان في القراءة المستحبة نظرنا فإن كان يحيل المعنى وجب عليه ان يرد عليه وان كان لا يحيله لم يجب■

يجب عليها حسن الظن بالله

☐ ص. من جدة تسأل: امرأة حامل في الشهر الثامن وبعد الكشف على جنينها وجد فيه عيب خلقي يحتم عليه الموت بعد الولادة حيث ان جمجمة الراس ليس بها عظام فهل يجوز اجهاضه؟

- الشيخ صالح الاطرم الاستاذ بجامعة الامام: لا يجوز لجهاضه، بل يجب على امة حسن الظن بالله وسؤال الله السلامة لان في اجهاضه قتل نفس عليها تبعته في الدنيا مثل الكفارة اذا اجهضت بعد نفخ الروح فيه. ولا ثواب لها على ما يصيبها من الم اذا تسببت بالاجهاض وليست مأمورة بأن تكشف على الجنين لان الكشف فيه تكلف واستعجال للقضاء■

كل وسائل نشر العلم جائزة

☐ سؤال من مجموعة طلبة علم في امريكا الشمالية: نرجو افادتنا عما اذا كان تحديد موعد منتظم اسبوعيا لالقاء محاضرة دينية أو حلقة علم، بدعة منهيا عنها باعتبار طلب العلم عبادة والرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يحدد موعدا لهذه العبادة.

وتبعا لذلك هل اذا اتفق مجموعة من الاخوة على الالتقاء في المسجد ليلة محددة كل شهر لقيام الليل، هل يكون ذلك بدعة مع ايراد الدليل على ذلك؟

- الشيخ عبد الله بن جبرين: لاشك ان التعلم والتعليم من واجبات الامة. وقد قال تعالى «لتبيننه للناس ولا تكتمونه» وقال «فاسألوا اهل الذكر» وفي الحديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وان كل وسيلة تستعمل في نشر العلم يباح استعمالها ولا يقال انها بدعة ولا يلزم التقييد بحالة خاصة من التعلم فحيث امر الله بالبيان ونهى عن الكتمان لم يخصص نوعا من البيان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه بوسائل كثيرة فتارة يخطب على المنبر وتارة يجلس في المسجد ويتحلقون حوله وتارة يعلم وهو راكب أو سائر كما علم معاذا وابن عباس وابا ذر وغيرهم. وحيث لم يحدد حالة دون حالة دل على ان كل وسيلة وسبب يستفاد منه فإنه يجوز فعله وسواء كان اسبوعيا أو شهريا أو يوميا . فخطب الجمع اسبوعية، وخطب الاعياد سنوية، وحلقات العلم غالبا يومية معروف وقتها وهذا دليل على التوسعة في طرق التلقي واستعمال الوسائل الجديدة كالاذاعة والاشرطة والكتب والهاتف والصحف ونحوها كاستعمال الفصول الدراسية والحلقات الاسبوعية ونحوها، لانها وسيلة للاستفادة وبدون التحديد يفوت الكثير من الناس حضورها والله أعلم■

يكره دخول الحمامات بشيء فيه ذكر الله

☐ ما حكم الاغتسال من الزيت المقروء عليه في دورات المياه؟

- الشيخ عبد الله بن جبرين: يكره ان يدخل الخلاء والحمامات بشيء فيه ذكر الله الا لحاجة ومن ذلك الماء والزيت المقروء فيه لكن عند الحاجة اذا لم يجد موضعا غير الحمام يغتسل فيه بهذا الماء ويدهن جسمه بهذا الزيت فله استعماله ولو داخل دورات المياه■

أقسام المياه

☐ سائل يقول: يقسم بعض الفقهاء الماء الى ثلاثة اقسام: طهور وطاهر ونجس ،فما الفرق بين الطهور والطاهر؟

- الشيخ صالح الاطرم: الطهور هو الباقي على خلقته، الرافع للحدث، والمطهر للنجاسة ومزيلها، كمياه الآبار والامطار والبحار.

الطاهر: ما تغير ريحه أو طعمه أو لونه بشيء طاهر، فيكون طاهرا بنفسه غير مطهر لغيره، فيجوز استعماله في غير رفع الحدث وازالة النجاسة■

الأسباب الاضطرارية لقطع الصلاة

☐ ن . ب ـ القاهرة يسأل: ما الاسباب الاضطرارية التي يمكن للشخص أن يقطع الصلاة من اجلها؟

- الشيخ عبد الله بن جبرين: وبعد فكل شيء فيه خطر على النفس يجوز قطع الصلاة لاجله كما لو خاف من سقوط دار او هدم حائط، او بئر أو أتاه سبع ضار، أو حية أو عقرب يخاف منها عادة ولا يقدر على قتلها في الصلاة، او رأى عدوا يريد قتله، أو لصا أو قاطع طريق يريد الاعتداء على نفسه أو أهله أو ماله ونحو ذلك■

لك المطالبة بالطلاق دفعا للضرر

☐ س. ل ـ الرياض: ما حكم المرأة التي يصيب الضعف زوجها ولم يعد يستطيع القيام بحقوقها الزوجية. هل تطلب منه الطلاق أم تصبر على عذابها معه؟ علما بانها قد انجبت منه اولادا؟

- الشيخ صالح الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: اذا ضعف الزوج عن القيام بحقوق الزوجة وتضررت في ذلك فلها المطالبة بالطلاق دفعا للضرر عنها وان صبرت على البقاء معه على تلك الحال فهذا احسن والله اعلم■

شهادة الأب لابنه لا تجوز

☐ سائل يقول: هل يجوز للأب ان يشهد لابنه والابن ان يشهد لأبيه والاخ ان يشهد لأخيه في امر من الامور؟

- الشيخ صالح الفوزان: لا يجوز للاب ان يشهد لابنه ولا يجوز للابن ان يشهد لأبيه ولا تقبل شهادة بعضهما لبعض فلا يشهد عمودا النسب بعضهما لبعض للحوق التهمة في حقهما، اما الاخ فيجوز ان يشهد لاخيه لانتفاء التهمة في حقه ويجب عليه كغيره من الشهود الصدق في الشهادة وقول الحق، لقوله تعالى: «كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين»، وقوله تعالى: «واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى»■

شروط النفث في الماء للراقي

احمد. ا. ا. من القصيم يقول: اسأل عن حكم الشرع في نظركم في النفث في الماء حيث يذهب احد الاخوة الى امام المسجد ويعطيه الماء في كاس أو في اناء ثم يقوم الامام بالنفث في الماء ليشربه المريض، فما حكم ذلك جزاكم الله خيرا؟

- الشيخ صالح الفوزان: هذا شيء لا بأس به، ومن الشروط ان يكون الذي ينفث في الماء انسانا طيبا، ومعروف انه من اهل الاستقامة ويشترط الا يكون به مرض حتى لا ينتقل المرض الى الذي يشرب الماء أو يتناوله. والا فالقراءة على ماء زمزم او شيء من هذا القبيل امر مطلوب، ونوع من الرقية، أو فرع من فروع الرقية. بمعنى ان يقرأ الانسان مثلا على ماء أو عسل أو على تمرات، هذا طيب اذا كان الذي يقرأه انسانا معروفا مضبوطا من اهل الخير، ثم لا يكون ايضا الذي يعزم بهذا الشيء فيه شيء من الامراض■

الغريق.. شهيد إن شاء الله

☐ ع. ع ـ العلا يسأل: توفي رجل وهو ينقذ اخاه من الغرق فهل هو شهيد؟

- الشيخ صالح الاطرم. ان غلب على ظنه انه سينقذه لتوفر الاسباب الظاهرة فهو شهيد ان شاء الله، وان غلب على ظنه هلاكه وهلاك الغريق كاقتحام الماء الكثير من دون اسباب أو معرفة، فإنه قد يكون مفرطا، فنسأل الله لنا وله العافية■

الحائض.. تمس المصحف من وراء حائل

☐ القارئة. س. م. م ـ الرياض تسأل: هل يجوز للحائض ان تقرا ما تحفظه من القران؟ وهل يجوز لها النظر في المصحف دون لمسه؟

- الشيخ عبد الله البسام عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية جمهور العلماء يمنعون الحائض من قراءة القرآن وهناك قول بجواز القراءة للحائض اذا خافت نسيان ما تحفظه، وهذا القول اخذ به علماء عصرنا من اجل مدارس البنات وافتوا بجواز قراءتها للقران وان كانت حائضا. اما مس المصحف فيمكن ان يكون من وراء حائل ولا ضرورة هناك أو حاجة الى مسه مباشرة■

جلب القراء في العزاء من البدع

☐ قارئ يقول: يعمد بعض الناس اذا مات لهم قريب الى احضار قارئ يقرأ القرآن سواء في بيت الميت في العزاء او عند اقاربه أو عند القبر، فما حكم عملهم هذا، افتونا مأجورين؟

- الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: جلب قارئ في العزاء في بيت اهل الميت او عند القبر كل ذلك من البدع التي ما انزل الله بها من سلطان■

الأحوط أن يسلم مرتين

☐ قارئ يقول: صلى بنا رجل مسلم وسلم بنا تسليمة واحدة عن يمينه هل يجوز الاقتصار على واحدة؟

- الشيخ محمد بن صالح العثيمين: يرى بعض العلماء انه يجوز الاقتصار على واحدة أي على تسليمة واحدة، ويرى بعضهم انه لابد من التسليمتين، ويرى آخرون ان التسليمة الواحدة تكفي في النفل دون الفرض. والاحتياط للانسان ان يسلم مرتين لان هذا اكثر فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو احوط واكثر ذكرا، ولكن اذا سلم الامام مرة واحدة فكان المأموم لا يرى الاقتصار على واحدة فليسلم المأموم مرتين ولا حرج عليه في هذا، اما لو سلم الامام مرتين والمأموم يرى التسليمة الواحدة فليسلم تسليمتين مع الامام ليكون متابعا له■



صوى ومنارات

بقلم: عبدالرحمن بن معلا اللويحق

محو الأمية الدينية

☐ ان من اظهر مهام الرسل التعليم والتربية «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين». فقاموا عليهم الصلاة والسلام بهذه المهة فأدوا الرسالة وبلغوا الامانة.

ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليس بدعا من الرسل، فقد علم وربى أمة فحولها من الجهالة الى العلم، ومن الظلمات الى النور، والآية السابقة فيها امتنان على هذه الامة بنعمة بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث ليتلو على الاميين آيات التنزيل، ويربي النفوس ويزكيها، ويعلم الناس الكتاب والحكمة.

والمتأمل في سيرته عليه الصلاة والسلام يعلم انه اولى الناس عناية عظمى فبلغ رسالة ربه، وجعل ظرف التعليم والتربية المسجد، فكان الرجل يقدم عليه فيسأله عن الاسلام فيسلم ثم يتعلم سورا من القرآن واصول الدين وقواعده الرئيسة، وفي الاحاديث شواهد كثيرة على ذلك، وبعد تعلم هذه الاصول يعود الرجل الى قومه داعيا ومعلما لما تعلمه: اذ لم يكن الصحابة يتكلفون الكلام فيما جهلوه، ولا يقصرون في الطلب والتعلم.

وعلى هذا جرى ائمة المسلمين وعلماؤهم على مر التاريخ. وفي هذه البلاد ـ المملكة العربية السعودية ـ لايزال الناس ـ بحمد الله ـ على ذكر من دعوة الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يرحمه الله. ولقد تميزت دعوته فيما تميزت به بالقيام بما يمكن ان يسمى: محو الامية الدينية، وذلك بتعليم الناس اصول دينهم، وقواعده الرئيسة التي لا يسع مسلما جهلها فكان ائمة المساجد قائمين بهذه المهمة حتى لا تكاد تجد مسلما لا يعلم الاصول الثلاثة، وشروط لا اله الا الله، وانواع التوحيد، وشروط الصلاة واركانها وواجباتها. والف الامام شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب كتبا ورسائل عنيت بذلك من مثل: الاصول الثلاثة، وآداب المشي الى الصلاة.

وعند التأمل في حال اهل الاسلام اليوم نجد ان من واجب الدعاة واهل العلم التذاكر ومدارسة اساليب محو الامية الدينية عند المسلمين، لفرط ما يظهر من جهل بالاصول.

وان كان الجهل متفاوتا فليس اهل الارياف مثل اهل المدن، وليس اهل البادية مثل اهل الارياف، فكان واجبا ان ينفر قوم من طلبة العلم للقيام بهذه المهمة تأليفا وتسجيلا ثم رحيلا ولو لأيام معدودة الى الناس في قراهم وبواديهم لتعليمهم. والواجب في ذلك اعظم على ائمة المساجد والجوامع الذين يجب ان يعنوا بالتعليم كما يعنى الكثير منهم بالوعظ.

ولعل من الكتب النافعة التي يمكن ان تدرس: الاصول الثلاثة، كتاب التوحيد، آداب المشي الى الصلاة وكلها لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب ـ يرحمه الله ـ ورسالة الدروس المهمة لعامة الامة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز وغيرها ـ بحمد الله ـ كثير■

عالم السحرة.. خفايا وأسرار

فتيات صغيرات وجامعيات مثقفات في بيت «مسعود»!

امرأة تبحث عن سعادتها الزوجية وأخرى تريد سحر زوجها!

تحقيق: مريم التيجي - الرباط
إبراهيم جلاء - القاهرة

تعاويذ وطلاسم يستخدمها المشعوذون

□ عالم السحر والشعوذة.. عالم أغرب من الخيال تتداخل فيه الأوهام والخدع مع بعض الحقائق المشوشة.

يبيعون الوهم والاكاذيب ويفعلون ما يؤذي الناس. جرائمهم كثيرة لا يخلو منها مكان في مجتمعاتنا الاسلامية وضحاياهم كثيرون ايضا.

كشف خفايا هذا العالم عملية صعبة، فهو محاط بنوع من السرية. على أبوابه تجد المرأة الجاهلة التي تصدق الخرافة والشعوذة بسبب عدم وجود ثقافة اسلامية لديها. وتجد ايضا المرأة الجامعية التي يثير وجودها في ذهنك اكثر من علامة استفهام!

«المسلمون» حاولت رصد هذا العالم الغريب، فقامت بجولة بين مشاهير السحرة الذين عليهم اقبال كبير بمدينة الرباط، وجدت انهم يتعاملون بلائحة مواعيد ادق من لائحة العيادات الطبية. ووجدت ايضا انهم حددوا لائحة مسبقة بالاجور التي يتقاضونها، والتي قد تصل الى آلاف الدراهم!

وجدنا ايضا ان حالات كثيرة وصلت في بعض الدول الاسلامية الى القتل والاغتصاب بواسطة هؤلاء المشعوذين!

من خلال هذا التحقيق نقدم لكم اسرار هذا العالم.

الزوار خليط من الناس لا تجمع بينهم احيانا الا قاعة الاستقبال: فتيات في ريعان الشباب بينهن من ترتدي «جينز» أو «ميني جيب» أو الجلباب التقليدي ومن تضع عباءة على رأسها أو ذات التسريحة «المودرن» والجاهلة والمتعلمة!

وفي الجهة المقابلة يجلس رجال من مختلف الاعمار الا ان عددهم اقل من عدد النساء. والانطباع السائد هو ان كل من يذهب الى السحرة يفعل ذلك من اجل السحر، لكن هذه الجولة كشفت لي ان من بين الزوار مرضى الوهم ومختلف الامراض النفسية والمتواكلين وفاقدي القدرة على مواجهة ابسط المشاكل تقول (ف): لا أوذي أحدا ولا افكر في السحر لأي انسان ولكني جئت الى هذا الرجل (تقصد الساحر) ليزيل ما يقف دائما امام سعادتي الزوجية!.. فدائما اعاني من المشاكل مرة مع حماتي ومرة مع اقارب زوجي وكل هذا يعكر صفو حياتي ويجعلني دائمة الاختلاف مع زوجي، وكل من يعرفني يؤكد لي اني مسحورة!

وتزور «.....» باستمرار هذا المكان وتبرر ذلك قائلة: «لا يتردد زوجي في خيانتي كلما تمكن من ذلك واحيانا يهجر البيت اسابيع، وقد سمعت في الايام الاخيرة انه خطب فتاة صغيرة وسيتزوجها قريبا وهو يحاول ان يهيئني لاقبل بالامر الواقع، وأنا لن اسمح له بذلك مهما كان الثمن وفكرت ان انتقم منه ليكون عبرة لغيره وليفكر الف مرة قبل ان يغرر بغيري»!

لكن «ب» وهي عجوز جاوزت الخمسين ما جاء بها الى هنا الا قلب الام العاجزة عن فعل اي شيء امام تنافر ابنيها ونشوء العداوة بينهما حتى صار كل واحد منهما لا يطيق النظر في وجه الآخر فأشارت عليها احدى جاراتها بعمل «عمل» يزرع المحبة بينهما ويؤلف بين قلبيهما فتهدأ المشاكل التي تمزق الاسرة بسبب هذا الخلاف فجاءت عند «السي مسعود» الساحر وتكبدت مشاق التنقل والانتظار.

وبين يدي الساحر تجلس فتاة متوسطة العمر تهمس له بكلام فهمت منه انها ترجوه وتؤكد له انه لو حقق لها مطلبها فسوف لن تبخل عليه براتبها كاملا بالاضافة الى ما قد تحمله له من الهدايا، لكن المفاجأة ان هذا المطلب لم يكن عودتها الى زوجها او تخليصها مما تعتقد انه «عمل»، بل كان مطلبها ان تطرد زميلتها من العمل، وتعود للتشرد!

مشعوذ يتزوج 22 فتاة من ضحاياه

اختصاصيات كثيرة

وتتوسع اختصاصات الساحر من موفق بين الازواج والاخوة الى مشرف على مكاتب التشغيل فيشغل من يشاء ويطرد من يريد، الى طبيب نفسي يعالج من الوسواس والارق، وغير ذلك من الامراض التي يؤدي تأخر تشخيصها الى مشاكل خطيرة، وتختلف اجرة السحرة، فمنهم من لا يحدد اجرته ويترك ذلك الى كرم الزبون، ولا يعد ما يقبضه الا في المساء، واغلبهم يحدد السعر في عشرة دراهم.

وقد تصل رحلة العشرة دراهم الى آلاف الدراهم بين وعود كاذبة واخبار ملفقة واوهام زائفة وفي بعض الحالات لا يقتصر الاحتيال والتجرؤ على الاحياء، بل يتعداهم لينتهك حرمات الموتى، فغالبا ما يتحقق المراد بدفن التمائم في المقابر، والتي قد تجد فيها خلال زيارة عابرة صورة عروسين في ليلة عرسهما كتب على ظهرها كتابات غامضة ودفنت هناك قصد التفريق بينهما او تحويل حياتهما الى تعاسة لا تنتهي الا بالطلاق! واخوف ما يخاف منه كل مقبل على الزواج خاصة من كثر حساده هو ليلة العرس وقد يتطور الامر ليتحول الى جريمة نكراء، حيث يشير الناس في احدى المقابر الى قبرين متجاورين، ويحكيان قصتهما التي تدمع لها العيون. حيث يقولون: انهما قبران لعروسين قتلا ليلة زفافهما. عندما تسلل احد الاقارب ودس لهما محلولا في الحليب ليسحرهما ويفرق بينهما! فماتا بعد شرب الحليب، وانقلب العرس الى جنازة وزف العروسان الى مثواهما الاخير بدلا من ان يزفا الى عشهما الذي طالما انتظرا الانتقال اليه. واصبح كل المدعوين متهمين الى ان ينتهي التحقيق في هذه الجريمة البشعة. ومن القصص التي هزت النفوس قبل ان تتحول الى مجرد رواية قد يصدقها البعض ويكذبها البعض الآخر، قصة امرأة اشتكت جفاء زوجها وحدة طبعه وقسوته فنصحها العرافون بأن تأخذ تمرة وتضعها تحت لسان احد الاموات قبل ان تطعمها لزوجها فيصبح هادئا، قليل الكلام طيعا ومحبا، فلم تكذب النصيحة، وتعاقدت مع احد الممرضين المشرفين على قسم الاموات في المستشفى وباتت التمرة في فم احد الاموات الذي مات متسمما فانتقلت السموم الى التمرة، وراح الزوج ضحية حب زوجته له!.. كما نظرت احدى المحاكم في قضية ساحر اتهم باغتصاب زبوناته بعد تخديرهن.

بلاغ من زوجة شابة: أنا ضحية الدجال «عماشة»!

وعندما اوهمته احدى «المريضات» بأنها شربت ما قدمه لها قبل ان «يصرعها» ليطرد الجن من جسدها اكتشفت امره، وقدم للمحاكمة.

وتصل جرائم المشعوذين الى الاغتصاب والقتل وهذا ما نراه من خلال بلاغ من امرأة كشف هذا الدجال المدعو «عماشة» ليعترف امام النيابة بالعديد من الجرائم المماثلة .. اعترفت هذه المرأة وهي من طنطا بمصر بأن احدى النساء دلتها على هذا الرجل ليساعدها على الانجاب بعد زواج دام 14 عاما بلا انجاب وبعد ان تكررت الزيارة وبرغم انها تحملت تصرفاته الحمقاء، بدعوى ان معاملة الاسياد من الجن تختلف عن معاملة الانس... وفي آخر مرة اعطاها دواء طلب منها ان تشربه بعدها شعرت بدوار وعندما افاقت وجدت نفسها نائمة في سرير.. صرخت ولم يرد احد ... كما انه هددها بدعوى انها جاءت اليه بنفسها وبرغم ان المرأة ظلت ستة أشهر في حالة نفسية سيئة ولم تخبر احدا عما حدث الا انها فوجئت يوما وزوجها يدخل عليها وفي يديه صور لها وهي عارية مخدرة بعثها هذا الدجال لزوجها بهدف ابتزازه فما كان من الزوج الا ان طلقها .. فجاءت الى الشرطة لتبلغ عن هذا المشعوذ الدجال الذي نجحت في القبض عليه برغم انتقاله من مكان الى مكان.

مشعوذ يعمل مصورا متجولا عمره 28 سنة يدعي قدرته على الاتصال بالجان والسحر .. ضحاياه من الفتيات لانه يزعم قدرته على عمل سحر للمحبة لهن.. والطريف انه نجح في الايقاع بهن ليتزوج 22 فتاة قبل القبض عليه!

هذا المشعوذ يقضي حاليا عقوبة السجن سبع سنوات بتهمة الضرب المفضي الى الموت هذا الدجال ظل يضرب ضحيته وهي زوجة شابة لمدة خمس ساعات بدعوى اخراج الجن من جسدها .. وظل يضربها حتى فاضت روحها وكان والدها واخوها شاهدين على الحادث ولم يتحركا!

وفي نفس الشهر وفي احدى قرى الصعيد تكرر نفس الموقف ولكن مع رجل حيث ظل المشعوذ يضربه بسعف النخيل بعد ان اجبره على خلع ملابسه تماما ورغم توسلات الرجل وصراخه من اثر التعذيب الا ان المشعوذ ظل يضربه حتى فاضت روحه!

وفي احدى قرى شربين بمحافظة الدقهلية كانت تلك الواقعة الغريبة ... زوج يقتل زوجته ومشعوذا وابنه ثم ينتحر! الزوج المنتحر انفق 15 الف جنيه من اجل الانجاب على هذا المشعوذ الذي طلب منه الزواج من اخرى وبالفعل نفذ الطلب وظل المشعوذ يأخذ منه مالا بدون حساب ولكن الرجل لم ينجب فكانت الجريمة البشعة حيث اطلق الرصاص على المشعوذ وابنه الذي كان يعارض والده في دجله ... ثم اطلق الرصاص على زوجته وبعد ان تأكد من موتهم اطلق الرصاص على رأسه ليلحق بهم.

مفسد في الأرض

يقول الشيخ عبدالباري زمزمي الداعية المغربي موضحا الموقف الشرعي، أو حكم الشريعة في الساحر: القول بوجوب قتل الساحر هو ما جاء في سياق الآية التي افادت ان السحر هو الكفر

كيف قتل السحر عروسين في ليلة الزفاف؟

وان متعاطيه كافر: «وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر» يعني لا تكفر بتعلم السحر. وكذلك ما جاء في قوله تعالى في نفس السياق «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق..» اي من تعلم السحر ليس له في الآخرة من نصيب وهذا يفيد ان الساحر كافر. والكافر يقتل، وخاصة اذا كان مسلما وتعاطى للسحر فيعتبر مرتدا. والمرتد عقوبته القتل، بالاضافة الى الكفر فالساحر مفسد في الارض ولهذا كتب عمر بن الخطاب الى احد عماله: «ان اقتلوا كل ساحر وساحرة». كما ثبت ان حفصة بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم امرت بقتل جارية لها سحرتها، وروى كذلك قتل الساحر عن عمر وعثمان بن عفان وأبي موسى الاشعري رضي الله عنهم وهؤلاء كلهم من الصحابة، اما من أئمة المذاهب فقد قال الامام مالك رحمه الله، ان الساحر كافر يقتل ولا يستتاب ولا تقبل توبته فاعتبره زنديقا. لان السحر امر سري - كما قال الامام مالك - يتستر به الساحر فهو وان تاب توبته لا تكون صادقة، لهذا لا تقبل توبته، فيقتل عقوبة على تعاطيه السحر، ويمثل قول مالك، قال ايضا احمد بن حنبل وابو حنيفة واصحابه واسحاق وأبو ثور، وللتأكيد اقول ان الساحر مفسد في الارض، فهو يفرق بين المرء وزوجه وحكم المفسدين في الارض: «ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض» كما جاء في القرآن الكريم.

الشيخ صفوت نور الدين رئيس جمعية انصار السنة المحمدية يرى ان الساحر لابد من قتله ويقول ان حد الساحر ضربه بالسيف كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي. واضاف ان كتاب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» ذكر هذا الحديث وقال: الصحيح انه موقوف واستطرد الكتاب: وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال: كتب عمر بن الخطاب «اقتلوا كل ساحر وساحرة» قال: فقتلنا ثلاث سواحر ... وصح عن ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية سحرتها..

وأيضا يؤكد الشيخ الدكتور محمود عبد المتجلي خليفة عضو لجنة الفتوى بالازهر: ان الدجل والشعوذة حرام لانه اكل اموال الناس بالباطل، وكل من اتى ضرر من دجله وشعوذته يؤاخذ بقدر ما ادخل من ضرر.

ويشير الشيخ الدكتور سيد رزق الطويل الداعية الاسلامي الى نفس المعنى مؤكدا ان التعزير للساحر والمشعوذ وارد ولان التعزير عقوبة غير محددة شرعا ويترك للقاضي تحديد امرها... ومن الممكن ان تصل للقتل طبقا للشريعة وقال بذلك كثير من العلماء في السحر لحماية عقائد الناس ولان السحر والشعوذة افساد في الارض

حسين مسلم رئيس نيابة شمال الجيزة يقول: ان القانون يعاقب الساحر والمشعوذ والدجال باعتباره نصابا حيث توجه اليه تهمة النصب والاحتيال ويعاقب بالحبس لفترة لاتتجاوز ثلاث سنوات! ويمكن مقاضاته مدنيا وطلب تعويض مدني للضرر سواء كان ماديا او معنويا.

واضاف: واذا لم يتقاض المشعوذ مبالغ نقدية مقابل الشعوذة فان فعله غير جريمة قانونا وانما يعتبر من ضروب اللهو. واشار الى ان القانون يعاقب المشعوذ والدجال والساحر على الضرر الذي يلحقه بالضحية طبقا للضرر نفسه. فاذا ثبتت جريمة الاغتصاب فانه يعاقب طبقا للقانون كمقترف لجريمة الاغتصاب، وكذلك اذا ضرب المشعوذ الضحية فتلك جريمة في حد ذاتها، او كان الضرب مفضيا للموت فتلك جريمة اخرى حسب الحالة والضرر، كما ان المشعوذ والساحر الذي يحاول علاج المرضى يكون متهما بمزاولة مهنة بغير ترخيص وهي جريمة عمدية.■

ورجال القضاء يجيبون:
المحاكم.. كيف تنظر للشعوذة والسحر؟

الكويت - محمد الصوفي

□ عن موقف القضاء والمحاكم من جريمة الشعوذة والسحر يقول المستشار سالم البهنساوي انه فيما يتعلق بما جرى عليه العمل في المحاكم الشرعية والوضعية فإن المحاكم الشرعية التي تختص بالعقاب على الجرائم ومنها السحر والشعوذة لا توجد في العالم العربي الا في المملكة العربية السعودية واليمن.

اما باقي الدول العربية فالمحاكم الشرعية فيها تختص بالاحوال الشخصية مثل قضايا الزواج والطلاق والوصايا والميراث، والجرائم تختص بها الجنح والجنايات.

ولكن الكويت جعلت الاختصاص العام في جميع القضايا للمحكمة الكلية، وهذه المحكمة تشكل فيها دوائر نوعية كدائرة الاحوال الشخصية والدائرة الجزئية وهي خاصة بالجرائم والعقوبات عليها، وكذلك الدائرة المدنية والدائرة التجارية. واكد المستشار سالم البهنساوي ان القوانين الوضعية التي تعاقب على السحر هي قوانين الجزاء والعقوبات وتجعل السحر في دائرة التدليس، فليس له عقوبة خاصة به، انما يلحق بالنصب والتدليس، فيعد نصبا ومن الطرق الاحتيالية التي من شأنها ايهام الناس بوجود واقع غير موجود، أو اخفاء واقعة موجودة «او تشويه الحقيقة وعقوبة ذلك الحبس الذي لا يزيد على ثلاث سنوات، وتقدير العقوبة متروك للقاضي داخل هذا الحد «اقل حد يوم واحد واكثر حد ثلاث سنوات». اما المحامي مبارك المطوع فيقول: ان القانون الوضعي المعمول به لم يجرم الساحر بالجرم الذي يستحقه والذي يتناسب والاثر والخطر الذي يتركه، وكذلك لم ينظر هذا القانون الى السحر من وجهة نظر شرعية، بل نظر اليه حاصرا الفعل على انه ارتكاب لاحتيال في اطار من الشعوذة، وهذه النظرة يجعلها القانون جنحة بعقوبة مخففة تصل الى الغرامة او الحبس المبسط وهذا ليس علاجا ولا احقاقا للحق. واكد المطوع ان امر الشعوذة والسحر بدأ يستشري ويستفحل، وتكاثر الدجالون واتسع سوقهم مما ضر الكثير من الاسر والافراد واذهب العقول وضيع الممتلكات.

ويقول: اطالب الجهات التشريعية - بأقصى السرعة - ان تخص هذه الجريمة بعقوبة تتناسب مع حجم الخطر الذي تمثله وحجم المسؤولية الاسلامية■

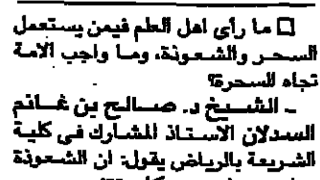
قتل مشعوذ وسجن صاحبه وصاحبة المنزل

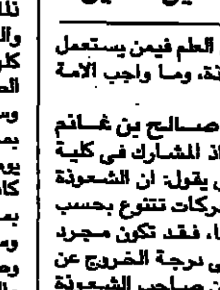
الرياض - و.أ.س

□ تم في الرياض يوم الجمعة - التاسع من شوال الحالي، الموافق الحادي عشر من مارس - تنفيذ حكم القتل تعزيرا في المدعو علي بن هادي أحمد عطيف «سعودي الجنسية» لقيامه باستعمال السحر والدجل والشعوذة، مما نتج عنه إصابة أشخاص كثيرين بأمراض جسدية وعقلية. كما تمكن من الخلوة بعدد كبير من النساء وعمل الفاحشة بهن، تحت تأثير ما يقوم به من أعمال سحرية. وصار المشعوذ ينتقل الى البيوت لممارسة هذه الأعمال، وكانت نتيجة ذلك الاضرار بكثير من الأسر وافساد البيوت على أهلها. وكانت قد صدرت بحق المذكور احكام سابقة من سجن وجلد، إلا أنه لم يرتدع عن هذه الأعمال الضارة، واصبح يمثل خطرا وفسادا في محيط مجتمعه. وبفضل الله تم القبض على المذكور علي بن هادي أحمد عطيف ومساعده خليل بن سعد «يماني الجنسية» والمرأة سارة بنت ابراهيم «سعودية الجنسية» التي جعلت منزلها وكرا لأعمال السحر. وبإحالة الثلاثة الى المحكمة صدر بحقهم صك شرعي بثبوت ارتكابهم تلك الجرائم، والحكم بقتل علي بن هادي أحمد عطيف تعزيرا. وسجن كل من خليل سعد وسارة بنت ابراهيم تعزيرا لمدة سبع سنوات مع الجلد.■

علي بن هادي بن أحمد

خليل سعد عبد الله





والعلماء يقولون: السحر من السبع الموبقات

الرياض - عقيل العقيل

□ ما رأي اهل العلم فيمن يستعمل السحر والشعوذة، وما واجب الامة تجاه السحرة؟

- الشيخ د. صالح بن غانم السدلان الاستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض يقول: ان الشعوذة وما يتبعها من حركات تتنوع بحسب حال المباشرة لها، فقد تكون مجرد بوايات لا تصل الى درجة الخروج عن الاسلام كأن يكون صاحب الشعوذة يستعمل كلمات وطلاسم والفاظا مغلقة وليس وراء ذلك من شيء فلاشك ان هذا العمل طريق الى الانتقال الى ماهو اشر منه واخطر.

الحال الثاني: ان يكون من وراء هذه الطلاسم والكلمات استحضار الارواح والاستعانة بها فهذه درجة اشر وتصل الى درجة التحريم وقد تنقله الى الشرك بالله جل وعلا.

الحال الثالث: ان يكون من وراء استعمال الالفاظ والطلاسم واستحضار الارواح وغير ذلك الاستعانة بها وهي لا تتجاوب معه ولا تقدم له الخدمات التي يريد الا بعد ان يشرك بالله جل وعلا فيذبح الذبائح على اسماء الشياطين والمردة ونحو ذلك وهذا لاشك انه كفر وشرك بالله جل وعلا.

الحال الرابع: ان يصل المشعوذ الى الاستعانة بهذه الارواح الخبيثة وينتقل الامر به الى ادعاء علم الغيب والاخبار عما وراء الامور المغيبة وغير ذلك فهذه مرحلة ايضا اشد واخطر حيث ان علم الغيب لا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى وعلى اي حال فالسحر والشعوذة اذا وصل بصاحبه الى درجة الاستعانة بالشياطين ومردة الجن والذبح لهم او دعوتهم من دون الله جل وعلا وذكر اسمائهم وترك الالفاظ المشروعة واستعمال كلمات غير عربية او غير مفهومة او استعمال كلام لا معنى له أو استعمال ارقام وغير ذلك كل هذه من وسائل الشعوذة والتكهن وادعاء علم الغيب. وهي امور كلها محرمة شرعا. ففي الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من اتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما» وفي الحديث الآخر: «من اتى كاهنا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم». اما حكم هؤلاء اذا ثبت انهم وصلوا الى هذه الحال من الكفر والشرك بالله والاستعانة بالشياطين والذبح لهم وغير ذلك فإن حكمهم الشرعي هو قتلهم وابادتهم والقضاء عليهم كما جاء في الحديث المرفوع، وقيل موقوف: «حد الساحر ضربه بالسيف» فليس للساحر الا القضاء عليه واذا ثبت انه ساحر وثبت انه يستعمل هذه الوسائل وانه خرج عن دين الاسلام فهذا هو حكمه الشرعي الذي قرره اهل العلم قديما وحديثا روي هذا عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، بل يعد ذلك مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله: «حد الساحر ضربه بالسيف».

على الأمة عدم تصديقهم أو الأخذ عنهم

واجب الامة

ويضيف ان واجب الامة تجاه هؤلاء السحرة يتمثل في عدة اشياء:

اولا: عدم تصديق هؤلاء فلا يصدقون بما يقولون؛ ولا يأخذ عنهم شيء والا يذهب احد اليهم ولا يتعالج عندهم ولا يستشفى منهم ويحاربون ويشنع عليهم.

ثانيا: ان على كل مسلم ومسلمة اذا عرف عن اي مشعوذ سواء كانت شعوذته في البدايات أو كانت شعوذته وسحره وصل الى درجة السحر والكهانة والقول على الله بغير علم وغير ذلك، فإن الواجب على الجميع الاخبار عن هؤلاء والاخبار عنهم بدقة وعدم التساهل فإن التعاميم الصادرة بهذا الامر تؤكد على ذلك وتطلب ان يخبروا عن كل من تسول له نفسه من هؤلاء المشعوذين والكهان رجالا كانوا أو نساء، وانه لا يجوز ايضا السكوت عنهم. وعن قصص استعمال السحر والدجل وما نتج عنه من اضرار يقول الدكتور السدلان: اما القصص فهي كثيرة لا تحصى ولكن يكفينا قول الله جل وعلا: «فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون». ففي هذه الآية خمسة امور:

الامر الاول: ان الله جل علا قال «فيتعلمون منهما» أي من السحرة «ما يفرقون به بين المرء وزوجه»، وهذا لاشك انه خطر عظيم وفساد عريض في الامة اذا وجد من يفرق بين رجل وامرأته بواسطة السحر والكهانة فهذا من اعظم الكبائر ومن اشد الاخطار.

ثم قال «وما هم بضارين به من احد الا باذن الله» ثم قال: «ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم» وهذا هو الامر الثاني. وهم انما يتعلمون ما يضر ولا ينفع ففيه ضرر على الامة، وعلى رجالها ونسائها وصغارها وكبارها يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم.

اما الامر الثالث فهو قوله «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق» يعني ماله من نصيب. أي الذي يتعلم السحر والكهانة والشعوذة ليس له في الآخرة من نصيب ولا حظ ليس من المفلحين ولا من السعداء، بل هو من التعساء الاشقياء الذين يجازيهم الله جل وعلا ويعاقبهم بأشد العقوبة وهو العذاب بالنار.

ثم قال «ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون» يقول: بئس ما شروا: أي باعوا انفسهم وباعوا عقيدتهم وباعوا دينهم بعرض من الدنيا وبهذا السحر والكهانة، وهذا الامر الرابع.

اما الامر الخامس فعند قوله تعالى «ولو انهم آمنوا واتقوا» أي اعرضوا عن هذا واقبلوا على ما ينفعهم ورفضوا الكهانة والكهان ولم يأتوهم واعرضوا عنهم لمثوبة عند الله خير لو كانوا يعلمون. والقصص كثيرة في موضوع الكهنة وما يفعلون وما يضرون به الناس فمن السحرة من فرق بين رجل وامرأته حتى اصبح الرجل شبه مجنون، أو المرأة شبه مجنونة، فكرهت زوجها وتركت بيتها وهدمت اسرتها، وتركت اولادها وبالتالي دخلت المصحات والمستشفيات العقلية وكذلك وجد في بعض الرجال من كانت له هذه الحالة حتى ترك العمل وترك اهله، واصبح يصاب بالهوس والتخريف والهذيان حتى وصل الحال به الى ان صار لا يأكل ولا يشرب حتى مات وأي ضرر اعظم من هذا. فالقصص كثيرة جداء وامر الكهان معروف.



د. صالح السدلان

المحاكم الشرعية

وعن كيف تنظر المحاكم الشرعية الى هذه الحالات قال: لاشك ان القاضي في المحكمة الشرعية ليس هو مسؤولا لان يذهب الى التفتيش والبحث عن هؤلاء، لكن اذا رفعت اليه قضية من قضايا السحرة والكهنة فإنه سوف يصدر الحكم الشرعي اللازم بإذن الله. ولعل ما حصل يوم الجمعة 9 شوال من قتل ساحر وسجن اعوانه لاصدق مثال على ما تهتم به المحاكم حين ترفع لها القضايا وتصلها وما ذلك الا لتضافر الجهود بين الجهات ذات الاختصاص والمواطنين افرادا وجماعات فعليهم ان يرفضوا هؤلاء وان يعتبروهم جسما غريبا في الامة الاسلامية وفي بلاد التوحيد وان يقوموا لله مثنى وفرادى ويحاربوا هذه النوعيات من البشر الذين لا شأن لهم الا الفساد والافساد.



الشيخ محمد بن حسن الدريعي

بلاغات المتضررين

● وعن كيفية نظر المحاكم في البلاغات التي تقدم من المتضررين قال الدكتور السدلان:

- لاشك ان المحاكم شأنها هو النظر في القضية عندما يمثل المدعي والمدعى عليه امام القاضي. هنا يصدر القاضي حكمه حسب ما يعرض امامه من ملابسات القضية. لكن البلاغات التي تأتي مسؤولة عنها جهات اخرى وهي وزارة الداخلية وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووزارة الشؤون الاسلامية وغيرها من جهات الاختصاص.

اما الشيخ محمد بن حسن الدريعي عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة والاعلام التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فيشير الى ان السحر عرف في تاريخ البشرية عن اشد الناس كفرا واخبثهم نفسا واشدهم ظلما للعباد وهم الفراعنة الذين كانوا يستعملون السحر ويعتبرونه سبيلا الى استعباد الامة والتحكم في حياة البشر. ولقد قص الله عز وجل علينا في القرآن الكريم قصة قوم فرعون حتى ان السحرة نطقوا بهذه العبارة كما ذكرها الله تعالى في كتابه المبين «ان لنا لأجرا، ان كنا نحن الغالبين» فأجابهم الطاغية بقوله كما حكاه الله عنه «نعم وانكم لمن المقربين» فدل ذلك على ان فكرة السحر وتعاطيه ناشئة عن قوم تمثلت فيهم ثلاث صفات:

حكم هؤلاء قتلهم وابادتهم والقضاء عليهم

الصفة الاولى: الكفر البواح والشرك بالله سبحانه وتعالى.

الصفة الثانية: الظلم للعباد والتعدي عليهم.

الصفة الثالثة: الدافع المادي والطمع في هذه الدنيا الفانية.

والسحر كما حدثنا عنه القرآن الكريم كفر. قال الله تعالى في آية سورة البقرة «وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر» فصرح الله سبحانه وتعالى بأنه كفر. وسبب تكفير الساحر انه اولا: يدعي علم الغيب وعلم الغيب من خصائص الالوهية كما قال تعالى «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير» وأخبر سبحانه وتعالى انه عالم الغيب كما قال في آية سورة الجن «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا، الا من ارتضى من رسول» وفي هذا نص على انه لا يصل الى شيء من علوم الغيب الا من اختاره الله للرسالة وخصه بالوحي ليكون ذلك دليلا على صدقه في الرسالة النبوية ولكي تبلغ دعوته الى العالمين بما يعطيه الله تبارك وتعالى من الخصائص التي يخص بها انبياءه ورسله والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا ان السحر من السبع الموبقات فهو من الكبائر فقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وماهي؟ قال: «الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» ففي هذا نص صريح على ان السحر كفر وقد قرنه الرسول صلى الله عليه وسلم بالشرك وذلك لان الساحر يستعين بشياطين الجن على تحقيق مأربه وما يتجه اليه ولاشك ان الساحر اذا توجه هذا التوجه فإنه لا يتوجه الا بعد ان يكفر بالله عز وجل ويقرب قربانا لشيطان الجن حتى يتجاوب معه ويتعاون معه. وقد اجمع علماء الاسلام على ان السحر حرام قليله وكثيره، والحكم في حق الساحر كما نص على ذلك الحديث ضربه بالسيف اي ازهاق روحه وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» والساحر يعتبر من التاركين لدينهم المفارقين للجماعة هذا بالاضافة الى ما يحدث على يديه من الاضرار بالانسان المسحور الذي قد يؤدي الى قتله بالسحر فإنه بذلك يجمع بين الكفر وبين قتل النفس المحرمة التي تسبب في قتلها بما فعله من السحر.

ويخلص الشيخ الدريعي الى ان السحر اولا: تاريخيا قديم في الانسانية وثانيا: ان مصدره من الكفار والمشركين والطغاة وثالثا: انه باطل يبطله الله تبارك وتعالى بما يشاء ولذلك نص القرآن الكريم على ابطال السحر بالعلاج الشرعي حيث قال الله تعالى «قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد اذا حسد» وهذه النصوص التي اوردتها ليست استيعابا وانما هي على سبيل التمثيل بالادلة والجمع بين ما يبين من الاصل فيما نحن بصدد الحديث عنه. ومصدر هذا الشر مما يجب على المسلمين توقيه والحذر منه وعدم الالتفات الى ما يدعيه السحرة من وصولهم الى شيء مما ليس من حقهم ان يدعوه فضلا عن ان يفعلوه فعلا ويغرروا به الناس.■

نبض الأمة إلى «المسلمون»

□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتى تضيف ابعادا اخرى لما نشر وتامل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار. ويمكن ارسالها بالبريد او الفاكس «جدة .. ص ب: 4556 ـ الرمز 21412 ـ فاكس ـ 6696100■

لماذا كثفت روسيا تجاربها النووية فى قازاقستان؟

قازاقستان تتحول إلى «شرنوبل» أخرى لإنهاء الوجود الإسلامى

وليد زكى عبدالعليم
القاهرة ـ مصر

□ تعقيبا على ما نشرته «المسلمون» فى العدد 523 بعنوان «قازاقستان تعالج بحذر اوضاع الروس بأراضيها» اضيف بعض الحقائق الاخرى.

جعلت الحكومة المركزية السوفييتية من بلاد قازاقستان المسلمة ميدانا لتجاربها النووية مما ادى الى تحول هذه البلاد الى شرنوبل اخرى.

وقد انكشفت هذه الحقيقة عندما عقد بعض اساتذة معهد «الطب الشرعى القازاقى» مؤتمرا صحفيا فى اسطنبول، وكان المتحدث يتحدث باسم اساتذة المعهد وهو الدكتور «حاتم بالقومان» رئيس المعهد الطبى الاشعاعى فى قازاقستان.

وقد عدد الدكتور «حاتم» بهذا المؤتمر التجارب النووية التى قامت بها روسيا فى قازاقستان حتى وصلت الى سبعمائة تجربة نووية حتى مايو 1990م، ثم قام بذكر المآسى التى يعانيها مسلمو قازاقستان من جراء قيام روسيا باجراء تجاربها ومنها:

أ ـ وفاة مائة الف مسلم قازاقى نتيجة الاشعاع النووى الناتج عن التجارب الروسية النووية.

ب ـ 29 فى الالف من اطفال مسلمى قازاقستان ماتوا نتيجة تأثير الاشعاعات النووية على الامهات، فضلا عن ارتفاع نسبة الامراض النفسية فى قازاقستان الى 48٪، واصابة مائة الف قازاقى بمرض السرطان نتيجة للتجارب النووية.

وانهى الدكتور حاتم كلامه بأن الاحداث التى وقعت فى قازاقستان لم تكن الا محاولة من الحكومة المركزية فى «موسكو» لانهاء الوجود الاسلامى فى بلاد قازاقستان.

اما تعليل حكومة «موسكو» لهذه المآسى التى يعانيها مسلمو قازاقستان بأنه نقص فى الفيتامينات وهو السبب فى تأخير صحة المسلمين فى قازاقستان وان الحكومة جادة فى سد النقص فى الفيتامينات.

وقد قام الدكتور حاتم بتكذيب وجهة النظر الرسمية السوفييتية، فقد اضطرت الحكومة السوفييتية الى الكذب حتى لا تثير الرأى العام العالمى والاسلامى.

اما عن التعاون الاقتصادى بين «اسرائيل» وقازاقستان فقد اذاعت وكالات الانباء ان «اسحاق رابين» رئيس وزراء «اسرائيل» عقد مع ممثلى قازاقستان اتفاقية للتعاون الاقتصادى الشامل، وان الوفد القازاقى حمل معه 150 مشروعا للتعاون الاقتصادى والاستثمار المشترك بين قازاقستان و«اسرائيل» خاصة فى المجال الزراعى وكان مكان الاجتماع «تل ابيب». اما مغزى «اسرائيل» من هذا التعاون الوثيق فهو منع قازاقستان من تسريب اسلحة نووية من قازاقستان الى ايران وعدد من الدول العربية.■

متى يستيقظ ضمير العالم الإسلامى لإنقاذ الطوارق؟

طارق محمود
الخرطوم ـ السودان

□ بكثير من الحسرة والاسى الذى يقطع نياط القلوب، قرأت مقال الاخ عمر الانصارى حول المجازر التى يتعرض لها اخوة لنا فى الاسلام من العرب والطوارق بمالى. ومما يثير الحفائظ ويدمى القلوب ان هذه المذابح الجماعية يقوم بها جيش مالى المسلم. فأى اسلام هذا الذى يدعون. ان الاسلام براء من هؤلاء الذين يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق، ومن بواعث الالم ان هذه الابادة تتم بعلم السلطات هناك والتى لم تحرك ساكنا، ومازال هؤلاء القتلة السفاحون سادرين فى غيهم يعيثون فى الارض فسادا وفى ضلالهم يعمهون. ومن المآسى والمخازى التى يندى لها الجبين اغتصاب الفتيات تحت التهديد ووطأة السلاح ممايدل على ما تنطوى عليه نفوسهم المريضة من الحقد والنذالة.

ومما يؤسف له ان ما يحدث من مجازر وتطهير عرقى للمسلمين يتم تحت سمع العالم الاسلامى الذى مازال يقف موقف المتفرج ازاء هذه الاحداث التى تتوالى كل يوم، فما يحاك ضد الاسلام والمسلمين يعد مؤامرة كبرى تستهدف العقيدة، فالدماء الطاهرة التى اريقت فى البوسنة وكشمير والشيشان اصدق مثال على ذلك . ان من اراد بالاسلام والمسلمين سوءا لابد أن يواجه بكل الحزم والعزم حتى يرتدع كل معتد آثم، ولن يتأتى ذلك الا بتوحيد صفوف المسلمين ونبذ الفرقة والعمل يدا واحدة لاعلاء كلمة لا اله الا الله حتى ترفرف راية الاسلام خفاقة اعلاء لكل قيم الخير والكمال.

ولهؤلاء الذين يدعون الاسلام فى مالى اقول لهم ان ما تقومون به من عنصرية ووحشية واشاعة للفاحشة وسط اخوتكم المسلمين، يورث غضب الله ويتنافى وروح الاسلام، فالمسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يحقره، والمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا، واعلموا ان كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

وصرخة اوجهها للمسلمين فى كل انحاء المعمورة بتوحيد الصفوف حماية وصونا للعقيدة■

امرأة ترد على موضوع «الطلاق»

البعض يتسلط على المرأة المسكينة دون وجه حق

□ تعقيبا على موضوع «زيادة حالات الطلاق فى الكويت» المنشور بجريدة «المسلمون» العدد 525 ليوم الجمعة 25 رمضان 1415هـ. اقول إن هؤلاء الازواج المطلقين الابطال يستعملون حق الطلاق من منطق القوة فى وجه المرأة الطيبة المسالمة الضعيفة مهما كانت قوية، ويستعرضون عضلاتهم امام اهلهم وذويهم، ويعاندون ويصرون على تنفيذ اخطائهم او ينهونها بالخطأ.

فلا تفاهم ولا مناقشة ولا تفكير، بل اصرار واصرار فقط هؤلاء الازواج لو رايت اكثرهم وهم امام رؤسائهم فى الاعمال أوامام اصدقائهم وزملائهم لوجدتهم خائفين ذليلين، بل ينفذون ما لا يحبون وما لا يرغبون طواعية، فتحت سلاح الخوف والمجاملة والنفاق، وتحت سلاح المرارة من اجل «لقمة العيش»، ترى الواحد منهم ذليلا منكس الرأس، مستعدا لتقبل الاهانة والانكسار فى موقف يتطلب العزة والجرأة وايضاح الحقيقة.

ولكنه اذا انفرد الرجل بزوجته التى يعتبرها ملك يمينه لا زوجته، استعرض عضلاته ونفخ أوداجه وابدى رجولته المزيفة وصال وجال وهدد، واذا واجهته زوجته بالحقيقة أو بالصحيح من الامر، القى كلمة الطلاق تعليقا أو تعجيزا أو استغلالا لضعف المرأة وقلة عزوتها وربما لفقرها، والقى بكل قيم الرجولة والعشرة وراء ظهره.

فيأيها الرجال، ويأيها الشباب المتعلم المتأنق المجامل.. يامن تستعملون الصبر والحلم فى غير محلهما.

ويامن تتسرعون وتغضبون فى مواقف الصبر والحلم فكروا قبل ان تقولوا، وانظروا الى المزايا الطيبة الموجودة فى الزوجة، وما تقوم به من مسؤوليات البيت والسكن والمودة والرحمة والعناية بالزوج اذا مرض، وبالصبر اذا احتاج وافتقر، وبالتدبير اذا تعسرت معه الامور. فكروا فى تربية الاولاد كيف تكون ومتى. لا تكونوا فى البيوت ابطالا وشديدين، وامام الأخرين جبناء وميسرين.

وللحقيقة فانه يوجد رجال يقدرون الظروف والمواقف ويحسنون استعمال الطلاق كما شرع الله تعالى ولا يتلفظون به الا فى وقته ومناسبته.

فأرجو الا يكونوا قلة. والقرآن الكريم فيه فصل الخطاب■

لطيفة إجمد هرسانى
جدة ـ السعودية

واعتصماه البوسنة

□ كلمة واحدة فقط قالتها امرأة واحدة ثلمت لها الدنيا ولم تقعد الا بعد ان اخذوا حقها وانتقموا لشرفها وعرضها. هذا الكلام كانت توجد كلمة كما ذكر فى القرآن الكريم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». اما الآن فالاف واعتصماه تقال فى البوسنة والهرسك على لسان الآلاف من المسلمات المغتصبات المنتهكة اعراضهن وشرفهن ولا حياة لمن تنادى فهل يمكن ان يطلق هذا الوصف على مسلمى هذا العصر. اللهم الطف بنا بالله واحسن فينا كلمة رجال واجعلنا من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه■

رمضان شعبان ابراهيم
خيطان الجديدة ـ الكويت

رد خاص

□ حنان اسماعيل ـ مصر: ملاحظاتك وصلت، وكلمة «العاملون» جاءت تفسيرا لجزء من السورة ـ كما هو وارد فى العدد ـ وبالنسبة للحديث الذى نكره الدكتور عبدالرحمن ابو بكر الجزائرى فهو صحيح. وعموما نشكر لك هذا التواصل والاهتمام■

مسلمو فرنسا مطالبون بالهجرة منها

□ طالعت فى جريدتكم «المسلمون» العدد 522 وعلى الصفحة الاولى موضوع الشباب المسلم الذى ضاع فى فرنسا، وذلك المسلم الذى اعتنق اليهودية، وغيرهما من المواقف التى يواجهها المسلمون فى فرنسا. وليس فى وسعى الا ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله، ماذا دهى المسلمين فى الارض؟! الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عندما اشتد العذاب على اصحابه فى مكة امرهم صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة حيث وجدوا الاستقرار والامان، وأستغرب جدا لتمسك المسلمين بفرنسا وبقائهم فيها برغم القهر والذل الذى يجدونه ويلاقونه من الحكومة الفرنسية. فتجد ان فرنسا ضاقت بإخواننا المسلمين، فلماذا لا يحاولون الهجرة وهل ضاقت الارض بالمسلمين لهذه الدرجة؟!■

نزار محيى الدين
الخرطوم ـ السودان

ماذا بعد رمضان؟

□ سرعان ما انتهى شهر رمضان «أياما معدودات» وكاننا نستقبل الايام لكى نودعها. فالحمد لله الذى يسر لنا الصيام واعاننا على القيام وتلاوة القرآن، ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عتقائه من النار ومن المقبولين. وقد مرت بنا فى هذا الشهر الكريم دروس عظيمة، وخلصنا منه بفوائد جليلة فمن ذلك :

اولا: ينبغى علينا ان ننتقل من طاعة الى طاعة، ومن عبادة الى عبادة، وزاد المؤمن فى ذلك قول الله تعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين»، وكما قال العبد الصالح «واوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا».

ثانيا: الايمان والاحتساب: فقد تكرر تعبير الايمان والاحتساب على السنتنا ومسامعنا فى شهر الصيام كما فى قوله صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخارى.

ثالثا: امسكنا عن المباحات فى رمضان فكيف لا نمسك عن المحرمات فيه وفى غيره . فلنحذر مداخل الشيطان الى انفسنا، ولنتذكر ان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان دائما■

طلعت مرزوق عبدالعزيز سعد
اسكندرية ـ مصر

المشاركة المتميزة

الأقليات المسلمة بين الدعوة الإسلامية وحملات التنصير والاضطهاد

□ تعد مشكلة الجماعات والاقليات المسلمة فى العالم والتى لاتزال تتعرض لمزيد من التعصب والاضطهاد بسبب مطالبتها بحقوقها المدنية والدينية، من الموضوعات الحيوية التى تشغل اهتمام العالم الاسلامى بكافة منظماته ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية. واذا كان عدد سكان العالم قد تعدى الخمسة مليارات نسمة، فهناك حوالى مليار ومائتى مليون مسلم فى العالم يمثلون 23.2٪ من سكان العالم. يعيش ثلث هذه النسبة كجماعات واقليات مسلمة فى دول غير اسلامية. وهى نسبة لا يستهان بها ضمن اجمالى المسلمين فى العالم، وطبقا لهذه التقديرات التى اشار اليها تقرير الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى اذا ما استمرت معدلات النمو على هذا النحو، فإن عدد السكان المسلمين فى العالم سيصل عام 2000 الى حوالى 1621 مليون نسمة، أى ما يوازى 26.5٪ من سكان العالم. ففى الوقت الذى يؤمل فيه ان تكون هذه الاقليات جسرا متواصلا بين الاقطار الاسلامية وسائر العالم وسبيلا للدعوة الاسلامية فى الدول غير الاسلامية، تجد انها تعيش اليوم ظروفا صعبة للغاية وتعانى من حملات التنصير والاضطهاد، فضلا عما يسببه ذلك من اعاقة لتحقيق الهدف المنشود فى وسائل الدعوة وتطويرها حسب ظروف وحاجات العصر واكتشاف المنابر المؤثرة والمواقع الجديدة لخدمة الدعوة، واصبح لزاما ان يتمتع الدعاة بقدر من المرونة والفهم ليطوروا وسائلهم المستخدمة، فمجرد الحديث على المنابر وان كان مطلوبا لم يعد كافيا لاقناع الناس. وقد اتاح التقدم العلمى والاختراعات التكنولوجية الحديثة قدرا كبيرا من النظم والاساليب الفاعلة فى مجالات الاتصالات والتأثير يمكن الاستفادة منها والافادة بها أيما فائدة فى دفع حركة الدعوة افقيا ورأسيا من اهمها:

1 ـ التعرف على مشكلة الاقليات واظهارها للعيان وتقديم العون المادى والمعنوى لحلها من قبل العالم الاسلامى.

2 ـ التعليم، فالاهتمام به يعد مفتاحا لنهضة الاقليات المسلمة لما له من دور فى تنمية الوعى وتقوية الشعور بالهوية.

3 ـ التخطيط والتنسيق، فقد اصبح من الضرورى ان يخضع العمل الاسلامى بين الاقليات لنوع من التخطيط والتنظيم والتنسيق بدلا من العشوائية التى يتسم بها العمل داخل اوساط الاقليات لتتمكن الدعوة من مواجهة الخطط المعادية.

4 ـ التمويل، فيعتبر توفير المال اللازم لمشروعات الدعوة وتسيير برامجها احد مقومات أية خطة تنشد بنجاح.

5 ـ الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة فى نشر الافكار والتغير الاجتماعى، مع العمل على نشر المطبوعات والكتيبات التى تقدم التعاليم الاسلامية الصحيحة ونشرها بمختلف اللغات المتداولة فى اوساط الاقليات، كما يمكن الافادة ايضا من افلام الفيديو واشرطة التسجيل الصوتى فى تعليم العقيدة والفقه ومبادئ الدين الاسلامى الحنيف.■

محمد شوقى عبدالله رسلان
الرياض ـ السعودية

الغرب تعوَّد على احتقار كل ماهو عربى وإسلامى

□ إننى لمؤمن كل الايمان بضرورة الرد على ما يروج فى وسائل الاعلام الغربية من مغالطات وتشويهات ضد الاسلام، غير انى من جهة اخرى يئوس قنوط من امكان تغير نظرتها تجاه الاسلام واهله. واقرأوا ان شئتم قول الله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقوله: «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر».ان ما يقوم به الاعلام الغربى هو امتداد لتلك النزعة العدوانية الاستعمارية التى طالت بلاد المسلمين، وامتداد ايضا لما قام به المستشرقون على مدى عشرات السنين، حيث خاضوا فى مختلف العلوم الاسلامية، بهدف نقدها وتشكيك المسلمين فى انفسهم وتراثهم وحضاراتهم.لقد تعود الغرب على احتقار كل ماهو عربى واسلامى، والمسلمون مخطئون حين ظنوا ان تغيير هذه النظرة الحقود ضد الاسلام والمسلمين ممكن، وكأنهم لم يقرأوا قوله عز وعلا: «افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون». لست اقصد بهذا الكلام تثبيط المشاركين فى ندوة «الاسلام فى وسائل الاعلام الغربية» ـ انظر «المسلمون» العدد 521 ـ ولكنى ادعوهم لركوب متن الحيطة والحذر فى التعامل مع الغرب وانكرهم «فإن الذكرى تنفع المؤمنين»،على ان هذه الخطوة التى قاموا بها كان يجب ان تسبقها خطوة اخرى تتعلق بنظرة «وسائل الاعلام العربية والاسلامية للاسلام! ذلك انه يوجد من بين الاعلاميين العرب والمسلمين من استهوته افكار الغرب، بحيث اصبحوا اداة طيعة فى يد الغربيين يروجون لافكارهم، وينشرون مبادئهم، حتى ولو كانت تمس الاسلام وتطعن فيه «ومن يتولهم منكم فإنه منهم».■

عبدو محمد
الرباط ـ المغرب

عاجل جدا

□ غالب محمد حسين ربيع ـ صعدة ـ اليمن
لا نستطيع تلبية طلبك فى الوقت الحاضر. يمكنك الاتصال بادارة التوزيع.

عثمان انتحدن الانصارى ـ كانو ـ نيجيريا
نتفق معك ان بعضا من وسائل الاعلام تحاول الاساءة الى الاسلام، وقد يكون من بينها هذا الفيلم الهندى الذى ذكرته.

شوقى نوير ـ جدة ـ السعودية
موضوع (تسليمة نسرين) بين يدى القضاء فى بنجلاديش الآن.

عائشة الحربى ـ المدينة المنورة ـ السعودية
نشاركك الرأى فى اهمية وجود مستشفيات خاصة بالنساء والاطفال فى العالم الاسلامى اذا امكن ذلك.

الامين الجمرى البشير ـ الحناكية ـ السعودية
اقتراح تخصيص زاوية للثقافة الصحية سيعرض على اسرة التحرير■

التعليم والإعلام من أهم ركائز المجتمع المسلم

□ انه مما لاشك فيه ان التعليم والاعلام يعتبران بحق اهم ركائز المجتمع المسلم. فبالنسبة للتعليم فإن الله تعالى ميز العلماء ورفع منزلتهم فقال سبحانه «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» وقال صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء»، وقال ايضا «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة». والعلم الذى يجب تعلمه وتعليمه لاجيال المسلمين هو العلم النافع للدنيا والآخرة. والذى يصل بصاحبه الى مرتبة العبودية الحقة لله تعالى، وافضل ما يجب تعلمه هو كتاب الله تعالى وهدى نبيه صلى الله عليه وسلم حتى ينشأ العبد على طاعة الله، وحتى يكون ذا عقيدة راسخة رسوخ الجبال لا تزعزعها اراجيف المبطلين والعلمانيين، ويجب على العالم الاسلامى ان يخطو خطوات متقدمة تجاه العلوم الكونية والتجريبية فى اطار من القواعد والاسس الاسلامية التى تحكم هذا الامر حتى لا يكون هناك ضلال واضلال كما فعل الغرب، فهم يدرسون الظواهر الكونية على اساس مادى، لهذا كان لزاما على المسلمين ان يدرسوا هذه العلوم ولا بأس ان تم استيرادها وتطويعها وفق المنهج الاسلامى وتتجنب التقليد الاعمى للغرب.

اما بالنسبة للاعلام فهو الذى يشكل عقلية المجتمعات ويؤثر فيها تأثيرا شديدا، وللاسف فإن الغرب برع فى هذا المجال حتى سيطر على العالم وجعله وكأنه قرية صغيرة يفرض عليها ما يوافق هواه، وفى الوقت نفسه يساهم فى تدمير العالم الاسلامى ونشر الرذائل والاباحية والانحلال، ولكن الامر الذى يدمى القلوب ويجعلها تتحسر هو ان اعلام كثير من الدول المسلمة قد سار فى ركاب الغرب، ودأب على عرض الاعمال الهابطة والتى قد يمس بعضها العقيدة الاسلامية بحجة معالجة مشاكل اجتماعية . والاعلام سلاح خطير ذو حدين، فهو فيه النفع والفائدة ان استغل فى خدمة الاسلام والتعريف بقضايا المسلمين ونشر الفضيلة، وهو فيه الشر المستطير ان كان على شاكلة الاعلام الغربى الذى يدعو الى السفور والمجون واشاعة الفاحشة، وهذا يؤدى الى تمزيق المجتمع شر ممزق■

كمال عبدالمنعم محمد خليل
بنى سويف ـ مصر

شروط المسابقة

300 دولار للمشاركة المتميزة

● التعقيب على احد موضوعات الجريدة ـ وهذا له الأولوية ـ او الكتابة في أي موضوع يهم المسلمين مع إرفاق كوبون المسابقة.
● لايلتفت الى الرسائل التى يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
● الا يكون الموضوع مقتبساً او سبق نشره.
● يُرجى كتابة الاسم والعنوان بمنتهى الوضوح و الدقة، مع كتابة «مسابقة المسلمون» على الظرف.

الاسم: ....
العنوان: ....

المكاتب

المملكة المتحدة UK
مكتب ـ لندن London Office
Arab Press House - London WC
1V7Ap184 High Holbon
FAX8312310 -Tel..01-8318181
Telex:889272
ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
نيابة الشركة السعودية للابحاث والنشر ـ طريق المدينة خلف استاد وزارة المعارف ص.ب 4556 ـ الرمز البريدى 21412 جدة هاتف 6697100 (12 خطا) فاكس عمومى 6696549 . فاكس المسلمون 6696100
Telex:404397 ARBUS S.J.

مكتب الرياض : Riyadh Office :
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حى المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصى ص ب 478 ـ الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 (01) ، فاكس رقم 4419390
Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الدمام : Damnam Office
شارع الملك سعود ـ عمارة العقلية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 03
ص ب 8838 ـ الرمز البريدى 31492 تليفون 8349838 ـ 8348041 ـ 8348255 فاكس رقم 8334885

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ القاهرة . هاتف: 3478392 ـ 3461145 ـ 3461143 فاكس: 3447536

الامارات العربية المتحدة : U.A .Emarates
مكتب ابوظبى ـ ص.ب: 26970
Abu Dhabi Office
ت : 452232 ـ 452122 ـ فاكس : 455740

المملكة الاردنية الهاشمية : JORDAN
مكتب عمان: Amman Office
عمان ـ تلاع العلى ـ خلدة ـ شارع وصفى التل (الجاردنز) ص ب 616 هاتف 697101 ـ 697102 فاكس: 697103

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط : Rabat Office
43 شارع ابوفارس المرينى ـ الطابق الثاني رقم 6 الرباط ـ المغرب هاتف 66180 ـ 67339 فاكس 66055

مكتب الكويت : Kuwait Office
الجابرية ـ قطعة 3 شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 44777 ـ حولى ـ الكويت هاتف 5311505 فاكس: 5311504

وكيل التوزيع والاشتراكات
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة.
ت 6530909 (13 خطا) فاكس 6533191 . جدة ـ صندوق بريد 13195 . الرمز البريدى 21493 . تلكس 605350 s . 6607906 جدة ص ب 14699 جدة 21434 . هاتف 6511333 . فاكس 6510533 . تلكس 607320 خليج ـ حى الفروع الرياض هاتف 4793323 . فاكس 4793353 . الدمام هاتف 8333344 . فاكس 8335211 . بيروت هاتف 697330 . فاكس 669361 . لندن هاتف 0714046950 فاكس 0714046963 . باريس هاتف 44218116 فاكس 44218299

FOR ADVERTISING
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الإعلانى الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية.

AL-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co.Ltd.
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH : P.O. Box 14899 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Tlx : 607320 Khalej SJ Fax : 6510533 RIYADH : P.O. Box 22304 Tel.: 4793323 Fax . 4793353 DAMMAM : P O Box 6384 Dammam 31482 Tel . 8333344 Fax : 8335211
INTERNATIONAL MEDIA REPRESENTATIVE
U.A.E. : Al Maidan Tower - 6th. Floor - Dubai, Tel : 231025 Fax : 239712 UNITED KINGDOM : Holborn Towers 137/144, High Holborn, London WC1V6PW Tel: 071-4046950 Fax . 071-4046953 FRANCE : 118 Ave Des Champs Elysees 75008 ParisTel.. 44218222 Fax 44218074 Tlx : 641605 Elybur F SWITZERLAND : Lesdemedia Case Postale 166, Route D'Oron 2, Ch-1010, Lausanne 10 Tel : 6535071 Fax : 6521290 JAPAN : Japan Advertising Communications Inc., Shiba Nk Bldg. 3-22-7 Shiba, Minato-ku, Tokyo-105 Tel.: 03-54760711 Fax : 03-54760794 GERMANY : Hauze International Consultants, Nassradenstrasse 5, D-65824, Schwalbach, Frankfurt Tel.: 0171-5118099 Fax : 0172-3694401 U.S.A : Attache International Inc. 3050 Broadway, Suite 300, Boulder, CO 80304 Tel.: 303-4428900 Fax 303-4427979

تخضع لرقابة مؤسسة «اى. بى. سى» للتحقق من الانتشار ABC
تطبع في: شركة المدينة للطباعة والنشر
Printed by: Al-Madina Printing & Publishing Co. - Jeddah

الاشتراك السنوى 300 ريالا سعوديا او ما يعادلها بالدولار الامريكى ترسل بشيك مصرفى مصدق على عنوان الشركة السعودية للأبحاث والنشر ص.ب: (4556) جدة 21412 . إدارة التوزيع ت: 6691888 . فاكس: 6695549



بسم الله الرحمن الرحيم
المسلمات
جريدة الأسرة المسلمة
السنة الحادية عشرة - العدد (529) - الجمعة 23 شوال 1415 - 24 مارس 1995



التحذير من الإسراف في شراء السلع بالتقسيط

القاهرة - وفاء سعداوى

□ حذرت الجمعية الشرعية من الاسراف في شراء السلع عن طريق التقسيط والالتجاء الى الدين لتوفير الكماليات! واكدت الجمعية في بيان «اقتصادي» اقره مجلس الادارة برئاسة الشيخ عبد اللطيف مشتهرى ضرورة تشجيع الصناعات الوطنية من منظور شرعي وتوسيع مجالات الاستثمار والتصدير بين الدول الاسلامية، والربط بين مناهج الدعوة واهداف التنمية في الدول الاسلامية. ■

في البوسنة:

الوجه الآخر لبعض المهمات الإنسانية منظمات تقوم بذبح هوية عشرات الأطفال

زغرب - نورالدين صالح

□ سيارات تحمل عشرات الاطفال من مدن البوسنة المختلفة. مصورو الصحف ووكالات الانباء يسارعون لالتقاط صور تلك القوافل التي اطلق عليها اصحابها تعبير المهمات الانسانية لانقاذ اطفال البوسنة والهرسك!

الى اين نهب هؤلاء الاطفال وما مصيرهم الآن؟

الاجابة قاتمة. فالمنظمات التي قامت بهذه المهمات التي البسوها رداء الانسانية، هي منظمات تنصيرية حملت على عاتقها تربية هؤلاء الاطفال تربية كنسية. انها مذبحة جديدة اكثر ايلاما من مذابح الحرب في البوسنة، واكثر ما يؤلم فيها انها مذبحة لهوية اجيال المستقبل في البوسنة.

بعض الامهات اكتشفن ان المساعدات الانسانية التي قدمت لاطفالهن ماهي الا «خبز مر» يحميهم من ماسي الحرب، ولكنه يذيقهم الحرمان من هويتهم الاصلية.

هذه المشكلة التي تواجهها الامهات في البوسنة والهرسك تعتبر كارثة، فمعظم الاطفال المسلمين الذين غادروا البوسنة والهرسك الى دول اخرى بدون مرافقة الابوين لا يعرف مصيرهم حتى الآن، اما الآخرون فيقطنون في بيوت تابعة لمنظمات تنصيرية يريدون ان يزرعوا في نفوسهم البريئة ديانة جديدة يعلمونهم طقوسا للعبادات لمحو الشعور الاسلامي، ولجعلهم ينسون اباءهم واجدادهم.

المسلمة سابينا شعرت بهذه المصيبة عندما وصلت من سراييفو قبل شهرين الى مكان اقامة ابنتيها ايسا - 10 سنوات - ودامیرا - 8 سنوات - واللتين غادرتا سراييفو كباقي الاطفال طلبا للنجاة الى بلد اوروبي ظنا منهم ان هذا البلد سيحميهم من بشاعة الحرب والجوع والبرد الذي يخيم على البوسنة والهرسك.

وبعد عامين ونصف العام من الفراق الذي طالما رافقته احلام الام باطفالها وكيف اصبحوا، وهل استطاعوا ان يعتادوا على الطعام الذي لم تطهه لهم بايديها. هل كبروا؟ هل مازالوا على عاداتهم وتقاليدهم؟ الا ان المفاجأة الكبرى كانت لحظة اللقاء، فاطفالها نسوا لغتهم الاصلية وبدات تشعر بصعوبة فهم ما يتكلمون، فهم يتكلمون الآن بلغة البلد التي يعيشون فيها، ولما حاولت ان تخاطبهم باللغة البوسنية، كانت الدهشة تطل من عيونهم، فهم يتساءلون: لماذا لا تفهم امهم اللغة التي يتكلمون بها.

حاولوا تعليمها هذه اللغة التي يتكلمونها بطلاقة. وبسرور ومتعة بداوا يحدثون امهم عن حياتهم الجديدة وذكروا لها كيف انهم في كل يوم أحد يذهبون الى الكنيسة للعبادة ومن ثم يسرعون الى تناول غداء الاحد الخاص والمعد من لحم الخنزير وفي اثناء حديثهم كانوا يستخدمون باستمرار عبارة «يا ابونا الذي في السموات» ويصلبون ويذكرون لها جمال الرهبانية. سابينا سمعت ذلك بهدوء وسالت الدموع من عينيها، وبدات توبخ نفسها: هل ارادت نجاة اطفالها من الموت من قذائف الصرب لتدفنهم احياء

طفل بوسني داخل أحد المباني في سراييفو

مأساة «سابينا» تكشف حقيقة «الخبز المر»!

فهم احياء بالنسبة لها غرباء فصلهم عنها اقوى رباط وهو رباط الايمان. وازدادت الامها عندما سالوها: من هم المسلمون، ولماذا يريدون الحرب؟ لو تعرفين ما اطيب هؤلاء الناس الذين نعيش معهم!!

لم تصدق سابينا ما تسمع، فاطفالها كانوا يصلون معها الاوقات الخمسة فيكف يسالون مثل هذه الاسئلة المؤلمة؟ وبدات تتساءل هل ما جرى مع اطفالها مجرد صدفة ام هذا مصير جميع الاطفال الذين غادروا البوسنة والهرسك؟

وهل هذا امر خطط له من قبل لمحو الاسلام من البوسنة والهرسك؟

لا. يجب الا نسمح ببقاء اطفالنا بعيدين عنا ولا نسمح لاعداء الاسلام ان يزرعوا في قلوبهم الكراهية والحقد على الاسلام لنعيدهم الى البوسنة، والافضل لهم ان يذوقوا عذاب الحرب في بلادهم. هذه هي كلمات الام سابينا وهي تترجم مشاعر الحزن التي تغلي في داخلها. فالاحصاءات تدل على ان هناك 8500 طفل كاطفال سابينا استقبلتهم منظمات سمت نفسها منظمات انسانية لكنها في الواقع منظمات تنصيرية تريد تبديل الصورة المسلمة للبوسنة والهرسك. مئات الامهات في البوسنة ندمن على ما فعلن مثل سابينا وبدان يبحثن عن مصير ابنائهن فهن لا يردن لقاءهم خارج البوسنة ولو كان الثمن حياتهم، فالاسلام في قلوبهن. ■

للمرة الأولى في تركيا: مستشفى نسائي 100٪

جدة - سعيد الخوتاني

□ افتتح مؤخرا في مركز «سلجوقلو» في مدينة «قونية» التركية اول مستشفى للنساء والولادة مقصور على النساء كعاملات ومرضى. ومع ان محاولة اقامة هذا المستشفى قد بدأت في عام 1989م بمبادرة من اسماعيل اوكسوزلر، الفائز بمنصب رئاسة بلدية «سلجوقلو» والذي ينتمي لحزب الرفاه ذي الاتجاه الاسلامي، الا ان بناءه لم يكتمل سوى في منتصف العام الماضي 1994م بتكلفة بلغت ما يعادل 830 الف دولار امريكي. وبرغم الاجور العالية التي عرضها المستشفى فقد وجد صعوبة في البداية في استقطاب عاملات فيه من محيط منطقة قونية مما اضطره الى استقطاب عاملات من مناطق تركية اخرى منهن اختصاصية جراحة النساء والولادة بمستشفى «بولاتلي» في انقرة. ذكرت الدكتورة المحجبة «حليا دال» التي بدأت عملها مسؤولة في المستشفى النسائي براتب يعادل 2700 دولار شهريا، طبقا لما نقلته صحيفة «ملليات» التركية - ان هناك حاجة في تركيا الى هذا النوع من المستشفيات المتخصصة.

واذا كانوا يقولون انه لا توجد مشاكل في الوحدات العلاجية التي يعمل فيها الرجال فإن الامر نفسه ينطبق على الوحدات التي يعمل فيها النساء، فما الداعي لوجود المشاكل؟ اننا في مستشفانا لسنا بحاجة الى عاملين رجال لانه مختص بالنساء فقط، وحسبما ارى فنحن قائمون بأداء وظيفتنا على اكمل وجه بثماني طبيبات وثلاث ممرضات ومحاسبتين ومأمورتي سنترال. وكما هو معروف في بلادنا فإن النساء المصابات بامراض نسائية او الحوامل اللاتي اقترب موعد وضعهن يفضلن التعامل مع الطبيبات وليس الاطباء. لذلك فإن النساء المقبلات على الوضع يأتين الينا لان كل العاملين لدينا من النساء. وبذلك يتجنبن التعامل وما يرافق ذلك من حرج عليهن. ومما يجدر ذكره انه يحظر حظرا باتا على اي رجل دخول المستشفى باي حال من الاحوال. وقد اكد على ذلك رئيس بلدية «سلجوقلو» بقوله وفقا للتعبير التركي بانه لن يسمح حتى لذكر من الذباب ان ينفذ الى المستشفى، بل ان الرجل الوحيد الذي يعمل مديرا للمستشفى وهو الدكتور امد طوقلو وكيل كبير اطباء المستشفى لا يقوم بمهام وظيفته الا من موقع مجاور هو مستشفى «سلجوقلو» التابع للبلدية الرئيسية في «قونية». ■

مؤتمر لمحاربة الأمية النسائية

الرباط - مريم التيجي

□ انعقد مؤخرا بالرباط المؤتمر المغربي حول التعليم ومحاربة الامية لدى النساء في الوسط القروي.

ناقش المؤتمر عدة محاور منها على الخصوص الإنقطاع عن الدراسة لدى الفتيات، والامية كاحد المعوقات للنهوض بالمراة، والعلاقة بين وضع المراة ومستوى تعليمها، والحق في التعليم ومحاربة الامية.

واوضح وزير التربية الوطنية المغربي في افتتاح المؤتمر انه اضحى من الضروري العمل بكل الوسائل لابعاد شبح الامية عن الام التي تعتبر المدرسة الاولى التي توفر احسن الظروف لتنشئة الاجيال.

وأوصت المشاركات في اختتام اعمال المؤتمر المغربي باجراءات لتوفير الامكانات الضرورية لانجاح عملية التعليم في القرى، وتوفير البنيات التحتية، والعمل على تكوين اسس لمجال محو الامية مع تشجيع وتحفيز المتطوعين.

كما تميزت التوصيات المنبثقة عن المؤتمر المغربي، من خلال المحاور الخمسة التي اقيمت خلال هذا اللقاء، بالتاكيد على ضرورة تصحيح صورة المراة المغربية، واستحداث مركز خاص بالمراة، وتخصيص ميزانيته لتسيير شؤونها خاصة في القرى.

كما ابرزت الدور الهام المنوط بوسائل الاعلام، حيث اكدت المشاركات على اهمية استحداث نشرات لمحو الامية، وضرورة توفير مناهج التعليم على المستوى المغربي، والاحتفال باليوم المغربي لمحو الامية.

وقد خصصت ايام المؤتمر الاربعة لدراسة مختلف المحاور المقترحة في جدول اعماله والتي طرحت عددا من الاشكاليات منها على الخصوص الانقطاع عن الدراسة وعلاقتها بالامية لدى النساء، وتحديد الاسباب واشكالية التناقض بين القواعد القانونية المتعلقة بتعليم النساء والواقع.

كما تميزت اعمال هذا المؤتمر بادخال بعض التعديلات على مشروع خطة العمل المغربية لمحو الامية لدى النساء في الوسط القروي بعد مناقشتها والمصادقة عليها حيث تسعى اساسا الى تعزيز التشريعات الوطنية لمحو الامية وتنسيقها مع السعي الى توحيدها على المستوى المغاربي كي تضفي صفة الالتزام بين الدولة و المجتمع المدني، وتاخذ بعين الاعتبار خصوصيات المراة في الوسط القروي، وتحديد الاطار القانوني للعناصر الفاعلة والمتداخلة والمستفيدة.

كما ورد في المشروع الزام كافة الفعاليات الحكومية وغير الحكومية بمعالجة كافة القضايا المتعلقة بواقع المراة. ■

جولة مع نساء صالحات

نعيمة بنيس
الأستاذة بكلية الشريعة
فاس - المغرب

□ ان عالمنا الاسلامي الذي نعيش فيه عالم عادي مفرط في الماديات، ونحن مرغمون على العيش فيه متاثرين بهذا التيار الجارف، وان كان هذا التاثر يضعف ويقوى عند الاشخاص، بحسب ثقافتهم وبيئاتهم، وبسبب ذلك نجد البعض منا كثيرا ما يمل العيش على هذا النمط ويحن الى ان يعيش ولو لبعض الفترات، حياة على النقيض من هذه، حياة تقوى فيها صلته بربه، وتقربه اليه، لكننا قد لا نستطيع هذا ونحن في جو صاخب وسط جموع حاشدة اطمانت الى الحياة المعاصرة، واستهوتها مادياتها، لكن بامكاننا ان نتجاوز زماننا واهله، ونستعرض حياة من سبقونا، ونحط رحلنا بين اقوام يحلو لنا ان نستلهم من نمط حياتهم ما يبعدنا عن هذه الحياة المادية ويقربنا الى حياة لا افراط فيها ولا تفريط مصداقا لقوله تعالى «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك» فمن يا ترى هؤلاء الذين احسنوا كما احسن الله اليهم واعرضوا عن متاع الغرور، وشمروا عن سواعدهم للقاء الغفور الشكور؟ هل ترافقينني اختي في جولة مع نساء من هذا الصنف؟ ستجدين احداهن ممسكة كتاب الله بين يديها ترتل اياته، وتجدين اخرى تسابق الطلاب الى مجلسها من كل حدب وصوب تروى لهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علتها هيبة العلم وزادها وقاره، وتجدين ثالثة ازدحم الناس ببابها بين مستفت ومسترشد ارتادوا بابها يسالونها عن امور دينهم، وتجدين رابعة في مصلاها متجهة الى ربها تدعوه رغبة ورهبة، بل تعالى لاتلك على

واحدة تستطيعين ان تريها على هذه الاحوال المذكورة كلها انها «كريمة بنت احمد المروزية» من ائمة القرن الخامس الهجرى المجاورة بحرم الله، وهي راوية لاصح كتاب بعد كتاب الله تعالى «كتاب صحيح الامام البخارى» كانت من الذين تولوا تدريس علوم الشريعة، وخاصة علم الحديث الشريف، وقد خصت صحيح الامام البخارى بحظ وافر من العناية وروته مرات عديدة، واخذه عنها الجهابذة من امثال ابي بكر الخطيب البغدادى صاحب تاريخ بغداد، وابى الحسن على ابن الحسين الفراء اللغوى المشهور، وابى المظفر السمعانى، كل اولئك وغيرهم كانوا يحظون بعنايتها ورعايتها وتتبعها لتصحيح ما يتلقونه منها خدمة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد بذلك احد تلامذتها فقد قال ابو الغنائم النورسى «اخرجت الى كريمة النسخة بالصحيح فقعدت بحذائها، وكتبت سبع اوراق، وقراتها وكنت اريد ان اعارض وحدى، فقالت لا حتى تعارض معي، فعارضت معها» وكذلك قول الامام الذهبي «كانت اذا روت قابلت باصلها، ولها نهم ومعرفة مع الخير والتعبد» ولكل هذه الخصال النبيلة، اجمع معاصروها ومن بعدهم على انها كانت قليلة المثيل حتى قال ابو بكر بن منصور السمعاني: «سمعت الوالد يذكر كريمة ويقول: «وهل رأى انسان مثل كريمة» وقد بارك الله في عمرها حتى توفيت وقد اربت على المائة سنة 463هـ.

فما اجدرنا اختي ان نبحث عن مثيلات هذه المراة الفاضلة لنطلع على سيرتهن، ونقتبس من نورهن، وننعم معهن في هذ الجو العبق الذي يعطره ذكر الله وسنة رسوله بلحظات روحانية قدسية تطهر انفسنا مما قد يعلق بها من ادران، وترقى بوجداننا عن ان يتاثر بما فرض علينا مما يعج به محيطنا.

«أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا». ■

مساعدات لـ600 أسرة قطرية ومقيمة

الدوحة - حسن علي دبا

□ في إطار الدور الاجتماعي والانساني التي يقوم به مصرف قطر الإسلامي فقد قدم صندوق الزكاة بالمصرف مساعدته من المواد الغذائية والتموينية في شهر رمضان الماضي الى 600 اسرة قطرية ومقيمة داخل قطر. وصرح يوسف العوضي مدير وسكرتير صندوق الزكاة بأن التوجه العام للمصرف يخرج عن دوره من مجرد كونه يتعامل في الاوراق النقدية الى ان يؤدي دوره الاجتماعي والانساني في خدمة المجتمع وافراده خاصة الاسر المحتاجة. وجدير بالذكر ان المصرف قدم مشروع المساعدات العينية لـ300 اسرة في العام الماضي. كما يتعاون صندوق الزكاة بالمصرف الذي يترأسه عبدالرحمن بن عمير النعيمي ونائبه خليفة جاسم الكواري مع لجنة برامج التكافل الاجتماعي بالنادي الاهلي في تنفيذ مشروع كسوة العيد حيث تقرر صرف ملابس العيد لأطفال الاسر المحتاجة سواء من المواطنين او المقيمين، بعد ان تم هذا التعاون بين صندوق الزكاة واللجنة في توزيع الحقيبة المدرسية في بداية هذا العام الدراسي. ■

«دراسة في الفكر الاجتماعي الإسلامي»:

المرأة المسلمة وقضاياها في الماضي والحاضر

القاهرة - احمد سليم

□ هذا الكتاب يعد بحثا في الفكر الاجتماعي الاسلامي، ويدور بابوابه الثمانية حول «المراة في الاسلام بين الماضي والحاضر» ويتناول فيه مؤلفه د. عبدالله شحاته عمل المراة وتعليمها وحياتها الزوجية وما يتصل بذلك من موضوعات.

قسم المؤلف كتابه الى ثمانية اقسام اولها يتضمن راى الاسلام في الزواج، وحكم القرآن والسنة وتوجيهاتهما للزوجين، وكيفية اختيار الزوجة، وحقوق الزوجين وواجباتهما، وآداب الزواج، والعناية بتربية البنات.

وبعدما يعرض المؤلف لآداب المراة في بيتها ويقرر ان وضع المراة المسلمة حاليا يتنافى في العديد من البلاد مع ادب الاسلام، فقد خرجت سافرة متبرجة.

اما الباب الثاني فحدثنا المؤلف عن آداب السلوك بين الرجال والنساء، وقد تحدث عن آداب الاستئذان وغض البصر، والحجاب، وستر العورة.

وفي الفصل الثالث نقلنا المؤلف الى قضية هامة وهي موقف الاسلام من تعليم المراة في صدر الاسلام، وعبر العصور الاسلامية، وموقف الراغبين في عدم تعليم المراة، وموقف الداعين الى تعليمها، والنتيجة التي يمكن ان تستلهمها من روح الاسلام السمحة، ومقارنة بين الاسلام والشرائع الاخرى في تعليم المراة.

وعرض المؤلف لنماذج من النساء اللاتي تعلمن في صدر الاسلام ومنهن ام عطية التي علمها الرسول عليه الصلاة والسلام كيف تختن الفتيات، وعلم فاطمة وغيرها كيف تعالج الجروح، وكانت ام حرام اول امراة تركب اول اسطول عربي محارب في البحر الابيض المتوسط. وحتى القرن السابع عشر وبعد تسعة قرون من الاسلام كانت اوروبا تمانع في تعليم المراة، بل قال شاعر فرنسا «موليير» «انه لا يليق بامراة، لعدة اعتبارات، ان تضيع وقتها في العلم والثقافة» في الوقت الذي كان فيه الاسلام يحض على التعليم.

وفي الباب الرابع يعرض المؤلف لقانون العقوبات الإسلامية، وأحكام الزنى، وما يتصل به بإقامة الحد، وآداب الاسلام في وقاية المجتمع الإسلامي من الانحراف والرذيلة، وحد القذف وأثره في سلامة اللسان والاعراض، وأحكام اللعان ومشروعيته وكيفيته وما يترتب عليه.

وفي الباب الخامس ينتقل الى قضية هامة تعرض لها الاسلام وهي مشروعية تعدد الزوجات. وقد تطرق المؤلف الى بحث الموضوع في القرآن الكريم والسنة وبيان حكمة العقد وأحكامه، وهل هو مباح أم ضرورة، واذن القاضي في العقود.

اما الباب السادس فيحدثنا عن الحكمة في تعدد زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام، والاسباب الإنسانية والاجتماعية لهذا التعدد. وتحدث الباب عن التشريع الخاص بامهات المؤمنين، وعن الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته، وكيفية معاملاته لامهات المؤمنين، كذلك حدثنا المؤلف عن امهات المؤمنين بعد الرسول وعناية الخلفاء بهن، وعن منزلتهن الاجتماعية، ومشاركتهن في الامور العامة. ■

في الأراضي المحتلة:

طفلة فلسطينية داخل أسوار السجن

عمان - «المسلمات»

□ دخلت الطفلة الفلسطينية «نجلاء» احد سجون الاحتلال محكوما عليها بالحبس 7 اعوام بتهمة محاولة طعن احد الجنود الصهاينة.

صباح ابو شوشة والدة الطفلة نجلاء وهذا هو اسمها قالت: لقد حضرت محاكمة ابنتي وحكم عليها امام ناظرى وعلى مسمع من الجميع بمدة سبعة اعوام بدون سبب، فهي لم تطعن ولم تجرح، ولم تخدش احدا.

وتضيف: لقد البسها القاضي الصهيوني «بازاك» تهمة محاولة الطعن بكل برود ولا مبالاة، دون ان ينظر حتى في وجهها الطفولي وتساءلت الام: ترى اين هي العدالة والديمقراطية التي يدعيها الصهاينة؟ فيما يطعن اليهودي الحرية ويخرج منها كما تخرج الشعرة من العجينة. يحكم على طفلة بريئة لم يثبت عليها شيء بالسجن سبعة اعوام؟

ترى هل هناك قانون في العالم يحكم على طفلة بالبقاء داخل المعتقلات التي لا تحوى ابسط الشروط الانسانية. وما الهدف من الاعتقال؟

وقالت والدة نجلاء: ان الصهاينة بهذا الحكم قد حكموا على طفلتي بحكم غير انساني، وبهذا فقد حولوها الى عجوز بما ستخرج به من افكار وآراء.

وقالت ان القاضي لم يشفق على طفلة بريئة لم يكن هدفها القتل ومع ذلك حكم عليها بهذه العقوبة القاسية.

وخاطبت طفلتها تناجيها: ابنتي نجلاء اريد ان اسمع صوتك من خلف الجدران، في اية زنزانة انت، طفلتي ليس هناك غيرك يلازمني كظلي اينما ذهبت، ليس هناك غيرك يتدلل علي ويرتمي في احضاني. ابنتي حبيبتي لتكوني مع الله ولا تبالي وتوكلي على الله، فقد انجبتك للزمن لتكوني عكازتي وهاهم اخذوا عكازتي مني.

واخيرا ليس هذا ما احسه انا وحدى ولكن جميع الامهات اللاتي ينتظرن بناتهن وابناءهن المعتقلين، ترى من يعيد الى ابنتي؟! ■

نساء ومواقف

أم المؤمنين خديجة
(الحلقة الثانية)

مثال الوفاء والإيمان

بقلم: عبداللطيف فايد

□ عندما هيأ الله سبحانه وتعالى لمحمد بن عبدالله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم أن يتزوج من خديجة بنت خويلد كان يقضي لرسوله أمرا لا يتوفر في غير خديجة. ولهذا كان زواجهما على نحو نادر إن لم يكن غير مالوف بالمرة، فالزوج في الخامسة والعشرين من عمره، وزوجه في الاربعين، اى فارق هذا بين زوجين؟ إن الامر يصبح منطقيا لو كان الزوج في الأربعين وزوجه في الخامسة والعشرين. فالنساء يهرمن مبكرات قبل الرجال وتفرغ منهن حاجة الرجال إذا بلغن سن خديجة عند زواجها، لكن الله شاء له ان يتزوجها في سنها هذه، فإذا ما ابتعثه بعد خمسة عشر عاما كان لها من العقل والحكمة ما يمكن لها ان تواجه به التغيرات عليه في البعثة، على أن خديجة كانت من قبل سن الاربعين امراة عاقلة حكيمة لها من التجارب في الحياة ما يجعلها تفكر عند كل امر جديد.

ورزقهما الله بالاولاد حتى بلغ عددهم ستة: اثنان من البنين واربع من البنات. ولم يلبث الابنان ان توفاهما الله وهما صغيران، اما البنات فقد كبرن وتزوجن من رجال اكفاء إلا صغراهن فقد كانت لاتزال طفلة بينما ابوها يقترب من الاربعين وامها تقترب من الخامسة والخمسين. وكان محمد صلى الله عليه وسلم يعرف ما عليه قومه من الضلال وهم يعبدون الأوثان. قليل جدا منهم الذين كانوا ينظرون إلى ما عليه قومهم في مكة نظرة ريبة وحذر، لكن محمدا بكثرة تامله وتفكره وإعداد الله له كان على يقين من بطلان ما عليه قومه لكنه كان يبحث عن الحقيقة اين تكون، فهذا الكون بما فيه من ليل ونهار، وشمس وقمر ونجوم وصحراء وبحار وإنسان وحيوان لابد أن يكون خالقه هو الجدير بالعبادة، وأخذ منه هذا التفكير ماخذا عميقا ولم يكن يعلم حينئذ ان الله سبحانه وتعالى يعده للأمر الجلل، فبدأ يرى في منامه ما يجده حقيقة مثل فلق الصبح، وتعددت هذه الرؤى وصار هذا يلح عليه الحاحا شديدا حتى ظن انه مس من جن، أو أن به مرضا لا يعرف كنهه، ولم يجد السلوى إلا عند خديجة زوجه العاقلة الحكيمة، ذهب إليها وحكى ما يعاني وما يرى فكانت اجابتها له كما تظن من خلال مراقبتها لهذا التغير في حياته وطمانته كلماتها بانها ترجو الله ان يجعله النبي المنتظر لهذه الأمة.

كلمات خديجة لم تكن هي نهاية ما هو فيه من حال، ولقد اصبح غار حراء جزءا من حياته فيه يتامل ويتحنث ويفكر ويرى الرؤى الصادقة، وفي ليلة من ليالي الغار التي بدأ فيها التاريخ صفحته الجديدة، جاءه ملك فقال له: اقرأ. قال: ما أنا بقارئ. فضمه إلى صدره حتى بلغ منه الجهد، ثم أرسله فقال له: اقرأ. قال: ما انا بقارئ. إنه ينفي عن نفسه ما يريده الملك فهو ما جلس يوما إلى معلم يعلمه القراءة والكتابة، لكن الملك ضمه إلى صدره ثانية حتى بلغ منه الجهد واحس بان انفاسه تكاد تتقطع فقال له: اقرأ. قال ما انا بقارئ. فضمه الثالثة حتى بلغ منه الجهد اكثر من المرتين الأولى والثانية فقال له: اقرأ. وأراد محمد صلى الله عليه وسلم ان يخرج من هذه الحالة الشديدة عليه فاستخبره عما يقرأ قائلا: ماذا اقرأ؟ فقال الملك: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم» وافاق محمد من حاله هذه بعد أن انصرف عنه الملك ولكنه كان إلى الذهول أقرب منه إلى الدهشة فخرج من غاره يلتمس هذا الملك في الصحراء فإذا كل الجهات فيها هذا الملك، ونظر إلى السماء فإذا هذا الملك يناديه: يامحمد، إن الله بعثك رسولا مبشرا ونذيرا، تؤمن بالحق، وتهدي إلى الحق، وإن طريقك الحق. فاستولى عليه الفزع مما يرى وما يسمع. فاسرع الى خديجة وهو يرجف ويقول: «زملوني . زملوني» فلما جاء إليها ورأت ما هو فيه من قلق وفزع ورجفة جسد أخذت تزمله بثياب ثقيلة حتى هدأ روعه، وأخذ يحكي لها أمر الملك الذي رأى، وامر الآيات التي طلب منه قراءتها فتفشت في قلبه، وقرأها عليه قبل أن يغادره. وقرأ محمد صلى الله عليه وسلم هذه الآيات على خديجة. فاشرقت له وابتسمت لمحياه وهو يبدي لها خوفه من أن يكون به مس من الجن، فقالت له بحنان وحب ورؤية في زوجها صادقة: «والله لا يخزيك الله أبدا. إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق. ابشر يا ابن عم واثبت، فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة» وهدأت نفسه بكلماتها واحس جسمه بالنوم من جهد ما هو فيه فنام نوما عميقا.

خديجة قلقة عليه، فتركته نائما وخرجت تلتمس الرأى والنصيحة عند أهل الرأى والحكمة. ذهبت إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وكان شيخا كبيرا، دخل في النصرانية بعد أن استيقن أن قومه في ضلال، وقرأ الانجيل، وحكت له خديجة ما رأى زوجها، ففكر مليا زمنا وجيزا ثم قال: «قدوس قدوس! والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتني ياخديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى، وانه لنبي هذه الأمة. فقولي له فليثبت» وعادت خديجة إلى زوجها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحكت له ما سمعت من ورقة بن نوفل وكانت أول من آمن به، وأسلمته إلى تجارب معها تهدئ خاطره ليتأكد لديه أن مايراه ملك وليس بجن. وتلك حكمة منها وبعد نظر.

منذ ذلك الوقت اصبحت خديجة عونا له بمالها ومكانتها في مكة فالمال بين يديه يستعين به على مشاق رسالته وكفت عن التجارة حتى لايشاع انها تطلب المال بسمعة رسالة زوجها وأخذت تدفع عنه الأذى ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، ولما سخر منه قومه وآذوه كانت تنبرى إليهم مدافعة عنه تتحمل معه مسؤوليات الرسالة، وخرجت معه ومع الخارجين لمواصلة الدعوة إلى الاسلام وتحمل مشاقها، حتى كبر منها السن، ووهن العظم، واشتعل الرأس شيبا، ومرضت خديجة اياما وبعدها أسلمت الروح، وحزن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا لم يحزن مثله من قبل ولا من بعد. حتى انه سمى عام وفاتها مع وفاة عمه ابي طالب عام الاحزان، ووسدها الثرى وترحم عليها وظل يذكرها حتى لحق بالرفيق الأعلى، وصارت مثلا في الايمان والوفاء. ■

صالحة السروجي: «توقيع» الهوية فقط لا يكفي المرأة المسلمة
عليها ألا تتمايل مع رياح الحقد أو التغريب التي تعصف بها

المدينة المنورة - حامد الفريدي

□ صالحة السروجي كاتبة وقاصة، وقبل ذلك كله لها نشاطها الدعوي الذي تقول عنه إنه واجب على المراة في اي مكان وزمان، فاختها في حاجة لتوجيهها وارشادها بما تعلمته من علم.

هذا الحوار يتركز على الدعوة في الأوساط النسائية والصعوبات التي تواجه المرأة في هذا المجال، تلقي من خلاله صالحة السروجي الأضواء على اهمية المشاركة في الدعوة، وتقدم ما تراه من أساليب مناسبة ينبغي أن تسلكها الداعيات.

بداية تحدثت عن الشروط التي ينبغي توفرها في المرأة المسلمة وتلك كمدخل الى المرأة الداعية التي يجب ان تكون في ضمير كل مؤمنة لديها علم ومعرفة بدينها. تقول في هذا الاطار: المرأة المسلمة لا يكفيها ان تحمل هوية بتوقيع: «البيانة: مسلمة»، بل عليها تحقيق كل حرف في هذه الهوية فعلا لا قولا، بمعنى ان تكون اولا مؤمنة بالرسالة التي خلقت لها في الحياة. وعظم دورها في تنشئة الاجيال. فلا تكل الامر لغيرها لرعاية ابنائها.

وان تكون سيدة نفسها تحكم عقلها وتملك زمامه، ولا تتمايل مع رياح الحقد او التغريب التي تعصف بها، وتوجهها حينما ارادت، وكذلك تسعى دوما لنشر الدعوة الاسلامية الصحيحة الخالية من الشوائب اينما حلت، بمعنى ان تكون لبنة صالحة لمجتمعها واسرتها وامتها، بتعديل ما اعوج من سلوك في ذاتها تراه بمنظار العقل لا العاطفة.

وان تكون مطيعة لربها، مؤمنة ومصدقة بنبيها يقينا، حافظة لبيتها واسرتها.

وان تكون هادية لبنات جنسها واخواتها المسلمات المؤمنات الى طريق الحق والصواب بما تعلمته من علم، وتاخذ بيد المقصرات منهن الى طريق النور، ولا تدعهن يغرقن في الجهالة بدعوى: اللهم لا اسالك الا عن نفسي، او «عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم»، فهذه الآية لا يكون مجالها الاستشهاد بترك الدعوة، بل ان لها ظروف تنزيلها مبينة في كتب التفسير، والاستشهاد بها خطأ فادح.

● كيف ترين الدعوة في الاوساط النسائية؟

- الدعوة في الاوساط النسائية بخير والحمد لله طالما وعت المرأة المسلمة دورها وحقيقته في التبليغ لمن حولها قدر الاستطاعة بما تلقته من علم أو سمعت من معرفة في امور دينها.

● ما افضل الاساليب التي ينبغي ان تتبعها المرأة الداعية؟

- المرأة تلتقي باخوات لها في الاسلام في اكثر المناسبات والمحافل العائلية. وهذه الاماكن تكون فيها الفرصة اكبر لوجود عدد كبير من النساء، اذا عرفت كيف تستغلها لتوصيل المراد باسلوب مثالي، كذلك وهي في اسرتها وموقعها من الباقين ان كانت معلمة ففي مجال عملها وبين طالباتها وزميلاتها في المهنة، أو طبيبة أو في اي موقع توجد فيه، فالفرصة امامها سانحة بشكل اوسع كلما فكرت في ذلك. ولكن بشرط توفر الخلق الحسن المرافق للدعوة امتثالا لقوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

المشاركة في ميدان الدعوة ذو أهمية كبيرة

● ما تصورك لاهمية مشاركة المرأة في ميدان الدعوة؟

- مشاركة المرأة في ميدان الدعو ذو اهمية كبيرة، فالمرأة عماد المجتمع، ولذلك متى اعددنا المرأة لتكون داعية في ميدان الدعوة في محيطها وبين اخواتها المسلمات، كان ذلك مكسبا عظيما للامة الاسلامية بتكاتف وتعاون افرادها في السير في طريق الدعوة حتى يرث الله الارض ومن عليها.

● ما اسباب توجهك للعمل الدعوي؟

- مادام الانسان مسلما فمن واجبه الدعوة لهذا الدين الذي يحتضنه ويعيش في كنفه امنا مطمئنا لانه الدين الحق الذي يجب ان يتبع، ومن هذا المنطلق فالتوجه للدعوة ينبغي ان يكون فرضا، وليس بداع معين، فالمرأة في اي مكان وفي اي زمان بحاجة لاختها المسلمة لتوجهها وترشدها بما تعلمته من علم، ولذلك فإني ارى ان السبب الرئيسي هو كوني مسلمة اولا واخيرا، وديني يدعوني للدعوة له ليزداد عمقا في النفوس في وقت اصبح القابض على دينه كالقابض على الجمر.

● الخجل قد يمنع بعض النساء من أداء رسالتها الدعوية، كيف يمكن التغلب على ذلك؟

- علاج الخجل في الطب النفسي يتم بالمواجهة، واقتناع المرأة بقدراتها على توصيل الدعوة للاخريات، ثم انها مادامت تعتقد في صميم اعماقها ان عليها رسالة يجب ان تؤديها فإن الخجل سيتلاشى امام قوة الارادة في طلب مرضاة الله بالعودة لدينه.

● ما افضل الاساليب المتبعة للدعوة في الوسط النسائي؟

- افضل طريقة للدعوة كما سبق القول هو كما قال تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» وهذا لا ينطبق على الاوساط النسائية فقط بل ينبغي ان يكون دستورا لكل داع وداعية. وقد اثبتت التجارب انه الاسلوب الامثل لكسب الآخرين وجذبهم للتجاوب مع الدعوة. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قدوة، فلولا انه تميز بحسن الخلق ومكارم الاخلاق؛ ما دانت له رقاب القياصرة وملك قصور كسرى وفارس، ودان له المشرق والمغرب.

● ما الصعوبات التي تعترض العمل الدعوي للمرأة؟

- اذا تحدثنا عن الصعوبات التي تقف عائقا في سبيل الدعوة للمرأة نرى كثرة الاغراءات حولها. كذلك الشائعات الشيطانية التي يهدف مروجوها الى هدم الدعوة الاسلامية، وتفشي المذاهب الهدامة في الاوساط النسائية باعتبار المرأة هي المحرك للمجتمع واحد اركان صلاحه الاساسية. واعداء الامة يتربصون بابنائها الدوائر ووسيلتهم في ذلك المرأة. فالاهواء التي تحيط بها لاحباط همتها وجرفها لتيار الغرب والبعد عن العقيدة من أهم الصعوبات.

● ما الطريقة المثلى للدعوة في الاوساط النسائية؟

- خير اسلوب تنتهجه المرأة الداعية هو القدوة الحسنة فتجعل من نفسها قدوة لاخواتها المسلمات. والاسلام كما نعلم لم ينتشر في اول الاسلام الا بالقدوة الحسنة على ايدي التجار المسلمين، بالاضافة الى ما يتمتع به الاسلام من قوة الانتشار الذاتية، ويعني ذلك ان تبدأ المرأة باصلاح نفسها اولا ثم من تحت يدها ثم الابعد فالابعد، بالاضافة الى ضرورة التعمق في العلوم الدينية من المشهود لهم بسعة العلم والمعرفة، فزيادة رصيدها من هذا العلم سلاح لها عند المواجهة مع المغرضين الذين يتسللون من ادنى ثغرة تواجه الداعية مالم يكن على علم ودراية بما يحيكه الاعداء للابتعاد بالامة عن سبيل الدعوة. ■

عشر دعوات في دعوة واحدة

□ في هذا الركن ندعو احد الشخصيات في المجتمع لرد الدعوة بعشرة امثالها لاننا سنقدم عشر ولائم على مائدة واحدة ■

□ عفاف حمدي.. خبيرة تربوية ومديرة ثانوية للبنات

● دعوة مستجابة؟

- دعوت الله سبحانه وتعالى ان يرزقني بتوام وقد حقق الله لي هذه الدعوة والحمد والشكر لله على ذلك.

● دعوة تطمعين في الاستجابة لها وتلحين على ذلك؟

- ادعو الله ان تكون حصيلة اعمالي جميعها لوجه الله وان يوفقني للاعمال الصالحة.

● دعوة لم تستجب وكان ذلك افضل؟

- حصل ان دعوت الله عز وجل ولم تستجب دعوتي ولا ادري حكمة الله سبحانه وتعالى في ذلك ولا علم لي اين الخير من هذه الدعوة اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي فيسره لي، وان كان هذا الامر شرا لي فاصرفه عني.

● دعوة استجيبت وندمت على إلحاحك في طلبها

- حصل ان دعوت الله في امر ما وندمت على طلبي لهذه الدعوة حيث ان كل ما عند الله هو خير لي.

● دعوة لضرر الآخرين؟

- ادعو الله ان ينزل باسه وغضبه على القوم الكافرين وان ياخذهم اخذ عزيز مقتدر.

● دعوة لمنفعة الآخرين؟

- دعوتي الدائمة ان يغفر لوالدي ويرحمه ويدخله فسيح جناته، وان يمد في الصحة والعافية للوالدة ويهدي ابنائي، وان يوفقني وزوجي الى كل ما فيه خير وصلاح المسلمين والاسلام.

● دعوة خاصة؟

- ادعو الله ان يتقبل صالح الاعمال.

● دعوة عامة؟

- ان ينصر الاسلام والمسلمين في جميع بقاع الارض، وان يعلي كلمة لا اله الا الله على سائر الكون.

● دعوة للدنيا؟

- ادعو الله العلي القدير الا تلهينا الدنيا ومظاهرها عن صلاتنا وصيامنا وتمسكنا بالشريعة الاسلامية، فالحياة في هذه الدنيا قصيرة وزائلة.

● دعوة للآخرة؟

- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وان يجعلنا من الفائزين في الآخرة بفضله وكرمه بإذن الله. ■

هيفاء الثمالي - جدة

ماذا يفعل طفلك إذا تعرض لخطر؟

عمان - «المسلمات»

□ هل سالت نفسك يوما كيف سيتصرف طفلك لو وجد نفسه معرضا للخطر او في حالة طوارئ وحيدا؟

وجهنا هذا السؤال الى بعض الامهات الواعيات اللاتي علمن اطفالهن كيفية التصرف في حالات الخطر او ارشدوهم الى تعليمات معينة. وهناك اخريات لم يضعن في اعتبارهن اصلا امكانية ترك الطفل وحيدا، أو لم يفكرن اصلا في تعليم الطفل طريقة التصرف في هذه الحالات، كما ان هناك بعض هؤلاء الامهات لا يعاملن اطفالهن بهذا الاسلوب فما اسبابهن؟

ميسون - 32 سنة - لديها 3 اطفال اكبرهم في الثانية عشرة واصغرهم في الخامسة من عمره، تقول ميسون: بصراحة لم افكر يوما في هذا الامر، اذ لم افكر لحظة في امكانية ترك الاطفال وحدهم دون رقيب، مع ان الانسان لا يعرف كيف تتطور الامور، ولا يعرف ماذا سيحدث، طبعا ليس هناك ضير من ارشادهم الى كيفية التصرف في مثل هذه المواقف، الا انني لم افكر حقيقة في هذا الامر.

ديما - 27 سنة - تقول: لقد علمت ابني البالغ من العمر 9 سنوات وارشدته كيف يتصرف في حال حدوث اي خطر وبرغم وجود الشغالة لدي، فلقد افهمته بالضبط بعض حالات الخطر التي تستدعي التصرف السريع، فلكل موقف طريقة تصرف معينة، فمثلا افهمته انه اذا شم رائحة دخان او في حال حدوث حريق فليخرج فورا من المنزل ويستدعي الجيران او يتصل باحد المعارف من الخارج، اما اذا احس بحركة في المنزل فليقفل على نفسه غرفته ولكني افهمته انه لا يجب الاتصال الا في حالات الطوارئ فقط.

أم جمال - 30 سنة - تقول: عندي اربعة اطفال اكبرهم في الحادية عشرة من العمر، وكثيرا ما اتركهم لوحدهم بحكم عملي المسائي، وانا اتخذ احتياطات كثيرة لذلك، فمثلا وضعت ثلاجة في الصالون واقفلت المطبخ لكي لا يعبثوا به، واخبئ جميع الادوية والآلات الحادة، كما ان ابني اذا احس بخطر يتصل بي.

شادن - 43 سنة - فكرت كثيرا في ان انبه اطفالي الثلاثة الى الاخطاء ولكنني بصراحة اعدت النظر في الموضوع، لقد خشيت ان اخوفهم فإذا حصل ووجدوا انفسهم لوحدهم في المنزل سيظلوا خائفين من احتمال حدوث شيء، لذلك عدلت عن الفكرة، بالاضافة الى ذلك انا لا اتركهم لوحدهم في المنزل فلابد من وجود شخص بالغ معهم اذا خرجت انا من المنزل.

خلود - 29 سنة - لديها طفل واحد في السادسة من عمره، تقول انا مقتنعة بضرورة تعليم الطفل كيفية التصرف في حالات الخطر حتى وإن كان لا يترك وحيدا، فقد يتعرض لموقف يحتاج فيه الى هذه الارشادات، الا ان تعليم الطفل كل شيء مرة واحدة قد يضره، لذلك فانا اتدرج مع طفلي، فكلما كبر اعلمه شيئا، فمثلا عندما كان في الرابعة علمته كيف يدير قرص الهاتف كما علمته الارقام، وعندما كبر اكثر جعلته يحفظ رقم هاتف والده في العمل واخبرته ان يتصل به اذا كان خائفا برغم انني اكون في المنزل طوال الوقت، الا انني اعتقد انه اذا حصل ووجد نفسه وحيدا سيتصل بوالده مثلا، وهكذا كلما يكبر قليلا اعلمه شيئا آخر.

اما رشا - 27 سنة - فتقول: لا اعتقد ان من المجدي تعليم الطفل هذا الامر، ففي حالة الخطر قد ينسى كل الارشادات ويظل يصيح ويصرخ فهو في النهاية مجرد طفل!

ما رأيك عزيزتي الام؟ الا تستحق حياة ابنك قليلا من التعب والجهد في تعليمه بعض من الارشادات التي ان لم تنفعه فلن تضره؟ ■

د. صفاء الباز الخبيرة التربوية في «الايسيسكو»:

الأبناء.. أبرز مشكلة أمام الجاليات المسلمة

الرباط - مريم التيجى

□ ابرز هموم الجاليات المسلمة في اوروبا والغرب هي مستقبل الابناء الذين يجدون مشكلة في الحفاظ على ثقافتهم الاصلية وبالتالي الحفاظ على هويتهم.

القضية شائكة وليست بسيطة، إذ ان الابناء تحيطهم ثقافة ولغة وهوية البلد الذي ولدوا فيه وتربوا بين اهله، تحاصرهم عاداته وتقاليده، وفي المقابل نجد ان المؤسسات والمراكز الخاصة بثقافة الام نادرة الوجود، أو ان وجودها غير ملموس الى الدرجة التي يمكن ان توصف بانها حائط صد للحفاظ على الهوية.

تحدثت الدكتورة صفاء الباز الخبيرة التربوية في «الايسيسكو» والمهتمة بشؤون ابناء الجاليات المسلمة فقالت: قضيت حوالي خمس سنوات في «استراليا» حيث توجد جالية مسلمة كبيرة، واهم مشكلة تواجه الاسر هناك هي مشكلة الابناء الذين يولدون خارج اوطانهم بعيدا عن هويتهم، فيلجأ الآباء الى توجيه ابنائهم الى مراكز تعلم اللغة العربية والمساجد، ولكن هذه الطريقة لم تكن مجدية تماما، لان الاطفال يقضون ايام الاسبوع في الدراسة ويحتاجون الى الاستراحة والترفيه ايام العطل فيتمردون على آبائهم، ويرفضون تعلم لغتهم ومبادئ دينهم لانهم لا يستطيعون الجمع بين الامرين، هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن اغلب الآباء والامهات يعملون على توفير الحد الادنى من العيش الكريم في بلاد ترتفع فيها تكاليف الحياة كثيرا.

فلا يجد الاهل الوقت الكافي لتربية ابنائهم وربطهم بهويتهم، ولا يبقى امام الاطفال غير تعلم لغة البلد الذي ولدوا وتربوا فيه وثقافته، وفي المقابل نسيان أو تناسي ثقافة ابائهم وجذورهم الحقيقية، وينشأ بذلك جيل بعيد عن الاسلام.

وتستطرد الدكتورة صفاء الباز قائلة: في بعض البلدان الاوروبية وجدت ان نفس المشكل الذي تعانيه الجالية المسلمة في «استراليا» فيما يخص تربية الابناء تعانيه ايضا هذه الجالية في اوروبا، وتوجد جمعيات اسلامية كثيرة منتشرة في بلاد المهجر تحاول حل هذه المشكلة، واذكر انه ايام اقامتي بـ«جنيف» انه كان بجوارنا مسجد كبير، وكانت الجمعية القائمة على رعاية المسجد تستقطب ابناء الجالية المسلمة وتضع لهم برنامجا ترفيهيا اكثر منه تعليميا، وتوزع على الاطفال الحلوى والمشروبات، وكان البرنامج يجتذب عددا كبيرا من الاطفال الذين لا يشعرون بالملل، بل ينتظرون نهاية الاسبوع بفارغ الصبر، وكان ابني يصطحب معه بعض اصدقائه السويسريين والهنود الى المسجد، وبدأوا يطرحون عليه بعض الاسئلة الطفولية البريئة حول الاسلام وحول بعض المبادئ البسيطة، فبدأ هو بدوره يسأل عن تلك الاشياء، وكانت هذه هي البداية لترسيخ معاني الاسلام في نفسه وهو في مرحلة الطفولة، واعتبر ان هذه الطريقة مفيدة جدا، حيث ان البداية تكون بالترفيه، وخلال النشاطات الترفيهية يتم اجتذاب الاطفال الى الدروس التعليمية والتربوية، كما توجد جمعيات اخرى مختلفة في دول اوروبية اخرى. وعن الدور الاعلامي تضيف الدكتورة صفاء الباز: ان الاعلام اليوم تطور كثيرا عما كان عليه في السابق حيث لم تكن هناك قنوات عربية تبث في الخارج، وغياب اية نافذة على العالم الاسلامي يساهم في توسيع الهوة بين الاطفال والشباب وبين مجتمعاتهم الاصلية، وبرغم كل هذه الجهود الموجهة للابناء، فإن الدور الخطير الذي يلعبه الآباء في مساعدة ابنائهم على عدم الانصهار في المجتمع الذي يعيشون فيه يجعل توجيه الآباء واسداء نصائح عملية لهم لتلقين ابنائهم امرا ضروريا. ولكن تقف عقبة عمل الابوين دائما امام تحقيق التواصل داخل الاسرة لانهما يغادران البيت عادة في السابعة صباحا ولا يعودان الا في السابعة مساء، ولا يبقى لهم الا متسع ضيق جدا لا يتجاوز الساعة او الساعتين للجلوس مع ابنائهما الذين يقضون النهار مع اصدقائهم وفي مدارسهم، وحتى هذا الوقت القليل الذي يوجد فيه الابوان قد يكون فيه الاطفال منشغلين بالمذاكرة أو متعبين يحتاجون للنوم، لذا فإن المشكلة اولا واخيرا هي مشكلة الاهل الذين لا يجدون الوقت الكافي لتعليم ابنائهم، وفي هذه الحالة يجب ان يكون الآباء نموذجا حيا امام اطفالهم، فيطبقون ما استطاعوا من عادات وتقاليد وفرائض دينية امامهم ليحل هذا النموذج محل التلقين والتعليم المباشر اذا استعصى ذلك، واذا كانت مسؤولية الابوين كبيرة، فإن مسؤولية الام بصفة خاصة اكبر، لانها هي اقرب انسان الى الطفل، ويمكنها ان تذكره بين الفينة والاخرى ببعض القيم، وان تقرأ له مثلا بعض القصص من تراثنا الاسلامي قبل النوم لتترسخ في ذهنه الاحداث والاسماء المرتبطة بحضارته.

الأهل لا يجدون الوقت الكافي لتربية أبنائهم وربطهم بهويتهم

وتؤكد الدكتورة صفاء الباز ان هذه التربية المنزلية هي وحدها القادرة على تحصين الطفل ضد اي تيار قد يحاول جرفه كتيار التنصير مثلا، اما الاهمال فيدفعه دفعا ليسقط في ايدي العصابات الاجرامية واخطبوط المخدرات وغير ذلك. وعن سبب غياب مدارس تعليمية خاصة بالمسلمين في بلاد المهجر تجيب بان اهم عائق يقف امام مثل هذا المشروع هو العائق المادي، فالمدرسة الخاصة تحتاج الى جهود جبارة واموال طائلة والى امكانات كبيرة جدا.

ومن بين الحلول المقترحة للتخفيف من هذا المشكل، اضافة الى مجهودات الجمعيات الاسلامية ومسؤولية الاهل، يمكن ان تساهم زيارة الوطن الام في الاجازات مساهمة كبيرة في ارتباط الطفل ببلاده ودينه وهويته عموما بدلا من ان يقضي جزءا كبيرا من عمره خارج وطنه ولا يعود الا في سن الشباب ليواجه مشاكل نفسية واجتماعية معقدة تحول بينه وبين تاقلمه مع مجتمعه.

وتدعو الدكتورة صفاء الى انشاء رابطة لابناء العائدين من سنين الغربة لاحتوائهم وتعريفهم بثقافتهم ولغتهم وحضارتهم ولانتشالهم من الغربة والوحدة التي يمكن ان يشعروا بها في اوطانهم.

وتؤكد اخيرا على دعوتها لهذه الرابطة التي ستهتم بالشباب العائد وتوجه نداء الى كل الامهات في بلاد المهجر قائلة: ان الام هي المحور الاساسي في حياة الطفل، وهي القادرة على مساعدته على عدم انسلاخه عن جذوره، فتكون له نموذجا صالحا للاقتداء، وتنتقل من التوجيهات البسيطة جدا الى تقريب الطفل من دينه فتقول له مثلا: اغسل يديك لانك مسلم، والاسلام دين النظافة، وهكذا.. وتحرص على تبسيط كل توجيهاته له فتاخذه مثلا الى المسجد وتعرفه عليه، وهكذا سيتكون لديه مخزون يمكنه ان يطوره وينميه في المراكز والجمعيات الاسلامية فتتحقق لديه الحصانة ضد الانصهار في ثقافة الآخر. ■

تعليم الأبناء في بيئات غير إسلامية مشكلة تواجه الآباء

أنت والتليفزيون

ثلاثة عوامل تجنبك خطر هذا الجهاز الخطير

القاهرة - «المسلمات»

□ في دراسة اعدها د. فتح الباب عبد الحليم سيد استاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة حلوان بعنوان «أنت والتليفزيون»، عرض للظروف التي ينبغي ان تتوفر لكي تستفيد الأسر من مشاهدة التليفزيون وقسمها الى ثلاثة اقسام رئيسية وهي: الجلسة الصحية، والمشاهدة الذكية، بحيث تشاهد التليفزيون في صحبة لتتاح مناقشة ما تشاهده، والانضباط الاخلاقي، حيث ثبت من بحث حالات الاطفال الذين اضرهم التليفزيون ان علاقاتهم الاجتماعية باسرهم كانت غير سوية. ■

الجارات العزيزات

□ دق جرس الباب ففتحت ربة البيت الباب فإذا بها امام مجموعة من الجارات العزيزات فرحبت بهن وادخلتهن المنزل، وجلست الجارات الفاضلات ودخلت المرطبات ثم الشاي والقهوة والحلويات والحديث يدور ويدور. الا تدرين لقد صنعت ام محمود كذا وكذا، اما خديجة فقد قالت وقالت، ورقية ذهبت الى السوق واشترت حذاء بالف ريال، وزينب تشاجرت مع زوجها، و.. و.. . الحديث لا ينتهي، والساعات تودع الساعات وربة البيت في قلق وحيرة. انها لم تنظف البيت ولم تغسل الملابس، والطعام لم يعد بعد، والاولاد على وشك العودة من مدارسهم، والزوج المتعب في عمله سيعود ضجرا مكدودا يبتغي الراحة فلن يجدها، ويطلب الطعام ولكن انى له هذا

والضيفات العزيزات لا ينتهي لهن حديث ولا يغلق لهن فاه. اشتكت الينا هذه المرأة عما تفعل مع صديقاتها؟ انها تخشى ان تقول لهن شيئا فتجرح مشاعرهن ويغضبن منها.

فقلت لها: ان البيوت لها حقوق ويجب على ضيفاتك ان يستاذن قبل المجيء اليك بساعات على الاقل باستخدام التليفون، وهذا ما امر به الاسلام، ومن حقك في منزلك انه اذا طرق الباب عليك طارق الا تفتحي له مادمت غير مستعدة لاستقباله. كذلك من واجب الضيف اذا طرق ثلاث طرقات ولم يفتح له ان ينصرف ويجب عليه ان يراعي واجبات الزيارة فلا يسرف في الحديث بغير ما طائل، وان يتجنب الخوض في سير الغير «ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه».

وان يراعي الا يطيل وقت الزيارة. وبعد فهذا بعض من ادب الاسلام الذي ادبنا به والذي لو التزمنا به لحققنا الراحة والسعادة في حياتنا. ونرجو ان يكون قد وصل حديثنا الى جارات المرأة التي اشتكت لنا. ■

الدوحة - حنان عيسى

نصيحة ابن عمي لي

□ كتبت هذه الكلمات في حجرة النوم بعد ما امرني ابن عمي ان اترك سماع الغناء واصلي بانتظام لاني بلغت من العمر ما يوجب الانتظام في الصلاة. وفي ساعة شعرت اني وحيدة في ساحة حجرة النوم، ولقد اخذت قلمي ودفتري لاكتب لابن عمي بما حفظت من آيات قرآنية قصيرة. يامرني بعدم سماع الغناء حتى اكون حبيبة ومقربة من الله سبحانه وتعالى حتى يرضى عني ربي واكون من الفائزين.

«ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم». (اللهم ادخلني جنتك العليا الفسيحة مع ام المؤمنين خديجة ونبيك خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم).

(اللهم ارحم امتك الفقيرة وادخلهم جناتك الفسيحة، واجعل في قلوبهم نورا وزدهم ايمانا على ايمانهم، واغفر لهم ومن يغفر الذنوب الا انت). ■

أميرة محمد علي سليمان
القاهرة - مصر - 14 عاما

ما نراه اليوم

□ نرى اليوم في المجتمعات قسما يجري وراء كل ما يحبه الله ويرضاه ويحافظ على الصلاة. وهذا ما اراه من الفتيات في سني، فبعضهن يملن الى العبادة، ولكن هناك الفئة الثانية وهن بعض النساء اللاتي يقلدن الغرب في كل شيء ويظنن انهن المثل الاعلى في كل شيء، فاين هن من الصحابيات امهات المؤمنين؟! ياويل لهذه الفئة من الله، فقد اتبعن المظاهر ليكملن النقصان الذي يجتاح شخصياتهن. ■

أمل مبارك
الرياض - 15 عاما

صيحة طفلة من البوسنة

□ الى من احكي، الى من اقص عليه ماساتي في البوسنة، الى من اتكلم وانا اواجه الحيوانات البشرية المسماة بالانسان.

اريد ان احكي .لا استطيع ان اتكلم الى امي وابي، الى اختي واخي.

ما ذنبنا؟ما ذنب الاطفال الابرياء؟

يموت الناس جوعا وخوفا، لا نستطيع ان نرى اليوم من يضحك في وجوهنا، لا نستطيع ان نلعب كما كنا من قبل، لا استطيع ان اعبر، كيف للانسان ان يعبر وهو يرى ما لا يطيق، وهو يرى ما لا يستطيع تحمله كائن حي بشري، لقد رايت امي وهي تصرخ عندما خرجت رصاصة من الاعداء الى قلب والدي، وسقط فجأة على الارض يئن ويتألم، ولكن من يستطيع ان يساعده اذا كان الكل مثله مات ابي، وسقطت امي صريعة على الارض اثر طعنة من يد العدو الحيوان، ورايت اخوتي يتراكضون في كل مكان، ورايت اخي الصغير الذي لم يبلغ العامين أو الثلاثة يبكي ويصرخ طالبا صدر امه الحنون، فركضت اليه وضممته الى صدري، عسى ان يحس بالامان قليلا، ورايت اطفالا مشردين يبكون ويصرخون وامهاتهم يتساقطن على الارض موتى. لقد رجوت الله ان ينصرنا على الاعداء وعسى ان يحقق الله رجائي، ولكن من يرد لي امي وابي واخوتي؟!

لقد وجدت اخي الصغير ولكن من يرد لي باقي اخوتي؟! ستبقى هذه الذكرى المؤلمة في نفوس البوسنيين الى الابد، وسوف يبقى الاطفال مدى الحياة يخافون الخروج ويخافون الموت لكي لا يقتلهم العدو وعسى الله ان يحقق دعائي ورجائي. وارجو من يقرأ رسالتي ان يساعدنا في البوسنة بالدعاء والنصر على الاعداء، وان يساعدنا بالماء والطعام والملابس، فمن يحقق رجائي يكون له شكري الخالص وشكر اهل البوسنة جميعا، ويكتب له الله حسنات لا تعد ولا تحصى ان شاء الله. ■

نوال عبدالعزيز عبدالكريم
الرياض - 13 عاما

المستقبل أمامنا

□ نعم.. ان هذه العبارة صحيحة، فالكثير من الاخوة والاخوات توجد لديهم مشكلات تطفئ شعلة الابتسامة والامل في الحياة، وانا اقول لاخواني ولخواتي اننا جميعا نعيش هذه المشكلات والعقبات والصعوبات، لكننا نواجهها بقوة الايمان والاعتماد عليه ثم التحلي بالصبر والعزم لكي لا تثنينا هذه المشاكل عن اكمال رسالتنا في هذه الحياة.. وفي مثل هذه السن تكون رسالتنا هي العلم وفي المستقبل ان شاء الله سوف ننفع مجتمعنا وسنكون اطباء أو طبيبات او معلمين أو اداريين او اداريات او غير هذا وذاك من الاعمال.■

اسماء ابراهيم الجوير
الرياض - 12 عاما

واجب الشباب المسلم

□ إن الله تعالى جعل الشباب حماة الأوطان، ونصر بهم الشرائع والأديان، فكان منهم رواة الأحاديث وحملة القرآن، وهم الذين رفعوا راية التوحيد في سائر البلدان.

والشباب هم اساس المجتمع، وهم لبنات البناء، وهم الأمل المنتظر الذين تنتظر منهم امتهم الخير الكثير.

ولقد اهتم الإسلام بالشباب اهتماما عظيما، فحث الآباء على تربية الأبناء تربية صالحة، وأمرهم أن ينشئوا ابناءهم نشأة صالحة تقوم على كتاب الله وسنة نبيه.

من هذا المنطلق كان واجب الشباب تجاه أمتهم واجبا عظيما يحتم عليهم معرفته، والعمل على القيام به على اكمل وجه.

إن الشاب المسلم لا يمثل نفسه فقط بل إنه يمثل هذا المنهج الذي يحمله ويمثل الإسلام الذي يقتدي به في حياته، فهو مرآة للإسلام يعكس صورته للعالمين، فإن كان ممن منّ الله عليهم بالهداية واتباع الإسلام على اكمل الوجوه، فقد قام بتمثيل الإسلام خير قيام، وإن لم يكن كذلك فنسال الله السلامة.

لذا وجب علينا نحن شباب الإسلام أن نستشعر واجبنا تجاه الإسلام وأن نحمل همه، لكي ننال رضا ربنا الواحد الأحد.

إن الشباب هم في مرحلة البناء، وغدا عندما يكبرون سيكونون في مرحلة العطاء، فهلا استعدوا لمرحلة عطائهم لأمتهم؟ فإن لم يفعلوا فكيف بمن لم يستعد في مرحلة بنائه أن يقدم في مرحلة عطائه؟ ■

بلال عبدالصابر عبدالقدير
جدة - 15عاما

المرأة والتجميل و«الاكسسوارات»

بعض الزوجات تنفق عشرة آلاف ريال شهريا!

تحقيق:
لولو الحبيشي - الرياض
هيفاء الثمالي - جدة

□ التجميل.. «الماكياج».. الاكسسوارات.. اشياء تهتم بها المرأة وتتعلق بها وتبحث عنها.

ذلك من طبيعتها ان تتزين لزوجها وان تجتهد في ان يراها في الصورة التي يجب ان يراها.

هذا التحقيق يكشف الكثير من المفاجآت.

فهناك من تنفق نحو عشرة آلاف ريال شهريا على «ماكياجها» وهناك من يعطيها زوجها 3 آلاف ريال كل شهر كمصاريف لهذا الغرض!

هناك من لا تكف عن ملاحقة محلات التجميل والاكسسوارات حتى بصحبة زوجها. وهناك من تقلع تماما عن استخدام «الماكياج» والمساحيق، إما لانها تخاف على بشرتها ،وإما لان زوجها لا يعير اهتماما بهذه الامور! رغبة المرأة في التزين وسعيها لذلك باستخدام «الماكياج» والمساحيق والاكسسوارات لا تستثنى منه المحجبة، فالشرع لا يمنعها من ان تتجمل بشرط الا تبدي زينتها لغير محارمها.

تقول سارة الاحمدي - معلمة -: احرص على زيارة محلات التجميل وملاحقة المبتكرات الجديدة في عالم «الماكياج» والعطورات، وذلك لاهمية هذه المستحضرات في حياتنا اليومية، وزوجي يشجعني على ارتياد هذه المتاجر اكثر من متاجر الالبسة والمجوهرات، فهو يهوى تغيير المظهر والتجمل، اما بالنسبة للحجاب فهو عندي لا يؤثر على حجم ما انفقه على «الماكياج» والعطورات.

اما خيرية محمد - كلية التربية - فترى انها كاية امرأة متزوجة تسعى لارضاء زوجها وذوقها وتقول انه لا توجد مشاكل بالنسبة لها اذا كانت الاسعار معقولة وكذلك المال بالنسبة لزوجها الذي لا يضايقه شراؤها لتلك اللوازم.

ربع الراتب فقط!

وبصراحة تقول فن سالم - كلية الآداب - انفق وزوجي على عطوراتنا ومستحضراتنا ما قد يصل الى ربع الراتب تقريبا - اي حوالي ثلاثة آلاف ريال - ولا احسبنا مبذرين، ولكن اسعار العطورات الجيدة خيالية احيانا.

والمسالة عند امل محمد - معلمة ثانوي - اقل من ذلك فتقول: لا تهمني المساحيق كثيرا ولا ابالغ في استخدامها واستعمل العطورات باعتدال. عندما اختار تلك الكماليات والمستحضرات اختارها جيدة الصنع لانني لا استهلكها بسرعة، ولعل قلم احمر الشفاه يكفيني مدة تقارب السنتين، اما زوجي فمثلي لا يحفل بالماكياج، وان علق احيانا مشيدا او ناقدا له، اما المتاجر والإنفاق فلا يتضايق لقلة ذلك ولله الحمد.

لا أستخدم «الماكياج» مطلقا!

اما فاطمة العساف فلها وجهة نظر اخرى حيث إنها لا تستخدم «الماكياج» مطلقا عدا قطع بسيطة من الاكسسوارات الذهبية ولا اهتم باقتناء هذه الاشياء، ففي رأيها ان الماكياج مهما كانت نوعيته وجودته يؤثر سلبا على البشرة ويعجل من هرمها، اما الاكسسوارات فتذهب المال، والسعي وراء ملاءمتها للملبس تورث الفراغ النفسي، فضلا عن استغراق تلك الملاحقة للوقت الثمين. زوجي يؤيدني في ذلك الموقف ويهديني من وقت لآخر قطعا ذهبية بسيطة وجميلة.

ليلى العبد الله - معلمة - تتحدث في هذا الموضوع قائلة: كنت اهتم كثيرا بـ«الماكياج» والاكسسوار حتى عرفت بجودة التنسيق والاختيار وصارت الصديقات يستشرنني في الامور المرتبطة «بالماكياج» وتنسيق الاكسسوارات مع ما يناسبها من ملابس، وبعد الزواج اكتشفت ان زوجي لا يحفل بذلك ولا تثير مسالة الاناقة والتنسيق والانسجام بالنسبة له اي اهتمام، ولا يكلف نفسه عناء الشكر او التعليق على «ماكياج» تعبت في وضعه تحريا لتعليقه. ومع الاسف عدم المبالاة هذه جعلتني لا اهتم بوضع «الماكياج» عموما، وخاصة امام زوجي، ولم الاحظ اي تغيير سلبي بعد ان اقلعت عن التجمل، واقتصاديا دائما ما يهزأ زوجي من النساء لاضاعتهن اموالهن في المساحيق والاكسسوارات.

بدرية المنصور - معلمة - لها نفس الموقف بشأن الزوج مع اختلاف في تعاملها مع هذا الموقف تلخصه بقولها: اتوسط في اقتناء العطورات والاكسسوارات و«الماكياج» فالمعدل السنوي للانفاق عليها مجتمعة لا يتجاوز الالفي ريال، اما زوجي فاحيانا يشكر ويشيد «بالماكياج» الثمين، واحيانا كثيرة لا يعتني ولا يهتم بذلك حتى لو اهملته ولم اضع شيئا.

عشرة آلاف ريال شهريا.. فقط!

هيفاء الحسن - كلية التربية - تقول: متوسط ما اصرفه على ملابسي واكسسواراتي عشرة آلاف ريال شهريا. ولا تظني ان ثمة اسرافا، فالمسالة تشمل الملابس وهي مكلفة، فالاقمشة غالية، والخياطون لا يتقنون الا اذا دفعنا الآلاف، والتجار يرون ان المرأة افضل من يدفع فيزيدون الاسعار ونحن نضطر للشراء لاننا نهتم بمظهرنا كثيرا. كذلك العطورات والمستحضرات. زوجي رجل ميسور ولا يهمه ما يدفعه مقابل احساسي واحساسه بانني انيقة ومتميزة.

ام عبدالكريم تقول: قد لا تصدقين ان معدل ما اصرفه سنويا لا يتجاوز الخمسين ريالا فقط. فقلم الكحل يكفيني سنة تقريبا، ولكن الايام الماضية (قبل الاطفال) كنت اكثر استهلاكا، واستخدم احمر الشفاه كاحمر خدود، وكذلك استخدم «الديرم» كاحمر شفاه، وهو معروف ببقائه زمنا طويلا دون ان يفسد او يتغير.

لا وجه بلا «ماكياج»!

ام هشام المؤيد لها رأي تؤكده فهي تقول: لا اتصور وجه امرأة مهما كان جمالها دون لمسات رقيقة من «الماكياج» والالوان الناعمة، سواء في بيتها او في عملها او في زياراتها وحفلاتها، ولهذا فمعدل استهلاك المرأة للماكياج مهما زاد اجد له مبرراته. اما عني شخصيا فزوجي يمنحني ما يقارب الالفي ريال شهريا كمصروف استهلك نصفه في شراء الماكياج والاكسسوارات. وزوجي لا يتضايق لكونه يمنحني الالفي ريال لكي لا يحمل همي ومصروفي ولا يهتم فيما اصرف تلك المبالغ.

سارة: حجابي لا يؤثر على حجم إنفاقي على «الماكياج» والعطورات

فن: لست مبذرة وأنفق 3 آلاف ريال فقط في الشهر!

فاطمة: لا أستخدم «الماكياج» مطلقا وأقتني قطعا بسيطة من «الاكسسوارات»

عنود الراشد: زوجي صاحب متجر لبيع الاكسسوارات وادوات التجميل، وما علي سوى زيارة المحل واختيار ما اشاء من بضائعه دون حساب، وهو لا يتضايق من ذلك مبررا ذلك بانه لا يلمس اية خسارة مادية، فالارباح تغطي مصروفاتي.

عواطف المسعود - معلمة علوم دينية - تشير الى زاوية اخرى قائلة: نعم يساهم الحجاب في تقليص المصروفات، فالمحجبة لا تستهلك نفس الكميات ولا الانواع العديدة من المستحضرات التي تستهلكها سواها، فغير المحجبات يضعن «الماكياج» عند كل خروج سواء للعمل او للتسوق او للمستشفى. الخ، اما المحجبات فلا يضعنه الا في المناسبات ويستخدمنه ببساطة في العمل، وهذا هو موقفي من «الماكياج» والتجمل والإنفاق عليه، وزوجي يوافقني على ذلك تماما.

استهلاك مزدوج!

عبير المنيع: انا واختي نسكن بيتا واحدا مع ازواجنا الاشقاء ايضا وهذا ساعدنا كثيرا في الاقتصاد، فاستهلاكنا مزدوج حتى للملابس والماكياج، ونركز على اختيار النوعية الجيدة وان ارتفع ثمنها نسبيا عن سواها، لكن يقابل ذلك انها افضل استخداما واقل اضرارا وتبقى لوقت اطول. ويكلفنا ذلك ما متوسطه خمسمائة ريال في الشهر فقط وتبعا لذلك فزوجانا اللذان يعملان بالتجارة ويعرفان السوق جيدا لا يتضايقان ابدا من نسبة الانفاق، بل يشكراننا على اقتصادنا في استخدام المستحضرات.

جواهر معمر: زوجي ميسور الحال وانا اتقاضى راتبا جيدا واصرفه في اقتناء الملابس والمجوهرات والمستحضرات. ليس هناك متوسط يمكن تحديده لكون الانفاق دون تخطيط ودون حساب، لا يتضايق زوجي ابدا لكونه ميسور الحال، لكنه ينصحني كثيرا بمحاولة الاقتصاد وجمع رصيد جيد ينفعني وقت عسره.

هيا المرزوق - معلمة - وصلت الى درجة الاستدانة لتنفق على التجميل . قبل ان احصل على وظيفة كنت اضطر للاستدانة من اجل اقتناء الكماليات والملابس المستوردة و«الماكياج» والعطورات. فالمكافأة الشهرية التي تصرفها الجامعة ومقدارها الف ريال تقريبا لا تكفي ابدا لهذا الغرض وبلا مبالغة لقد بلغ حجم ديوني عشرين الف ريال لم استهلكها في اكثر من الماكياج والاحذية والملابس!

أبحث عن وظيفة لأجل التجميل!

حنان عبده: تتمنى الحصول على وظيفة لشراء كل ما تود شراءه من ادوات تجميل وملابس وعطور.

مشاعل ناصر - بكالوريوس التربية - تؤكد ان التزين بالنسبة للمرأة والرجل امر هام، وكلنا نعلم ان المسالة ترتبط بالفطرة ولا غرابة فيها، وما يمكن مناقشته بهذا الصدد هو حجم الانفاق على التزين والتجميل، وفي رأيي ان هذا الاهتمام لا يبلغ في الحالات العادية ان يكون محور التفكير وهي الاكثر ولله الحمد، وقلة من النساء من تهدر الجزء الاكبر من الدخل الشهري في امور التجمل الكمالية.

لقد ارتقى تفكير المرأة وصارت لديها اهتمامات اخرى اكبر بكثير من ملاحقة الموضة، ومع انتشار الوعي الديني آمنت المرأة بان الجمال الحقيقي ليس الكامن في استخدام الاصباغ والمجوهرات، وعرفت المرأة ان جمال النفس ونقاء السريرة هو ما يأسر قلب الزوج.

هناك فرق!

امل عبدالله : نعم الحجاب ميز المرأة المسلمة عن سواها، فغير المحجبات ينفقن ويسرفن في الانفاق على التجميل، ويؤسفني هنا ان اعيب على ذوات الحجاب المؤقت المرهون بالبقاء في دولة اسلامية، وما ان ينوين السفر لبلاد غير اسلامية حتى ينزعن الحجاب ويضعن الاصباغ!

عزة الشهري - بكالوريوس تربية - تشير الى انها اكثر النساء اعتدالا في الانفاق على زينتها في الايام العادية، فهي تظل توفر وتقتصد وتجمع، فإذا ما حصلت مناسبة كزواج او احتفال انفقت كل ما ادخرته في مظاهر وكماليات شكلية في الليلة الواحدة، نعم بلا مبالغة في ليلة واحدة، فاجمالي ماتصرفه على تنفيذ ملابسها «وماكياجها» وتسريحة شعرها وكماليات اخرى كحذاء مناسب ومجوهرات مناسبة، يستهلك هذا كله كل ما ادخرته!

فاطمة العمري - دراسات اسلامية - تشارك في هذا الموضوع بقولها: ان الانسان جبل على حب التجمل والجمال، وخص السياق القرآني الكريم في سورة الزخرف الفتاة بكونها تنشأ في الحلية، اي الزينة والنعمة، ولاجل تكامل الشخصية المسلمة وتوازنها ينبغي ربط هذا بان المبذرين اخوان الشياطين، وان تغيير خلق الله حرام، فعلى المسلمة ان تتزين دون اسراف مادي ودون تعد على حدود الله باللجوء للعمليات الجراحية المكلفة من اجل التجميل ليس الا. والرجل المسلم بدوره يجب الا يقف عند التضايق فقط، بل عليه ان يمارس قوامته في ضبط امور اسرته واستقامتها على سواء السبيل.

من الاولويات

ولا تخفي شادية سليم ان حجم الانفاق على ادوات التجميل والعطور من اولويات المرأة التي تمتلك الاناقة، وهنالك ما هو مساير لخطوط الموضة تحرص على انتقائه مع كل موسم، ولكنها تنصح المرأة بان تحرص على عدم الاسراف الذي يقهر عاتق الرجل ويجعله يتحمل مسؤوليات فوق طاقة الاسرة.

فائزة تقول: لا اعتقد ان الحجاب الشرعي يقلل من نفقات المرأة في التجميل والموضة، بل العكس هناك اخوات يغدقن على انفسهن بشراء ما يلزمهن من جمال وانوثة وذوق المرأة، ولكن بالطبع تحرص على كل ما هو مناسب لها ولزوجها، وعادة المرأة تتزين وتخرج بالحجاب الكامل.

وهذا ما تؤكده سارة داود بقولها: ان الحجاب الشرعي لا يمنع المرأة من الزينة وخاصة اذا كانت وسط نساء، والنساء بشكل عام لديهن اسراف هائل في الانفاق على الامور التجميلية.

وحول الاسراف تقول ايمان ابراهيم: انه ملاحظ بين النساء وممكن ملاحظته من خلال محلات التجميل والعطور والاكسسوارات، والمرأة تتابع دائما الجديد حولها مما يناسبها لتساير الموضة، وتحب ان تتزين وتتجمل حتى ان كانت في بيته وعند خروجها يسترها حجابها ولا يمنعها من الزينة لانها تكون محجبة ولن يراها احد.

عالية جدا

ام فارس صاحبة صالون تجميل تشاركنا الرأي بان نفقات التجميل من النساء عالية جدا، والدليل ليس من محلات العطور والاكسسوارات، بل من صالونات ومشاغل التجميل والخياطة. والمرأة نجدها دائما لا تحسب حجم نفقاتها، وهنالك نساء حريصات على الزيارة الدائمة الى هذه الاماكن، ليس فقط للشراء، بل للتجميل بشتى الاشكال، ومن خلال خبرتي في هذا المجال اقول ان الحجاب لا يقلل من نفقات التجميل والموضة، بل العكس قد تكون المرأة في غاية الاناقة والذوق وتحرص على مراعاة نفسها كثيرا وتحمي نفسها بالحجاب الشرعي حتى وصولها للمكان الذي فيه النساء فقط.

ام ماهر القرشي تقول ان المرأة مسرفة جدا على نفسها خاصة اذا كانت تعتمد على راتبها، واعتبر نفسي من النساء اللاتي يغدقن على انفسهن بشتى الطرق، وعندما ادخل لمحلات التجميل الراقية لا اخرج منها الا بعد شرائي بما لا يقل قيمته عن 1000 ريال، ومهما تكلفت من نقود فهذا من اساسيات الحياة، وخاصة عندما تكون المرأة في بداية حياتها واطفالها مازالوا صغارا.

ام تركي الجودي تقول: احب الشراء ولكن في حدود امكانات زوجي، وانا لا اضع ادوات التجميل دائما على بشرتي، وانما بعض اللمسات الخفيفة والهادئة وضد الاسراف في هذه الادوات، وخاصة انها بعد فترة وجيزة تنتهي صلاحيتها، واذا استمرت المرأة في استعمالها فقد يسبب لها اخطارا على بشرتها او شعرها، ولكن هذا لا يمنع من ان تشتري بحرص ودقة وملاحظة المطلوب ومدى احتياجها له.

وتؤكد نيرمين ان حجم النفقات التي تنفقها المرأة على نفسها لا تعد ولاتحصى خاصة ان الاسعار مرتفعة مع كل مناسبة سواء كانت خاصة بحفلة او زيارة او غير ذلك . فانا اذهب لصالون التجميل واعمل ماكياجا وتسريحة وادفع مبلغا لا يقل عن 600 ريال او اكثر، ومع كل شهر اتابع جمال شعري وبشرتي في احد مراكز التجميل، ولا يهم قيمة الدفع، وهذه مستلزمات نسائية اجد انها ضرورية للغاية، ولكي اجعل نفسي محتفظة بشبابي الدائم، احافظ على ذلك بالاهتمام بكل ما يهم جمالي وراحتي ولا الجأ ابدا - ومهما مر الزمان - للتقليل من مصروفاتي التجميلية■

أهواء استهلاكية

جدة - سوسن عويس

□ يقول الدكتور سيد فتحي الخولي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ان سلع التجميل والعطور والملابس اكثر السلع اظهارا للاهواء الاستهلاكية، حيث يمتد دورها من اشباع الحاجة الى الظهور او المظهرية والتعبير عن مضامين معينة، وهذا النوع من الانفاق الاستهلاكي هو الاشبع للرغبة في المظهر الجيد والمقبول ولجذب انتباه الآخرين من خلال تحويل الواقع غير المرضي الى آخر يبحث عن الرضا. ورجال الاعمال يدركون هذه الحقائق فابتدعوا الموضة التي تتمثل في مجموعة من الانماط الشكلية التي تخترعها او تبتكرها بيوت الازياء والتجميل ذات الصنعة المقنعة اجتماعيا لتتبناها مجموعة من الافراد، ثم بوسائل اعلان مختلفة ومدروسة يمكن تعميمها لتتبناها مجموعة كبيرة من الناس، وبالتالي يحقق رجال الاعمال ارباحا طائلة من جراء رغبة الناس في اظهار القيمة الجمالية والمظهرية. وقد يتعدى الانفاق على هذه السلع الحدود المقبولة اجتماعيا واقتصاديا الى الرغبة في اظهار التميز في الاستهلاك والمباهاة بهذا الاستهلاك، والقدرة على الدفع، او اية مجموعة من العوامل النفسية الكامنة في المستهلك نفسه لا العوامل الموضوعية الكامنة في السلعة كما يجب ان يكون الامر، وعندما يطالب الاقتصاديون بترشيد الانفاق فإن ذلك لا يعني بالضرورة تخفيض الانفاق، انما يعني اتخاذ القرارات في اطار من العقلانية، والترشيد الاقتصادي، فننفق على السلع التي نحتاجها، وبعد دراسة الامكانات والخصائص الكامنة في هذه السلع وقدرتها على اشباع حاجات الانسان بدلا من الانفاق على السلع التي تشتهيها النفس لاسباب شخصية لا موضوعية، اي دون الاهتمام بخصائصها وقدرتها على الاشباع■

رأي الشرع في تزين المرأة

□ سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية عن حكم قص شعر الفتاة الى كتفيها للتجميل سواء كانت متزوجة او غير متزوجة، وما حكم لبس النعال المرتفعة قليلا او كثيرا، وما حكم استعمال ادوات التجميل المعروفة للتجمل لزوجها فقال: قص المرأة لشعرها إما ان يكون على وجه يشبه شعر الرجال فهذا محرم ومن كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهات من النساء بالرجال، وإما ان يكون على وجه لا يصل به الى التشبه بالرجال، فقد اختلف اهل العلم بذلك على ثلاثة اقوال: منهم من قال انه جائز لا باس به، ومنهم من قال انه محرم، ومنهم من قال انه مكروه. والمشهور من مذهب الامام احمد انه مكروه. وفي الحقيقة انه كما قدمت في الجواب السابق انه لا ينبغي لنا ان نتلقى كل ما ورد علينا من عادات غيرنا، فنحن قبل زمن غير بعيد نرى النساء يتباهين بكثرة شعور رؤوسهن وطول شعورهن، فما بالهن يذهبن الى هذا العمل الذي اتانا من غير بلادنا، وانا لست انكر كل شيء جديدا، ولكنني انكر كل شيء يؤدي الى ان ينتقل المجتمع الى عادات متلقاة من غير المسلمين.

واما النعال المرتفعة فلا تجوز اذا خرجت عن العادة وادت الى التبرج وظهور المرأة ولفت النظر اليها لان الله يقول «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى»، فكل شيء يكون به تبرج المرأة وظهورها وتميزها من بين النساء على وجه فيه التجمل، فإنه محرم ولا يجوز لها.

اما استعمال ادوات التجميل كتحمير الشفاه فلا باس به، وكذلك تحمير الخدود لا باس به لاسيما للمتزوجة، واما التجميل الذي يفعله بعض النساء من النمص وهو نتف شعر الحواجب وترقيقها فحرام لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن النامصة والمتنمصة، وكذلك وشر المرأة اسنانها للتجمل محرم ملعون فاعله.

ويقول الشيخ احمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالازهر بمصر: انه امر مطلوب وجائز مادام التجمل للزوج. اما التجمل في الشارع ولغير الزوج فهو حرام، كما انها اذا اشترت عطورا غالية من اجل زوجها مادامت قادرة على ذلك فهو امر جائز بهدف إبعاد زوجها عن الحرام.

وكذلك لا يرى الداعية الكويتي الشيخ عبدالستار القطان باسا من ان تتزين المرأة لزوجها لكي تكسب وده، وتغض بصره عن المعاصي او ان تتزين امام صديقاتها من النساء في حدود الشرع، على الا يكون ذلك بإسراف لان الاسراف في هذا الامر منموم شرعا، فقد نهى القرآن الكريم عن الاسراف بقوله تعالى: «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين».

ولعلنا نستحضر هنا قول الاعرابية لابنتها توصيها قبل زواجها قائلة لها: «ان خير الزينة الكحل، وخير الطيب الماء».

ويقول الداعية الاردني الشيخ محمد شقرة ان الاصل في تزيين المرأة الا تكون الا للزوج، ومن الطبيعي ان المرأة المسلمة تختلط بالمسلمات مثلها، ومن العسير عليها ان تمتنع عن التزين وهي تخالطهن. اما اظهار الزينة للرجال الاجانب او لغير المؤمنات او تظهر بها في الشوارع والطرقات او في المحافل العامة، فهذا كله لا يبيحه لها الشرع■

مصر — تجارة العطور و«الاكسسوارات» لم تتأثر بانتشار الحجاب

القاهرة - «المسلمات»

□ هي بالفعل قضية تمس كل اسرة سواء كانت اسرة غنية او فقيرة . هكذا قالت «مريم. س» موظفة. فالمرأة حسب قدرتها المالية تحاول اقتناء العطور والاكسسوارات وقد ترهق هذه الاشياء - حتى لو كانت رخيصة الثمن - ميزانية الاسرة متوسطة الدخل ، لكن امام اغراءات الاعلانات وامام انتشار هذه الادوات لابد ان تحرص الزوجة على اقتنائها حتى لو كان ذلك على حساب بيتها!

«سعاد. أ. ج» جامعية لا تعمل تقول: النجاح في محاربة تلك الغريزة ضروري لنجاح الاسرة، فإذا كانت النظافة سمة رئيسية للمرأة مع قليل من العطر الهادئ الجميل بلا تكلف وبلا بحث عن السعر الغالي، تكون المرأة قد وضعت لنفسها شكلا جميلا مقبولا ، ومن الممكن ان تستمر عليه حتى لو واجهتها ظروف اقتصادية صعبة.

وعلى العكس تماما من سعاد شقيقتها «هدى. أ. ج» وهي متزوجة وطالبة جامعية تقول: العطور والاكسسوارات ليست كماليات، بل انها اساسيات ضرورية للمرأة.

امينة سيد موظفة تسال: من اين لنا الآن بأسعار تلك العطور والاكسسوارات؟ انها للاغنياء فقط اما نحن فيكفينا مزيل العرق وشبكة الزواج التي تكون اغلبيتنا قد بعناها، بالاضافة الى الاكسسوارات المصنوعة من البلاستيك، وهذه ايضا اصبحت غالية هذه الايام. اسالوا الفتيات والزوجات الغنيات، اما نحن فلا نشتري شيئا!

«هدى. أ» داعية تعطي دروسا دينية في احد المساجد وهي خريجة كلية الآداب تقول: لا انكر انني في فترة من فترات حياتي كنت مبهورة بهذه الاشياء وحريصة على اقتنائها، اما الآن فإنني اشعر بتفاهة ما كنت افعل، والحقيقة ان زوجي ساعدني على ذلك كثيرا فهو رجل ملتزم فاهم، واكد لي بصراحة اكثر من مرة انه يحترم اناقتي الهادئة البسيطة وعطري البسيط ونظافتي الواضحة والتي اهتم بها من منطلق ايمان صادق ولا انكر ان زوجي كان عاملا اساسيا في اقتناعي بذلك، ولا اخفي سرا انه هو الذي يشتري لي العطور وبعض الهدايا البسيطة في المناسبات وهي تكفيني جدا وانا - كامرأة - سعيدة بها وراضية، وليس من منطلق الاقتناع فقط بل من منطلق ان جمال الروح سيطغى على التجميل الصناعي، وبعد فترة سيشعر الزوج بالجمال الحقيقي في روح زوجته وتدوم السعادة مهما كانت ظروف الحياة.

محمد ابراهيم مهندس ورجل اعمال يقول: قد لا تصدق انني اكون سعيدا عندما تشتري زوجتي لنفسها الانواع الغالية من العطور والاكسسوارات. ان زوجتي تتزين من اجلي في بيتها اما في الخارج فهي انسانة عادية جدا، فماذا يضيرني في ذلك؟ بل انني اطالبها احيانا - خاصة في الزيارات العائلية الهامة - بان ترتدي الاغلى والاجمل والاشيك. ويضيف: لقد وسع الله في خيره ورزقه فلماذا لا نظهر نعم الله على انفسنا؟

اعتدال فهمي عضو غرفة التجارة بالقاهرة وتمتلك عددا من محلات العطور والاكسسوارات والساعات تقول: ان هذه التجارة مثلها مثل كل انواع التجارة تأثرت كثيرا بالظروف الاقتصادية ولكنها تشهد بعض مراحل الازدهار في الاعياد والمناسبات الاجتماعية والدينية.

وتنفي اعتدال فهمي ان تكون تجارة العطور والاكسسوارات والازياء قد تأثرت بانتشار الحجاب في المجتمع المصري وتقول: بالعكس لقد ظهرت عطور جديدة وانتشرت لان المرأة المحجبة مقتنعة بضرورة التجمل والتزين لزوجها في المنزل■

المغرب — وكان الثمن هو الطلاق!

الرباط - مريم التيجي

[illegible]

الكويت — دوامة الشراء سببها الإعلانات التجارية

الكويت - ابتهال قدور

□ تعج محلات العطور والزينة بالنساء وتكتظ صالونات التجميل بالزائرات، وتكاد تكون هذه الاماكن من اكثر ما يستثير ميول المرأة ويستنزف اموالها.

«سونيا» تدير صالون تجميل وتقول مبتسمة: «اننا لا نكاد نجد وقت فراغ، فالمرأة الكويتية شديدة الاهتمام بمظهرها. وحريصة على ارضاء زوجها ونفسها. ان عملنا مربح جدا لانه يلبي حاجة متجددة لدى المرأة، وتستوي في الحاجة الى التجميل والزينة الصغيرة والكبيرة.

هل طبيعة العمل هي الدافع الاساسي لانفاق المرأة المبالغ فيه على زينتها وحليها؟

ترد «هيام»: ان لطبيعة العمل دورا في هذا الامر، ولكن ليس دائما فانا اعمل مدرسة، ومع ذلك فإن الكثير من زميلاتي يبذرن اموالهن في اقتناء الحلي والصرف على الزينة، مع ان طبيعة عمل التدريس تتطلب البساطة على اعتبار ان المدرسة قدوة لبناتها، وتواصل: اظن ان السبب هو الحجاب، فالمرأة المحجبة الملتزمة بشرع الله لا تبالغ في الانفاق على زينتها لانها اولا يجب الا تبدي زينتها خارج بيتها، وثانيا لا تسرف في الصرف على امور كمالية. وفي رأي مشابه اوضحت «سمر» ان الزينة المبالغ فيها هو اسلوب المرأة الفارغة التي لا تنظر الا الى القشور والسطحيات. اما المرأة الواعية التي تحمل هموم امتها فيصعب عليها الانفاق باسراف على زينتها وكمالياتها.

وعن نفسها قالت: انا اكتفي بالحد الادنى الذي يرضي زوجي ويجعلني في نظره مرتبة وجذابة، حتى لا ابخسه حقه. فالمرأة المسلمة الواعية هي القادرة على ايجاد توازن في جميع مجالات حياتها.

في تفسير موضوعي لاسراف المرأة الكويتية على زينتها قالت د. هالة: ان المرأة اليوم تتأثر بالاعلانات التجارية التي تحيط بها من كل جانب: قنوات التليفزيون، صفحات المجلات، كلها تشجع على اقتناء الزينة والعطور والاكسسوارات والالبسة، ولكن على المرأة ان تدرك ان الهدف من هذه الاعلانات اقتصادي بحت حتى لا تقع في دوامة الشراء والانفاق غير المحدود.

ويؤيد هذا الكلام د. «محمد سعيد» قائلا: صحيح ان للاعلانات دورا كبيرا في اندفاع المرأة لاقتناء الكثير من ادوات الزينة، ولكن ذلك لان طبيعتها الانثوية تميل الى ذلك اكثر من الرجل، وللحد من ذلك علينا المطالبة بتوعية المرأة الى ان الاسراف في الزينة ضار بها في الدرجة الاولى لانه يؤثر على بشرتها ويفسد عليها ميزانيتها، ويبعدها عن المعقول والبساطة، وطالب المرأة بمراعاة الدين والعرف واوضاعها المالية، وايضا الذوق العام لان المبالغة في الزينة تعطي عكس المعقول■

الأردن — بند التجميل في ميزانية كل أسرة

عمان - «المسلمات»

□ في جدول ميزانية كل بيت بند للتجميل. هذا هو رأي خلود - خبيرة اقتصادية - التي تؤكد ان حجم انفاق المرأة على التجميل يعتمد على مستوى دخل الاسرة وثقافة المرأة نفسها او الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه وتحتك به. وتضيف : يمكن الحديث عن التجميل والتزيين من منظارين: اولهما الواسع والذي يشمل الملابس والاكسسوارات او التجميل سواء داخل المنزل او لدى صالونات التجميل على اختلاف مستوياتها، وثانيهما الضيق والذي يشمل الانفاق على الماكياج وتصفيف الشعر، والاعتناء بالمظهر الخارجي.

وتقول: من الناحية الاقتصادية لم يتم وضع اية دراسة حتى الآن عن نسبة اختصاص بند التجميل من ميزانية الاسرة، الا انه لا يرقى ليشكل عبئا على الميزانية صغرت ام كبرت، لاسيما ان المناسبات الاجتماعية والخاصة تتيح الفرص للمرأة او الرجل لتقديم الهدايا للشريك الآخر، ومعظم هذا النوع من الهدايا يرتبط بالتجميل من عطور، وماكياج، وملابس واكسسوارات.

هدى - ربة بيت - تجد دائما صعوبة في الموازنة بين ميزانية نفقات المنزل المخصصة من راتب زوجها وبين نفقاتها الخاصة على زينتها، وتتجنب دخول المحلات الغالية بالرغم من انها تنظر بحسرة الى ما تعرضه في واجهاتها من اشياء!

شذى متخرجة في الجامعة الاردنية منذ اربع سنوات، وحاليا مخطوبة لشاب وتتهيأ للزواج ، تذكر انها حاليا تخصص مبلغا مما تتقاضاه لزينتها ولم تفكر بعد ماذا سيكون امرها حينما تتزوج وتصبح مسؤولة عن اسرة.

جانيت مازالت طالبة تتقاضى مصروفها من والديها، ونفقاتها في هذا الصدد شيء بسيط ،كما انها لا تتطلع كثيرا الى هذه الاشياء.

سهى فتاة محجبة - طالبة - تذكر ان الحجاب لا علاقة له بحجم الانفاق لانها ترتدي تحت الحجاب ما تشاء من ملابس واكسسوارات وعطور وتضع ما يحلو لها من زينة، وهي لا تخفي ولعها بهذه المسائل وتقريبا كل ما تتقاضاه من والدها شهريا تصرفه على التزيين.

هند هي ايضا فتاة محجبة، لكنها نادرا ما تلجأ الى التزيين او استخدام العطور والاكسسوارات، تقول: ليس الحجاب الذي يمنعها من ذلك بل استيعاب احكام الشرع في الاعتدال والتواسط «فخير الامور اوسطها» لذلك تحاول دائما ان تكون معتدلة في نفقاتها دون تبذير او بذخ على اشياء ليست ذات اهمية قصوى منها العطور والاكسسوارات■

نتلقى طلبات الزواج بالبريد فقط على ص. ب: 4556 جدة 21412 ولا نتلقى طلبات بالهاتف أو الفاكس، ولا ينظر إلى الطلب غير المرفق بالكوبون المنشور.

زوجتي هجرتني لأنني أساعد الناس!
أعاني من مرارة كبيرة بسبب تعطيلي عن الزواج

● 1521 كنت امارس لعبة الملاكمة وحققت فيها بعض الانجازات على مستوى وطني ورزقني الله من واسع فضله من نعمة المال ما يكفيني وما يكفي من ستعيش معي، فلدي عمارة من اربعة طوابق واعمل الآن محاسبا في احد المصارف الإسلامية الكبرى، ملتزم ومتدين، بلغت من العمر 40 عاما وتزوجت من قبل ورزقني الله بطفلة ولكن زوجتي نشزت مني حيث سافرت الى بلدنا بحجة الزيارة ولم تعد، بل طلبت الطلاق لانها تتهمني بتهمة مساعدة الناس: وهذا على حساب جلوسي معها في البيت، وحمدت الله على انها لم تجد غير هذه التهمة التي افتخر بها وادعو الله ان يؤجرني عليها وكلي امل في الله ان يوفقني في زوجة صالحة عن طريقكم تخاف الله وتقوم الليل وتعينني عليه ليكتبنا ربنا من الذاكرين ويكون سنها يقرب من 25 عاما لكي يرزقني الله بالولد الصالح.

● 1522 توفيت زوجتي منذ عشر سنوات بعد ان رزقني الله منها ببنتين وولد وعلمتهم حتى تخرجوا في الجامعة صابرا ومحتسبا ذلك حتى لا تاتي امراة قد تنكد عليهم وتبعدهم عن دراستهم. والآن بعد ان ابيت واجبي نحوهم اشعر انني اصبحت وحيدا بعد ان بلغت 58 عاما من عمري ولابد لي من شريكة تونس وحدتي واقضي معها ما بقي من العمر ان شاء الله. لا اشترط شيئا سوى ان تكون ذات دين عاقلة يكون سنها مناسبا لعمري والافضل الا يقل عن 30 عاما، وان كانت من المقيمين في جدة فهو افضل حتى يتم الامر بيسر وسهولة. مصرية الجنسية او من اية جنسية عربية. ترضى بالعيش معي حيث اقيم واذا عدت الى بلدي تكون معي.

● 1523 ظروفي في البيت غاية في الصعوبة لنقص التفاهم بين ابي وامي، فوالدي عصبي المزاج جدا، فهو لا يعرف كلمة تفاهم او مناقشة مع امي وكذلك معنا، وامي اكتسبت منه تلك الصفة واصبحت حياتنا جحيما لا يطاق. احاول ان تكون معاملتي لهما حسنة كما امرنا الله بذلك ولكن عصبيتهما وعدم تفهمهما لما اعاني جعلني في مرارة كبيرة، فبلغت 34 عاما ولم اتزوج برغم كل الامكانات التي لدينا. وعندما يتقدم انسان لأبي يريد خطبتي ينظر اليه ويساله عن كل شيء حتى اذا وجد اقل عذر رفضه وخاصة عندما يكون الخاطب مقيما خارج مصر، فإنه غير مناسب برغم انني مستعدة للعيش في اى مكان واى بلد، حيائي يمنعني من مناقشته او المطالبة بحقوقي برغم مضي كل هذه السنوات .انني ادعو الله ان يرزقني برجل عربي يعيش في مصر لا يزيد عمره عن 40 عاما لم يسبق له الزواج متدين ينقذني من هذه المعاناة بشهامته العربية.

● 1524 لا اقول هذا فخرا او اعتزازا والله يشهد، ولكن ليعلم من يود ان يختارني لن يعرف من اكون والله يشهد على ذلك، انني احمل في نفسي هم الدعوة الى الله واسعى الى فعل الخير بكل الوسائل، فلقد تعلمت الفرنسية بالاضافة الى لغتي العربية التي اعمل بها معلمة للبنات وحفظت ما تيسر من القرآن الكريم وأواظب على حفظه صنت نفسي عن الحرام بفضل الله ولم يسبق لي الزواج ومستعدة لترك الوظيفة ان اختارني الله زوجة لأحد الصالحين خاصة من مسلم غير عربي لانني ارغب في ممارسة الدعوة وتعليم العربية لغير الناطقين بها وتحفيظهم القرآن الكريم فالتعليم مهنتي ومارسته لمدة 15 عاما، وليعلم الاخ الذي سيختارني انني احاول تسخير ما تعلمته من اللغة الفرنسية في مراسلة بعض المغربيات اللاتي ولدن في فرنسا ولا يعرفن عن دينهن شيئا، والحمد الله الذي جعل هذه المراسلة تؤتي اكلها، فلقد اصبحن بفضل الله يعرفن واجباتهن الدينية ومنها ارتداء الحجاب. ان شروطي قليلة ولا تكاد تذكر لمن يختاره الله لي. ■

يتابع هذه الحالات:

● الشيخ علي العتيق ـ الرياض
● الشيخ عبدالإله باقطيان ـ جدة
● اللجنة النسائية بكل من جمعية الإصلاح وجمعية احياء التراث ـ الكويت
● الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة ـ القاهرة

الكوبون

الاسم:..................
....
العمر:..................
التعليم:..................
....
....

يقدمه: خلف السليمان

لكم

● عبدالحكيم قميز الرحمن، علي محمد، عبدالرحمن سعيد، محمد حسن، سيد محمود، مجدي مرسي، احمد محمد، محمود ببير، احمد طه، مجدي احمد، ابراهيم سليمان، عبد الغامدي، عبدالرشيد حسين، علي سعيد، عامر سعيد، سرور عبد الله، خالد بن احمد، سمير نجيب، ف. م، عبدالفتاح عبدالرحمن، عبدالبديع حسن، علي حسن، هشام محمد، جميل حامد خضر، بدر امان، محمد حسن، السيد محمد، محمد احمد، انور المتولي، محمد صالح، احمد عبدالحميد، علي محمد، متولي انور، ناصر صالح، عبدالله الحارثي، عجمي الدويش، عبدالحليم عمر، مسعد عبدالحميد، سيد عبدالعليم، عبدالفتاح الزبير، طارق ماهر، خالد عبدالغفور، محمد الزهيري، حمدي شوقي، ايمن احمد.
ـ وصلت رسائلكم وسنتابع نشرها حسب تسلسل وصولها.

● موزة. خ، عائشة. ع، جميلة. ع. مليكة. ب، ثريا. ط، راضية. ي، سعاد. خ، سميرة. ع، موزة. ا، نادية. ع، خديجة. م، سعاد. خ، ليلى. ت، نادية. ع، امنة. م، سعدية. ر، زينب. ل، هيام. ع، مليكة. ع، نورة. ع، خديجة. خ، يمنية. ب، سعدية. ب، خديجة. ب، فوزية. أ، فاطمة. ن، عتيقة. ع.
ـ وصلت رسائلكن وسنتابع نشرها حسب تسلسل وصولها.

● صابر البقلوطي:
ـ نعتذر عن تلبية طلبك لعدم موافقة الاختين اللتين طلبتهما.

● محمد عيسى ـ ابها:
ـ تم استبعاد رسالتك لعدم وجود الكوبون ولاعتذار الاخت التي طلبت رقمها.

● مصطفى المرضي:
ـ نحن لا نستقبل أي نقود ونحرص على ان يكون التوفيق من نفس البيئة لسرعة الانجاز.

● أم عبدالرحمن
ـ نعتذر لك عن عدم استطاعتنا ارسال رسالتك للشخص المطلوب.

● عبدالله سليم:
ـ نعتذر عن تلبية طلبك لعدم وجود العنوان او المعلومات الخاصة بك.

● أ. ر ـ سوداني:
ـ نعتذر لك عن تلبية طلبك لعدم وجود العنوان او المعلومات الخاصة بك ولا يكفي الكوبون وحده.

● ايمن فاروق:
ـ رسالتك وصلت متاخرة اكثر من خمسة شهور ولا اعلم السبب، هل لم ترسلها أم انها تاخرت في البريد، وبالنسبة للاخت التي طلبت رقمها فقد نشرنا من قبل عن انتهاء موضوعها.

● علي عبدالله:
ـ وصلت رسالتك ونعجب كيف تريد ان يتم زواجك دون علم زوجتك بينما من شروط الزواج الاشهار.

● محمد فتح السيد
ـ رسالتك غير واضحة وكذلك العنوان لهذا نعتذر عن عدم النشر.

● حسن يوسف:
ـ انظمة بلد صاحبة الرقم 1184 لا تسمح بالزواج من مواطناتها الا اذا كنت تقيم على اراضيها وبتصريح خاص يصعب الحصول عليه، لهذا انصحك بالبحث عن اخرى من بلدك. ■

لا يهمها المظاهر

□ مغربي عمره 35 عاما حاصل على البكالوريا ولم يسبق له الزواج، يرغب في الزواج من فتاة عربية تعيش في الجزيرة العربية وخاصة مكة المكرمة والمدينة المنورة لا يزيد عمرها عن 30 عاما ذات دين ولا تهمها المظاهر الزائفة وتكون ذات تربية اسلامية. ■

1525 ـ ح. ح ـ المغرب

شقيقتان تعيشان مع زوجيهما في أي مكان

□ اختان سوريتان متدينتان حاصلتان على شهادات جامعية عمر الكبرى 31 عاما والصغرى 29 عاما، ترغبان في زوجين من شباب الخليج يعرفان ربهما، ويكون العمر بين 35 و45 عاما، ولا مانع ان كان قد سبق لهما الزواج او كانا مطلقين او ارملين وعلى استعداد للعيش معهما حيث يقيمان. فليس للزوجة سوى زوج صالح تعيش معه اينما كان. ■

1526 ـ ف. ف ـ سوريا

يتحمل نفقات فتح بيت

□ مصرية تبلغ من العمر 21 عاما حاصلة على الثانوية العامة لم يسبق لها الزواج تقول انها متدينة وتخاف الله في كل اوامره وملتزمة بدين الله وسنة نبيه تود ان يوفقها الله في الزواج من الاخ صاحب الرقم 1414 من امريكا او الاخ 1357من الرياض، أو شاب مصري لا يزيد عمره عن 30 عاما ولم يسبق له الزواج متدين وعلى خلق ويكون قادرا على تحمل نفقات فتح بيت. ■

1527 ـ ن. ع ـ مصر

الزوج المسلم الذي يراعي بيته

□ مصري عمره 25 عاما حاصل على شهادة متوسطة فنية ويدرس في معهد الدعوة الاسلامية يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة ذات دين وخلق من اهل بلده يكون عمرها 20عاما ولا يهتم بالجمال وتكون من مكة المكرمة أو المدينة المنورة، وسيحاول ان شاء الله ان يكون الزوج المسلم الذي يراعي ربه وبيته. ■

1528 ـ م. ا ـ مصر

تعيش معه في بلده

□ مصري مقيم بالسعودية منذ 17 عاما ويعمل محاسبا بأحد الاندية الرياضية حاصل على الثانوية، عمره 45 عاما متزوج وله ولد وبنتان، يود ان يوفقه الله في زوجة ثانية لا يزيد عمرها عن 40 عاما تكون موظفة ومتدينة، مصرية الجنسية أو كويتية أو سعودية على ان تذهب معه الى مصر وتعيش معه في بلده وسيكون باذن الله عادلا حسب حدود الله. ■

1529 ـ ع.م ـ الاحساء ـ السعودية

يرغب في الستر

□ شاب يمني من حضرموت مقيم بالسعودية عمره 35 عاما وحاصل على الثانوية ويحصل على دخل جيد ويود ان يوفقه الله في صاحبة الرقم 1351 أو اية يمنية اخرى لا يزيد عمرها عن 30 عاما متعلمة وترضى بالعيش معه حيث يعيش ولقد سبق له الزواج ولم يتم التوفيق والآن يعيش بمفرده ويرغب في عف نفسه. ■

1530 ـ ع. ت ـ الرياض

ذات مهر ومصاريف معتدلة

□ مصري مقيم بمكة المكرمة حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية، عمره 39 عاما لم يسبق له الزواج بسبب عدم استقراره من قبل في بلد معين، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة ذات دين وعلى خلق ومن اسرة محافظة، ولا يمانع ان تكون مطلقة بدون اولاد مصرية الجنسية أومن اية جنسية عربية اخرى عمرها بين 25 و28 عاما دراستها جامعية ولا يشترط عملها، تقبل العيش في مكة المكرمة أو في بلده مصر بعد انتهاء عمله وتكون ذات مهر ومصاريف معتدلة. ■

1531 ـ س. ن ـ مكة المكرمة

تعيش معه في كندا

□ صومالي يعيش في مصر ويدرس في جامعة الازهر بكلية التربية، ملتزم بدين الله ولم يسبق له الزواج واسرته كلها تعيش في كندا. يبلغ من العمر 24 عاما يود ان يرزقه الله بزوجة ذات دين ومثقفة لا يزيد عمرها عن 20 عاما والافضل ان تكون صومالية أو مصرية تعيش في مصر وترضى بأن تعيش معه في مصر أو في كندا بعد انتهاء دراسته أو في أي مكان أخر. ■

1532 ـ ع. ح ـ مصر

زوجة تعينه

□ مصري يبلغ من العمر 32 عاما حاصل على ثانوية متوسطة وموظف، مثقف ويود ان يرزقه الله بزوجة متدينة مصرية الجنسية بكر كانت أو ثيبا أو ارملة، على ان يكون لديها سكن، مستعد لتحمل مصاريف الزفاف ترضى بالتعاون بينهما حتى يفرج الله همه ومستعد لدفع ايجار السكن. ■

1533 ـ م. م ـ مصر

قليلة النفقات

□ مصرية تبلغ من العمر 20 عاما تعمل وتدرس بالجامعة المستوى الثاني لم يسبق لها الزواج، ذات دين وخلق تود ان يرزقها الله بزوج متدين وعلى خلق لا يزيد عمره عن 35 عاما ولم يسبق له الزواج من جنسيتها، مستعدة لترك العمل والدراسة ان طلب ذلك ولن يكلفه اهلها اكثر من طاقته في المهر ونفقات الزواج. ■

1534 ـ ح. ص ـ مصر

لديه مسكن جاهز

□ شاب يمني يعيش في مدينة جدة يبلغ من العمر 31 عاما مطلق ويعمل براتب جيد ومستور الحال ولديه سكن مجهز بكل الاثاث يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة متدينة يمنية الجنسية او من أية جنسية عربية لا يزيد عمرها عن 30 عاما وتكون مقيمة بجدة وترتدي الحجاب. ■

1535 ـ ع. س ـ جدة

زوج يسترها

□ مغربية تبلغ من العمر 28 عاما، موظفة لم يسبق لها الزواج، تود ان يرزقها الله برجل صالح يسترها، متدين ولا يهم عمره، ولا تهمها جنسيته، وان كان الافضل ان يكون من ارض الحرمين او يعيش فيها، وليس لديها مانع في العيش معه حيث يكون، فستر المراة زوجها اينما رحل ترحل معه. ■

1536 ـ ج. ع ـ المغرب

يتحمل مشاق الزواج

□ تونسية تبلغ من العمر 34 عاما مطلقة درست الى الرابعة ثانوي، اخوها يعمل بالسعودية ويود ان يرزقها الله بزوج صالح يتقي الله فيها، يفضل ان يزوجها بمسلم امريكي لسهولة الاجراءات وعدم تعقيدها كما في بعض البلاد، وان وجد الزوج الصالح الذي يتحمل مشاق الزواج فليس لديه مانع من اى البلاد. ■

1537 ـ ر. ى ـ الرياض

معلمة قرآن

□ سعودية تبلغ من العمر 34 عاما معلمة للقرآن الكريم في احد المساجد حاصلة على الصف الثاني الثانوي، يرغب شقيقها في زوج صالح لها، لا يزيد عمره عن 45 عاما والافضل من اهالي جدة او مكة المكرمة او المدينة المنورة، متدين يخاف الله فيها. ■

1538 ـ هـ. ع ـ جدة

ليس لوالدها مطالب كبيرة

□ فتاة سعودية تعيش مع والدها وزوجته تدرس في المرحلة الثانوية، تود ان يرزقها الله بزوج صالح متدين كصاحب الرقم (1250 ـ س. ع ـ الرياض) وهي مستعدة للذهاب معه اينما يريد ومستعدة للعيش معه في اى مكان طالما ان لديه الشهامة والدين اللذين يحرص بهما على اهل بيته وليس لوالدها مطالب كبيرة في المهر وتكاليف الزواج. ■

1539 ـ ن. أ ـ الرياض

هندي متخرج في معهد ديني

□ هندي يبلغ من العمر 35 عاما مقيم بمكة المكرمة متخرج في معهد ديني، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة ذات طباع هادئة، متدينة ومحجبة، تحتسب الاجر لبناء اسرة مسلمة، هندية أو باكستانية، تجيد اللغة العربية، لم يسبق لها الزواج ولا يزيد عمرها عن 30 عاما وتكون ذات تعليم متوسط وترضى بالعيش معه في أى مكان يكون فيه. ■

1540 ـ ع. ت ـ مكة المكرمة

زوجات: مطلبنا هو العدل وعدم التفرقة

جدة ـ هيفاء الشمالي

□ لماذا يلجأ الرجل إلى الزواج الثاني؟ هل هو تقصير من الزوجة الأولى، أم أن الرجل هو الذي يرغب في ذلك حتى ولو كانت زوجته تعطيه كل حقوقه، أم أن هناك أسبابا أخرى؟

الزوجات في هذا التحقيق يعترفن بحق الزوج في هذا الزواج وهو حق شرعي لا يملكن الاعتراض عليه، إلا أنهن يطالبن بالعدل وعدم التفرقة.

تقول أم أيمن: التعدد شرع الله وحكمته ولا تستطيع أية امرأة أن تعترض عليه، ولا حتى أن تبدى رأيا لأن هذا امر شرعه الخالق، ولكن بعض الرجال لم يتبعوا سنة المصطفى عليه السلام في التعدد، وتراهم يلجأون إليه لأجل ان يستفيدوا من الزوجة الجديدة، وهذه الظاهرة منتشرة للأسف الشديد، ودليلي أن كثيرين من الذين يقترنون بزوجة ثانية تكون هذه الزوجة موظفة.

وتقول «صالحة. ع»: تحملت وعشت معه سنوات طويلة من الصبر والتعب، وكنت لا أطالبه بشيء حتى أوفر له أمواله، وكانت بعض صديقاتي يلمنني على ذلك، إلا انني كنت اغضب منهن ولا أرضى بذلك

وتضيف: أن يتزوج ثانية فهذا حقه الشرعي، ولكن ما أصابني بالألم هو أنني لم أعلم بزواجه إلا من الآخرين، وبالطبع كانت الثانية موظفة ويسيرة الحال وتصغره بأعوام كثيرة. ولذلك انصح كل زوجة بأن تهتم بنفسها ولا تهمل شبابها وكيانها كامراة حتى تكفي زوجها ولا يضطر إلى الزواج ثانية.

وتتحدث ام ساري (زوجة ثانية) فتقول: لا تلومونني، فأنا امراة اريد ان اعيش كاية زوجة، وهذا حق من حقوقي، اما هو فعليه العدل بين الزوجات. كنت مطلقة وفي بيت أهلي، وفي نهاية الأمر فكرت في الارتباط برجل متزوج. ونصيحتي ان تساعد كل زوجة ثانية زوجها على ان يعدل وتقاوم نزعتها في أن تتملكه بمفردها.

«ل» تقول دخلت أختي هذه التجربة، وتزوج زوجها من امراة من غير وطنه وبعد أن انجبت له زوجته الجديدة طفلين ووجد أن طلباتها تزداد اكتشف حقيقة انه لا يستطيع ماديا أن يفتح بيتين في آن واحد. لم تكن أختي تشتكي، ولكنها طالبته بحقوق ابنائها، وهاهو أخيرا يعود إليها ولكن معه طفلين من زوجته الأخرى التي تخلت عنه وعنهما.

أخيرا تقول رابحة حافظ: الرجال يبيحون لأنفسهم أشياء كثيرة وينسون قواعد أساسية حولهم، وتعدد الزوجات تشريع من الله ولكن بشرط ألا يكون فيه ظلم للزوجة الأولى ويحق له الزواج خاصة إذا أراد أن ينجب وزوجته عاقر، أو انها زوجة مريضة لا تمنحه ما يريد. لقد أباح الإسلام التعدد ووضع له قواعد وشروطا، والرجل راع عمن يرعاه، وعدم التزام الرجل العدل بين الزوجات وظلمه لإحداهن، له آثار سيئة مؤلمة تؤثر على الزواج والأبناء في المستقبل. ■

أريد حلا

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

نتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص. ب: 478 الرياض الرمز البريدي: 11411

زوجتي تحرض نساء أقاربي

□ زوجتي تسيء استعمال الهاتف في افساد نساء اقاربي. فهي دائما تتدخل في مشاكلهن مع أزواجهن وتوصيهن بالقسوة عليهم وعلى والديهم وبالتبذير في نفقات البيت. واذا اشترت سلعة بمائة قالت إنها اشترتها بمائتين تخدعهن بذلك، وقد نصحتها ولم ترتدع أرجو مساعدتي في حل هذه المشكلة.

م. ع. د ـ الرياض

ـ الهاتف نعمة من الله تعالى يسهل على الإنسان الاتصال بالآخرين وهو في بيته ومن شكر الله على هذه النعمة أن تستغل في طلب مرضاته، ومن المؤسف ان بعض المسلمين يستغلون نعم الله تعالى في معاصيه، وكثير من الأسر تتمنى نعمة التليفون ولا تجده، وامرأة هذا السائل تفسد به نساء قرابتها، وكثير من حالات الطلاق الموجودة إنما مصدره مثل هذه المرأة المفسدة التي تتدخل في المشاكل الزوجية بثوب الناصح المشفق وهي في الحقيقة مفسدة مفرقة بين الأحبة. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون العنت». وقد تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ممن خبب امرأة على زوجها أي أفسدها عليه. ومما يدل على أن هذه المرأة قد قامت بوظيفة إبليس في الإفساد بين الأحبة ما ذكر زوجها من انها إذا اشترت السلعة بمائة أخبرت النساء بأنها قد اشترتها بمائتين لتوقع بينهن وبين أزواجهن الشقاق علاوة على ما توصيهن به من التبذير. وقد قال الله تعالى: «إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا». وقال صلى الله عليه وسلم: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

ونصيحتي لهذا الزوج أن ينهر زوجته عن هذا الإفساد ويستعين عليها بصالح قرابتها كأبيها أو أخيها فإن نفع ذلك وإلا فعليه أن يحفظ جهاز الهاتف عنها ولا يمكنها من الاتصال إلا بحضرته، ويستمر في نصحها وفي تخويفها بالله وشديد سطوته في الدنيا والآخرة. ■

ادع لها بالهداية

□ أمي لا تعرف دين الله، ألفاظها بذيئة لا تحترم والدي ولا تحترم اخواني، إنها تقذفني بكلمات يجن جنوني منها، وتتعمد أن تفضحنا على الملأ، إنني أفكر في الخروج من البيت لعلي أنجو بنفسي من هذه المشاكل التي لا تنتهي ومن هذا الجحيم الذي لا يطاق فما رأيكم وفقكم الله؟

ش. ع. س ـ مصر

ـ المؤمن الملتزم قد يبتلى بوالد كافر ووالدة كافرة تؤذيه بسبب التزامه وتفتعل له المشاكل وتفضحه عند الناس بها وقد حدث ذلك لنبي الله إبراهيم حيث كان والده كافرا وكان يؤذيه ويهدده ويقول له: «لئن لم تنته يا إبراهيم لأرجمنك واهجرني مليا» ومع هذه الشدة والكفر والعناد فقد كان جواب نبي الله إبراهيم قال: «سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا» وعندما أسلم سعد بن أبي وقاص أنته أمه ليرتد عن الدين وما زاده ذلك إلا ثباتا على الحق، وفيه وفي أمثاله نزل قول الله تعالى: «وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون».

وما يذكره السائل من سوء خلق والدته قد يكون سببه سرعة الغضب وسوء الظن بالآخرين، وهاتان الخصلتان إذا لم يحجزهما دين ويضبطهما خوف من الله يفرزان خصالا كثيرة من مساوئ الأخلاق، وإني انصح السائل أن يدعو لوالدته بالهداية وحسن الخلق ويكرر ذلك مع ضراعة إلى الله لعل الله يستجيب له، كما أوصيه أن يسلك معها وسائل أخرى من الدعوة مثل أن يرسل إليها من يعظها ويذكرها وأن يهدي إليها أشرطة دينية تسمعها أو كتابا تقرؤه لعل الله ينفعها به. أما ما ذكره من الخروج من بيت الأسرة فإن لم يعترض أهله عليه في ذلك فلا بأس إذا رأى أن مصلحة الخروج متحققة وأنه لا يلحقه ضرر أشد مما يلحقه بالبقاء في البيت، لكني أذكر السائل أن الصبر على الوالد سيئ الأخلاق، والإحسان إليه وبره أكثر أجرا من بر الوالد الحسن الخلق، لأن الصبر درجات وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة أن الأجر قدر التعب والمشقة. ■

مشروع لتدريب الأزواج ومكافحة الطلاق

الكويت ـ
حنان احمد القطان

□ هدف هذا المشروع مكافحة الطلاق والعمل على استقرار الحياة الزوجية والحد من التفكك الاسري.

وسائله في ذلك كثيرة، ولكن اهمها على الاطلاق عقد دورات تدريبية للازواج الجدد، وتقديم دليل اجتماعي لهم عن كيفية علاج الخلافات والمشاكل الزوجية من السنة الاولى زواج حتى العاشرة.

اطلقوا على المشروع اسم الفرحة لان استقرار الحياة الزوجية في حد ذاته فرحة كبيرة، اما صاحب هذه المبادرة الفريدة فهو اللجنة النسائية للجنة مصابيح الهدى.

تقول مسؤولة اللجنة اسماء الرويشد ان مشروع الفرحة الاجتماعي احد المشاريع التي تقوم باعدادها لجنة مصابيح الهدى كعمل خيري داخل الكويت يعتني بالاسرة داخل المجتمع الكويتي. وهذا يحقق لنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته «الا اخبركم بما هو خير من الصلاة والصيام والصدقة (اى النوافل)؟ قالوا بلى يارسول الله. قال: اصلاح ذات البين» وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة».

وعن سبب تسمية المشروع بمشروع الفرحة تقول مسؤولة اللجنة النسائية اسماء الرويشد: ان الطلاق والتفكك الاسري عبارة عن جو نفسي كئيب وعكسه الفرحة، وادخال السرور على الابناء والعائلة من خلال الربط الاسري بين الازواج وزوجاتهم مما يشيع الفرحة والسعادة باستمرار باذن الله.

وعند سؤال اسماء الرويشد عن هل الطلاق مشكلة في المجتمع قالت: ان الطلاق مشكلة ظاهرة في المجتمع، وبدأت تزداد في الآونة الاخيرة، واحد الاسباب كثرة استخدام كلمة الطلاق، سواء لأسباب واضحة وبينة، او لعدم وجود اسباب ودواع معقولة لهذا الطلاق.

وبمجرد الاطلاع على الاحصاءات خلال السنوات الاخيرة نجد نسبة الطلاق تصل الى 30٪ ولهذا قمنا باعداد مشروع الفرحة، حيث ان اهداف المشروع الاساسية بوسائله المتعددة الحد من حالات الطلاق التي اصبحت تهدد المجتمع.

اما من هم المتخصصون الذين شاركوا في اعداد المشروع، فقد اجابت اسماء الرويشد بقولها: ان الكثير من المختصين اهتموا بهذا المشروع وعلى راسهم الدكتور خالد المذكور كمتخصص في الجانب الشرعي والجانب الاجتماعي، كذلك الدكتور فهد الناصر، والدكتور محمد الثويني شاركا في الجانب النفسي، جاسم المطوع شارك في الجانب القانوني، بالاضافة الى بعض الاستشاريين في الجوانب الاخرى. اما عن وسائل المشروع فهي اشرطة الفيديو التي تتضمن موضوعات «اسس الزواج ـ لماذا تزوجت؟ ـ تطور الحياة الزوجية ـ مفاهيم تعين الزوج على الاستقرار ـ السعادة الزوجية ـ مفاهيم تعين الزوجة على الاستمرار ـ اسس الاختلاف وفن حل المشاكل».

وكذلك من وسائل المشروع الدورات التدريبية وهي عبارة عن ثماني دورات، والرسائل الاجتماعية، ودليل المتزوجين الى الاستقرار الاسري وهو يناقش مشكلة كثرة الطلاق باسلوب شيق وبافكار عملية، ويتعرض لمشاكل الزواج من السنة الاولى الى العاشرة مع بيان الحلول الناجحة لها.

والمشاركون في الاعداد هم الدكتور خالد المذكور والقاضي جاسم المطوع وبعض الاساتذة المعروفين المتخصصين في هذا المجال. ومن الوسائل كذلك هدية المتزوجين الجدد، وهي عبارة عن هدية فيها اشرطة الفيديو للحلقتين الاولى والثانية، بالاضافة الى كتاب دليل المتزوجين الى السعادة الزوجية.

وتتناول في حديثها طريقة التوزيع للمتزوجين الجدد قائلة ان وزارة العدل وافقت على التنسيق والتعاون معنا وذلك بتخصيص موظف خاص في ادارة التوثيقات الشرعية ليسلم كل متزوج جديد الهدية مع أخذ عنوانه وهاتفه حتى تقوم لجنة المصابيح بعد ذلك بمتابعته اجتماعيا وارسال الهدايا له بين الحين والآخر، واقامة الدورات التدريبية للزوجين لمدة خمس سنوات حتى نضمن استقرار الاسرة والقضاء على التفكك الاسري. ■

رأي «المسلمون»

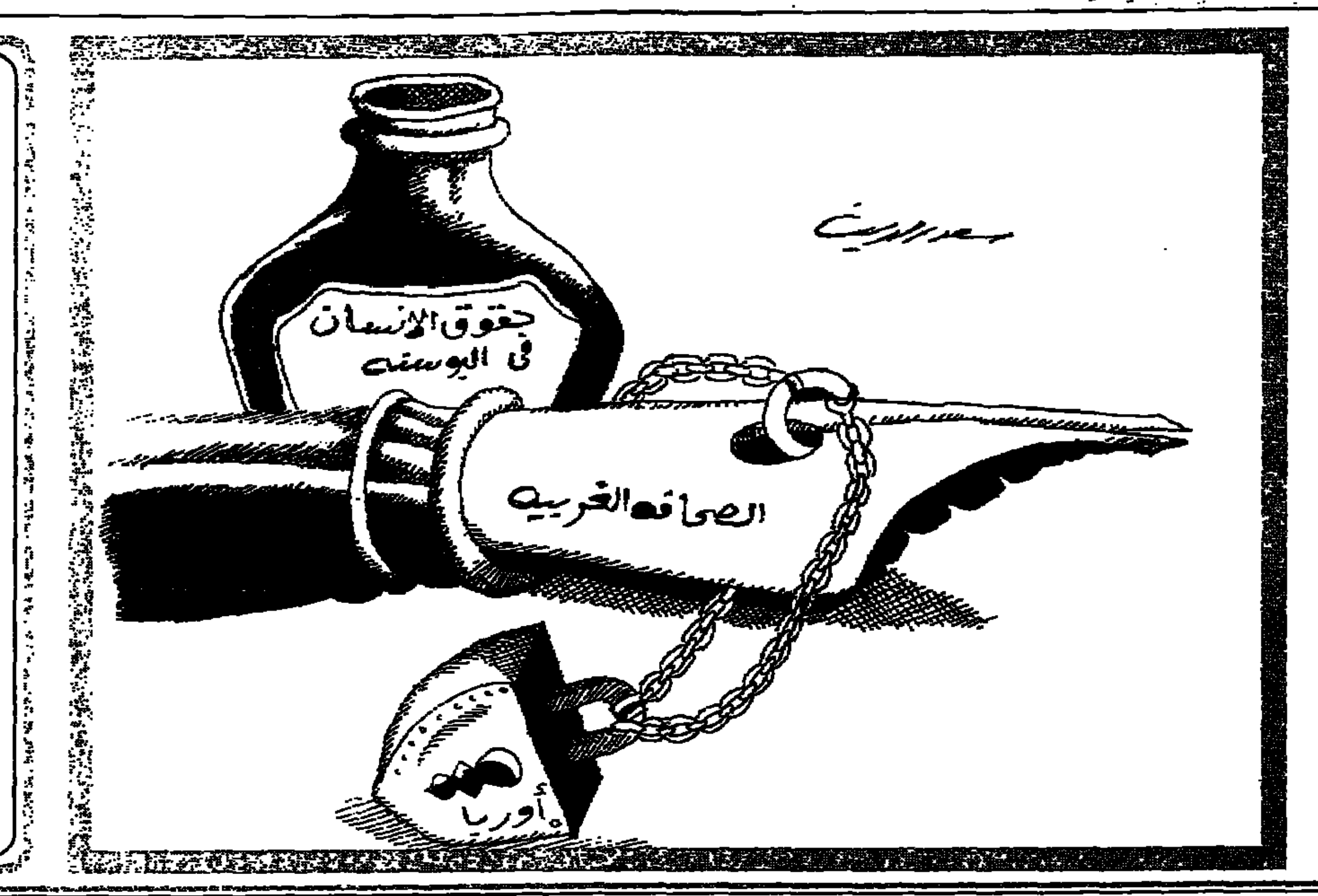
□ لا تقتصر اهمية المسابقة الدولية للقرآن الكريم على مجرد عقد لقاء يتبارى فيه مجموعة من الناس، ان شأن هذه المسابقة اكبر وأعظم، فالمسابقة الدولية التي تقام في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام تمثل تجمعا اسلاميا عالميا من اكثر من 108جهات، بين دولة ومركز اسلامي.

هذا التجمع يلخص بشكل او بآخر فكرة الأمة الواحدة، التي يجمعها كتاب الله الكريم، وفي مهبط الوحي يأتي اللقاء الذي تنظمه السعودية بشكل سنوي، وتأخذ المسابقة حيزا كبيرا من الاهتمام من لدن خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله. وتسعى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية الى ترجمة الأهداف السامية لهذه المسابقة من خلال حشد الطاقات وتوفير السبل التي تحقق التنافس المتسامي عن اي اغراض.

ان أمة تحتفي بكتاب ربها، لاشك أن النصر سيكون حليفها، بمشيئة الله تعالى، ذلك أن الله عز وجل قد تكفل بنصرة من ينصرونه «ولينصرن الله من ينصره». وفي هذه المسابقة، ثمة قاسم مشترك يتخللها عاما بعد آخر، يتمثل في مزيد من العناية بحفظة كتاب الله سواء من القادمين من الدول الإسلامية، أومن أبناء الاقليات المسلمة التي تقع خارج العالم الإسلامي.

والحق انه منظر يبهج النفس ويسرها، أن ترى قارئا لكتاب الله، يبذل جل طاقته في اعطاء حروف القرآن حقها ومستحقها، ويزداد فرحك حينما تكتشف أن من بين هؤلاء من لايحسن التحدث باللغة العربية، مع انه يتلو كتاب الله حق تلاوته. انها معجزة القرآن الكريم «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر».

اننا نضرع الى الله تعالى أن يبارك في الجهود المخلصة، التي تستلهم من منهج هذه الأمة سبيلا للسباق والتنافس، وتسعى لربط أبناء المسلمين بدستور هذه الأمة. ■



المسلمون
الناشـــران
هشـــام علـى حـــافظ
محـــمد علـى حـــافظ
رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعي
عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
أحمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسـر كـامـل الدبـاغ
المملكة المتحدة واوروبا

ولكم في القصاص حياة

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري*

□ هناك قرار معروض للتصويت على هيئة الامم المتحدة يهدف إلى إلغاء عقوبة الإعدام على مستوى عالمي بحلول عام ألفين، وتبنت هذا القرار لجنة حقوق الإنسان التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة وقد أجل طرح الاقتراح عدة مرات، كما قامت بعض الدول بالغاء عقوبة الإعدام وكذلك بعض الولايات في أمريكا منذ مدة. وتدعو مسودة القرار إلى التصديق على اتفاقية دولية تهدف إلى الغاء عقوبة الإعدام وتعليق تنفيذ الاتفاقية إلى عام ألفين. وتقدمت دولة سنغفورا بمذكرة تطالب باسقاط النقاش حول هذا الموضوع، وكانت سنغفورا أكثر الدول تصديا لقرار الغاء عقوبة الإعدام، كما أنها الدولة العلمانية الوحيدة التي أدخلت الجلد في قانون العقوبات بعد أن رأت أن السجن لا يكفي في عقوبة المستهترين، واحتجت عليها الدول التي حكم على رعاياها بالجلد. والحق أن الغاء عقوبة الإعدام في العالم باطلاق امر غير سليم، بل يجب أن يكون القرار منصبا على عقوبات الإعدام العشوائية، أما عقوبة الإعدام إذا كانت قصاصا مقابل قتل المحكوم عليه لشخص آخر بدون حق فذلك عدل ويجب أن يبقى وأن تأخذ به الحكومات التي ليس في قوانينها عقوبة الإعدام لأن «في القصاص حياة» والقتل انفى للقتل، وكم رأينا من جرائم القتل في المجتمعات التي لا يحكم فيها بالقصاص. ومن الظلم البين أن يقدم المجرم على قتل شخص أو أشخاص ظلما وعدوانا ثم يكافأ بالأكل والشرب مجانا، وقد لا يجد مثل ما يأكله إذا كان خارج السجن، فمجرد السجن ليس عقوبة تردع للمجرمين وقد يخرج من السجن بأي سبب كان فيعاود إجرامه كما هو واقع.

أليس مما يدعو للسخرية وللأسف في آن واحد ما نقلته وكالات الأنباء أخيرا من أمريكا عن المجرم الذي قتل سبعة عشر شخصا وحكم عليه بالسجن فما كان من أهل الضحايا الذين شعروا بخيبة الأمل في العدالة إلا ان دبروا قتل المجرم وهو داخل السجن بعد أن قاموا بحيلة فدخل بعضهم إلى السجن وتمكن من قتل المجرم في الحمام بالسجن؟ ألا يستحق هذا المجرم القتل مقابل هذا العدد الكبير من الابرياء الذين أزهق أرواحهم بغير حق؟

نستغرب من هؤلاء الذين يدعون الحرص على حقوق الإنسان وتأخذهم الرأفة بالمجرم ويتجاهلون الضحايا ولا تأخذهم الرأفة بهم لشفاء غليلهم بتوقيع العقوبة والجزاء على المجرم الذي لا يعرف للإنسان أي حق. وبسبب الآلام والحسرات والمآسي لأهل الضحايا الذين فقدوا عائلهم بإقدام القاتل على إزهاق روح وإعدام نفس إنسانية بدون حق.

بأي عقل وبأي منطق يفكر هؤلاء وهم يرون الجريمة تتفاقم في العالم ويذهب ضحيتها الأبرياء بسبب التساهل في توقيع العقوبات الرادعة على المجرمين، وتدليلهم بحجة حقوق الإنسان؟ أي إنسان هذا الذي فقد الإنسانية بإقدامه على قتل إنسان بكل همجية وعدم اكتراث وكأنه يقتل حشرة أو يذبح خروفا؟ وإذا كان الخروف يذبح للأكل فقد جاء نوع من المجرمين يقتلون الإنسان ويأكلون لحمه. اما بلغهم خبر ذلك المجرم الذي يقتل ضحاياه ويضع لحمهم في الثلاجة ليشبع نفسه الخبيثة بوجبات شهية من لحمهم أو ذلك المجرم الذي يغتصب النساء ويتمتع بقتلهن وتقطيع لحومهن كل ذلك يحدث في هذه الدول التي تريد الغاء حكم الإعدام في العالم ليكون مجتمعها قدوة في الجرائم.

ان ما تسعى إليه لجنة حقوق الإنسان في هيئة الامم المتحدة هو الظلم بعينه وهو مسعى ضد حقوق الإنسان فلا شكر الله مسعاهم. انه سعي ضد حقوق الإنسان البريء وانتصار للمتوحشين الذين ليس لهم من صفات الإنسانية إلا أنهم حيوانات خاطئة تفترس الضحايا الأبرياء من الناس.

كيف لا يقتل من يهجم على مدرسة ويطلق النار على الأطفال فيحصد برصاصه عشرات الأطفال لمجرد انه يريد أن يثير الرعب والذعر في المجتمع مدفوعا بأفكار خاطئة ونفسية مريضة؟ أليس مثل هذا الشخص يستحق عقوبة أشد من عقوبة الإعدام لو كانت هناك عقوبة أشد؟

كيف لا يستحق الإعدام من يعترض مسافرين آمنين في طريقهم من بلد إلى بلد للنزهة أو لتدبير معيشتهم فيقتلهم وينهب ما عندهم من مال؟

كيف لا يستحق الإعدام من يفسد في الأرض والجو بخطف الطائرات ويعرض حياة الناس للخطر لمجرد انه يريد فدية أو يحقق هدفا لا دخل للمخطوفين فيه ولا ناقة لهم ولا جمل؟

كيف لا يستحق الإعدام من يتجسس لأعداء أمته ويخون دينه ووطنه ليمكن الأعداء من احتلال بلاده والحاق الضرر بمواطنيه؟

والمجرمون من تجار المخدرات الذين يفسدون الشباب ويهلكون المجتمعات ألا يستحقون الإعدام؟

إن الشخص الذي يستحق أن تفرض عليه عقوبة الإعدام لا فائدة من وجوده، وفي موته تقليل لعدد المجرمين في المجتمع، فهو عضو فاسد يجب بتره، وجرثومة فساد يجب اجتثاثها فهو يرتكب الجريمة باستهتار فلا يرجى لمثله صلاح.

إن السجن المؤبد يعني في القوانين التي تطبقها الدول الا يزيد على عشرين سنة وهناك فرص عفو يرتقبها المحكوم عليه من وقت لآخر فلا تكون لهذه العقوبة رهبة في نفس المجرم ولا يكون لها اثر في ردع الغير، بل ان المحكوم عليه يخرج من السجن أشد قوة وأكثر ميلا للإجرام.

فالقول بأن الغاء عقوبة الإعدام فيه تفاد لما يكون من خطأ القاضي في الحكم بإعدام بريء حجة واهية لأنه في الامكان تلافي الخطأ بالتريث والتأكد من الإثباتات المؤكدة لإصدار الحكم فلا يجوز أن تلغى أحكام الإعدام لمجرد توهم خطأ من القضاء في شخص أو شخصين، وإذا سايرنا هذا المنطق فلابد أن نشك في كل الأحكام بالإدانة سواء بالإعدام أو بالسجن، ولا يخفى أن الشريعة الإسلامية تعطي أهمية قصوى لمسألة الحكم بالإعدام ولا تأخذ فيه بالأدلة التي تحيط بها الشبهات، كما أن الأمر المتفق عليه في التشريع الإسلامي هو الحكم بالقصاص والقصاص قابل لعفو أولياء الدم، وكثيرا ما يحصل العفو في قضايا القتل الموجب للقصاص فاذن لن تكون أحكام الإعدام في ظل الشريعة إلا في حالات محدودة وعلى نطاق ضيق، وكثيرا ما يقبل أولياء الدم الدية فيسقط القصاص، وهذا من حكمة التشريع الإسلامي ولطف الله بالبشر بأن يسود بينهم السلام والوئام ويمنع الانتقام.

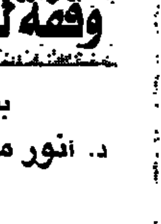
وما كثرت الجرائم وانتشرت الشرور والآثام بين الناس إلا لأنهم تخلوا عن شرع الله، وشرع الله هو العدل وهو شامل لجميع شؤون الحياة، والقصاص جزء من الشرع لا الشرع كله ولكنه يرمز إلى العدالة كلها التي تعتمد عليها الحياة بكل معانيها «يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم في القصاص حياة ياأولي الألباب لعلكم تتقون».

فهل إذا طالب المسلم بتحكيم شرع الله يرمى بالغلو؟ حسبنا الله ونعم الوكيل. ■

* قاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بقطر

وقفة للتأمل





بقلم: د. أنور ماجد عشقي

الشرق الأوسط بين السلام.. والاستسلام

□ السلام في الإسلام له مفهوم يختلف عن غيره من المفاهيم، فالسلام في الاسلام منهج وحياة، وسلوك وعبادة، وهو يختلف عن السلام السياسي الذي تواضع عليه فقهاء الاستراتيجية في هذا العصر.

فالاسلام هو السلام، والسلام هو التخلص من الشر. فالله عز وجل سمى نفسه السلام وجعل تحية اهل الجنة السلام، والجنة هي دار السلام لانها تخلو من الشر، والانسان في هذه الدنيا مكلف بالسعي الى السلام، وعليه ان يتعهد نفسه ويصونها من الشر حتى تنال رضا الله عز وجل فتتأهل للجنة.

فالحج كالرئة يطهر النفوس من ادرانها وهو الذي يعمق المعنى الحقيقي للسلام ويوصله في النفوس، فالمسلم في الحج يقبل حجرا ويرجم آخر، يقبل الحجر الاسود وهو يعلم انه لا يضر ولا ينفع لكنه رمز للخير، وهو يرجم حجرا آخر في الجمرات التي ترمز الى الشر. «والقول بالرمزية هنا للاستئناس» وإنما التقبيل والرجم عبادة لله.

فالانسان يسعى الى الخير مرة، ويدفع عنه الشر ثلاث، لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة.

وهذا يعني ان العداء يجب الا يكون للانسان بذاته، بل للشر الذي استحكم في نفسه، وعلينا ان نسعى الى تخليص الانسان من شروره، كما ان علينا الا نوجه حبنا للانسان بذاته، بل للخير الذي تمثل به هذا الانسان، ولو كان غير ذلك لكان الرجم للانسان اولى من الرجم للجمرات في الحج.

ان السلام الذي يسود الشرق الاوسط ليس هو السلام المثالي أو المنهجي، بل هو سلام سياسي واستراتيجي، ولا نبالغ اذا قلنا إنه الاستسلام للسلام.

الفلسطينيون خسروا رهانهم في سلسلة متلاحقة منذ الحرب العالمية الثانية، لقد راهنوا على «هتلر» وسقط «هتلر» ثم راهنوا على الاتحاد السوفييتي، وتداعى الاتحاد السوفييتي، واخيرا راهنوا على «بعث العراق» وهزم بعث العراق، فلم يبق أمامهم الا الاستسلام للسلام.

أما «اسرائيل» فقد راهنت على الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وكسبت الرهان بانتصار الحلفاء، فحظيت بالوجود على الخارطة الدولية، لكنها خسرت الرهان عندما راهنت على رفض الشرعية الدولية، ورفض العدالة بأنواعها مما تسبب في عزلها عن العالم، ثم واجهت استنكارا عالميا عندما راهنت على العنف وكسر العظام في مواجهة أطفال الحجارة، فلم تنعم بالهدوء، الذي كانت تحلم به، ولم تجد «اسرائيل» امامها الا الاستسلام للسلام.

ان الذين يلتقون على اطراف الموائد المستديرة في الشرق الاوسط ليسوا من جيل السلام، بل انهم من جيل الحماسة الايديولوجية والقومية والتحديات، لكنهم تخلوا عن حماسهم ليدخلوا في منظور مغاير.

لقد اغلقوا المصارع على الماضي، وبدأوا جولة جديدة. بداوها ضد التراث، مارسوا العنف ضد العنف، ولقد علموا ان العنف لا يكسب الجولة كما ان الارهاب لا يحقق الاهداف.

ان الانتصار الحقيقي، هو في تطويع الذات على الخير والاستهداء بقيم السلام من منهج الاسلام ■

العالم أمانة في أعناق المسلمين

بقلم: وليد شابسوغ*

□ لقد أكرمني الله عز وجل بزيارة العديد من الدول والأقطار في أوروبا وآسيا وأمريكا وبريطانيا، ورأيت أحوال المسلمين وأوضاعهم المؤلمة المحزنة المبكية والتي تبعث على الأسى والحزن العميق ولكنني رأيت في وجوههم وقرأت في عيونهم، بل قالوا لي بألسنتهم لا بد لنا من تجاوز هذه المرحلة المؤلمة فإذا تعاونا جميعا فبإمكاننا أن نتجاوزها.

ورأيت في بعض المواقع أيضا أن المسلمين يعيشون حياة إسلامية طيبة، والكل مجمع على أن هناك تقصيرا كبيرا من الأمة المسلمة تجاه إخوانهم في العالم الإسلامي، بل في العالم أجمع، والمسلمون يدركون إدراكا تاما أن العرب المسلمين هم أحفاد صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن كل واحد منهم يحفظ كتاب الله عز وجل ويطبق ما جاء فيه ويطبق ما جاء في سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وأنه يمتاز بالصدق والأمانة والإخلاص والشجاعة والجرأة والإقدام، ويتساءلون بمرارة وهم يوجهون التساؤل لي: أين دعاة الإسلام من العرب إننا نريدهم أن يأتوا إلينا ليعلمونا أمور ديننا فقد عشنا سنوات طويلة لا نعرف عن إسلامنا إلا القليل ومن المؤسف أن نقول إننا مقصرون في حق أنفسنا أفرادا وجماعات ودول وأنظمة في التوجه إلى الله بصدق وإخلاص وهذه هي أهم مشكلة نعاني منها في كل مكان.

ثم تحدث البعض لي وفي العديد من المواقع حيث قالوا إننا نشعر شعورا مؤلما أن العرب المسلمين مقصرون تقصيرا شديدا تجاه إخوانهم من المسلمين في العالم الإسلامي بل في العالم أجمع وأن هذا التقصير أدى إلى سلبيات عديدة تأثرنا بها وانعكست آثارها علينا. ونتساءل، وبكل مرارة: إلى متى سيبقى حالنا هذا الحال وكلنا يعلم قول الله عز وجل: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»؟ فمتى ستستيقظ الأمة العربية من أحفاد الصحابة رضوان الله عليهم من سباتها، ومتى ستعمل وتقوم بواجبها تجاه المسلمين في العالم وهم ينتظرون بفارغ الصبر هذا اليوم؟ لأن الحلقة لن تكتمل إلا إذا تكامل الجهد الإسلامي وقدم كل مسلم ما يستطيع من خلال موقعه ومكانه لنصر الإسلام والمسلمين ونحن على يقين أن الإسلام دين عالمي ورسالته إنسانية جاءت رحمة للعالمين قال تعالى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

فهلا أعدنا هذه الرحمة للعالمين، وقدمنا هذا الإسلام العظيم هدية لكل إنسان على هذه الأرض، وأن نكون نحن أول من يلتزم بالإسلام سلوكا عمليا لنكون ـ إن شاء الله ـ القدوة الصالحة، ولنكون الأنموذج الأمثل في إعمار هذا الكون بكل محبة وصدق وإخلاص، وأن نعمل بكل الجهد والطاقة لينعم العالم بأسره بالحرية والكرامة والحياة في ظل منهج الله عز وجل، لأنه هو الخالق والصانع والمبدع لكل ما في هذا الكون والحياة والناس، والإنسان أكرم مخلوق خلقه الله وسخر له كل ما في هذا الكون لخدمته، والله سبحانه وتعالى يعلم ما يصلح لهذا الإنسان ليكون سعيدا كريما حرا أبيا، ويجب على العالم أن يعلم أن للمسلم لم يكن في أي يوم من الأيام «إرهابيا أو متطرفا» إذا عاش مع إسلامه حرا كريما عزيزا داعيا إلى الله سبحانه وتعالى آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر؟

وما نراه اليوم من ظلم للمسلمين في العديد من المواقع في فلسطين وفي البوسنة والهرسك وفي بلاد الشيشان في شمال القوقاز، وفي غيرها من المواقع. نراهم وهم يحسرون وبكل الكبرياء لتحصيل حقوقهم في أن يعيشوا على أرضهم احرارا شرفاء كرماء، وإننا هنا نطالب كل أمة تشعر بشعور المسلمين أن تقف إلى جانبهم لمنع الظلم والإضطهاد للمسلمين. والظلم ظلمات يوم القيامة ودولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة. وما من ظالم إلا ويبلى بأظلم. وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء». ■

* كاتب اردني

دعوى هدم الرموز

□ عتاب فكري جاد، وجهه اليّ الاخ والصديق الدكتور محمد ابو بكر حميد، المفكر المعروف، وهو متعلق بنقد تراث ما يسمى بالنهضة العربية الحديثة. وحاصل الكلام من هذا العتاب اننا نظلم بعض الرموز، ونهدم بعض الشخصيات الاسلامية الكبيرة ممن كان لهم دور في نهضة الامة في تاريخها المعاصر، واخلصوا لقضاياها، امثال جمال الدين الافغاني، والشيخ محمد عبده، وعبدالرحمن الكواكبي، وامثالهم من الرموز، عندما نتتبع أخطاءهم واغلاطهم، او نهاجم بعض توجهاتهم، وان الاكثر اهمية في هذا السياق ان نستلهم مواقف هذه الرموز ونحيي معالم الجد والاجتهاد والاستنارة التي تجلت في حياتهم ومسيرة عطائهم للامة.

والحقيقة ان هذا العتاب يتكرر ـ احيانا ـ من بعض الفضلاء، والمهتمين بقضايا الفكر الاسلامي الحديث والمعاصر بدافع من العاطفة او الحماسة، التي تقع ـ غالبا ـ فيما حذرت هي منه، وهو ظلم الاقلام التي تتعرض بالبحث والدراسة العلمية أو الموضوعية لتراث هؤلاء الاعلام، والتسرع في تقييم نتاجهم الفكري، او وضعه في غير سياقه الطبيعي المتكامل الذي يوضح اهدافه وآفاقه.

والحقيقة ان تراث هؤلاء الاعلام الكبار، امثال الافغاني ومحمد عبده والكواكبي كان فيه قدر كبير من الاضطراب والحيرة، التي سببتها «صدمة الحضارة»، عندما افاق العالم الاسلامي على هوة التخلف والضعف التي تفصله عن المجتمع الاوروبي للتفوق والتقدم، فارتبكت العقول وحارت التصورات في ادراك اسباب هذا التخلف، وهذه الانتكاسة، ثم كانت الحيرة اكبر في تصور «المخرج» من هذه الازمة، ولذلك اتى الخلط والاضطراب واضحين في كتاباتهم وفي افكارهم وفي مواقفهم، ومن هنا فإن الامانة العلمية والدعوية تقتضي من الباحثين ان يجردوا النظر الى هذا «التراث» من العاطفة، وينظروا اليه بجدية تتناسب حجم الخطر الذي تحمله الآراء الواردة فيه، لاسيما اذا ما علمنا ان هذه الآراء مازالت تجد صداها اليوم لدى بعض المفكرين، وتبذل جهات عدة جهودا كبيرة لاحياء هذا التراث وابراز بعض مفاهيمه ومواقفه وارائه المضطربة، وهذا من شأنه ان يورث الاجيال الجديدة فكر الاضطراب والحيرة الذي نسميه «فكر النهضة». اننا اذا كنا ملزمين ـ وهذا حق ـ ببيان جهود هذه الرموز وايجابياتها، وعدم غمطهم حقهم في هذا الجانب، فإن من حق الامة، وجيلها الجديد علينا ان نوضح ـ بجلاء ـ الجانب الآخر من الحقيقة، وان نحذر ـ بوضوح كامل ـ من الاغلاط والانحرافات المنهجية التي شاعت في افكار هذه الحقبة، بغض النظر عن «الاشخاص» الذين صدرت عنهم. ■

جمال سلطان

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

□ هي بعد إشارة إلى العمل الصالح وفروض الإيمان وحدود الإسلام، ودعوة من الله سبحانه وتعالى إلى عباده للمسارعة إلى المغفرة والتسابق للخير. ومن هنا يأتي جمال مسابقة حفظ القرآن الكريم وجلالها. وهي تضيف إلى مآثر الحكومة السعودية شيئا جديدا، وهي حلقة في سلسلة من خدمة الدين وبذل الجهد لتحقيق وعد الله سبحانه وتعالى بحفظ الذكر من الضياع والاندثار كما حدث لكتب سابقة لم تحظ بهذا الوعد.

والكلام حول المسابقة القرآنية التي تقام اليوم في رحاب مكة المكرمة كثير. ولكن الملاحظة السريعة أن هذا العمل كما شاهدته من أعظم أعمال البر والخير. فحين تدعو المتسابقين على اختلاف أعمارهم، وهم هنا يبدأون من سن الثامنة، وعندما تأتي بهم على اختلاف ألوانهم وألسنتهم، يجمعهم هدف واحد هو رغبتهم في الفوز في هذه المسابقة، وهم بجوار المسجد الحرام يؤدون العمرة ويقيمون الصلاة والكعبة أمامهم، فعندما يحدث هذا تتخذ المسابقة شكلا آخر وبعدا مختلفا وهي تجربة عظيمة القدر لكل من شارك فيها، فهي تقوي إيمانه بالله، وتربطه ربطا وثيقا بالإسلام، ولن تفارق خياله رؤية الكعبة أبدا.

والمسابقة ندوة لتعلم علوم القرآن والتفسير لغير المتسابقين، وأشهد أنني حصلت على غاية الاستفادة من حضور الاختبارات، حيث يقوم الأساتذة المحكّمون بإلقاء الأسئلة على المتسابقين فيجددون علما بتفسير القرآن وعلومه، أو يضيفون جديدا لم نكن نعرفه، وهذا ما حدث لي.

ولا يفوتني الثناء على الأساتذة المحكمين في أدبهم وعلمهم وطريقتهم الرفيقة الطيبة في التعامل مع المتسابقين، وتسكين روع من أخذته هيبة الموقف، والابتسامة الوادعة المشجعة التي تسبق كلامهم إلى الطالب. الأمر الذي ملأني بالاعجاب والاحترام لهم.

ثم هؤلاء الفتية الذين تركوا في نفسي أعظم الأثر، وكان اعجابي بهم شديدا لا حد له، واعني بهم الذين قاموا على ادارة المكان وتلبية احتياجات الجميع والتعامل مع الضيوف برفق بالغ وأدب جم واستجابة لكل ما يطلبون.

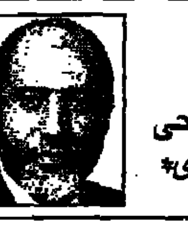
وبرغم التعب والإرهاق، فهم يبتسمون دائما وإجابتهم دائما: نعم. حاضر. طيب. أبشر. وهم ذلك الرهط من العاملين بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، وإني إذ أخص بالذكر الدكتور عدنان الوزان وكيل الوزارة، وسلمان العمري مدير العلاقات العامة، فلا أنسى فضل الجميع من الشباب الطيب المبارك الذين قاموا على التنسيق والخدمة في مودة وأريحية.

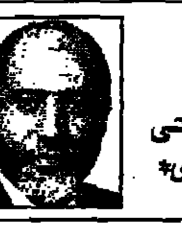
ولا يفوتنا الشكر والثناء على الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية الذي أتاح لي فرصة حضور هذا المهرجان الديني العظيم، ولا شك أن العاملين معه يستلهمون روحه في أدائهم عملهم الطيب الكريم والذي بدا في أحسن صورة.

والشكر الطيب والثناء الجميل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ففي رحاب حكومته وبتوجيهه نرى هذا النشاط الإسلامي الذي ينشر الخير على أبناء المسلمين مهما تباعدت ديارهم. وقد دعونا له عندما دخلنا الحرم الشريف ورأينا الانشاءات الجديدة والتوسعة المشكورة له ولحكومته. ■

أحمد رائف

أصول لفهم الدين





بقلم: د. عبدالحي الفرماوي*

□ لأن الايمان هو اول أداة من أدوات التقدم، ورأسها، وبدونه لا قيمة لغيره من الأدوات، بل لا وزن ـ كذلك ـ لامتلاك باقي الأدوات. لهذا كان تقديم المولى سبحانه وتعالى لهذه الأداة لخروج المسلمين من واقعهم المر، وأزماتهم الطاحنة، وتخلفهم المزري، وفي الوقت نفسه، لبلوغهم أعلى مراتب النهضة، وحصولهم على أعظم درجات وصور التقدم.

من هنا كان لزاما فهم الدين فهما صحيحا في حدود هذه الأصول الموجزة كل الايجاز.

1 ـ الاسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو دولة ووطن أو حكومة وأمة، وهو خلق وقوة أو رحمة وعدالة وهو ثقافة وقانون أو علم وقضاء، وهو مادة وثروة أو كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة أو جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء.

2 ـ والقرآن الكريم والسنة المطهرة مرجع كل مسلم لمعرفة أحكام الاسلام.

3 ـ وللايمان الصادق والعبادة الصحيحة وللمجاهدة نور وحلاوة يقذفها الله في قلب من يشاء من عباده.

4 ـ والتمائم والودع وضرب الرمل والعرافون والكهان وادعاء معرفة الغيب، وكل ما كان من هذا الباب منكر تجب محاربته.

5 ـ وكل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم، وكل ما جاء عن السلف رضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة قبلناه، وإلا فكتاب الله وسنة رسوله أولى بالاتباع، ولكنا لا نعرض للأشخاص ـ فيما اختلف فيه ـ بطعن أو تجريح، ونكلهم الى نياتهم، وقد أفضوا الى ما قدموا.

6 ـ ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في أدلة الأحكام الفرعية أن يتبع إماما من أئمة الدين، ويحسن به مع هذا الاتباع أن يجتهد ما استطاع في معرفة أدلته، وأن يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صلاح من أرشده وكفايته، وأن يستكمل نقصه العلمي إن كان من أهل العلم حتى يبلغ درجة النظر.

7 ـ والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين، ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد أجره، ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة، من غير أن يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب.

8 ـ وكل مسألة لا ينبني عليها عمل فالخوض فيها من التكلف الذي نهينا عنه شرعا، ومن ذلك كثرة التفريعات للأحكام التي لم تقع، والخوض في معاني الآيات القرآنية الكريمة التي لم يصل اليها العلم بعد، والكلام في المفاضلة بين الأصحاب رضوان الله عليهم وما شجر بينهم من خلاف، ولكل منهم فضل صحبته وجزاء نيته.

9 ـ معرفة الله تبارك وتعالى وتوحيده وتنزيهه أسمى عقائد الاسلام، وآيات الصفات وأحاديثها الصحيحة وما يليق بذلك من التشابه، نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل، ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء، ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا».

10 ـ وكل بدعة في دين الله لا أصل لها ـ استحسنها الناس بأهوائهم سواء بالزيادة فيه أو بالنقص منه ـ ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدي الى ما هو شر منها.

11 ـ ومحبة الصالحين واحترامهم والثناء عليهم بما عرف من طيب أعمالهم، مع اعتقاد انهم لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا في حياتهم أو بعد مماتهم فضلا عن ان يهبوا شيئا من ذلك لغيرهم. والأولياء هم المذكورون في قوله تعالى: «الذين آمنوا وكانوا يتقون».

12 ـ وزيارة القبور أيا كانت سنة مشروعة بالكيفية المأثورة، ولكن الاستعانة بالمقبورين أيا كانوا ونداؤهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أو بعد والنذر لهم وتشييد القبور وسترها واضاءتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات شركيات تجب محاربتها، ولا نتأول لهذه الأعمال سدا للذريعة.

13 ـ والعقيدة أساس العمل، وعمل القلب كعمل الجارحة، وتحصيل الكمال في كليهما مطلوب شرعا.

14 ـ والاسلام يحرر العقل، ويحث على النظر في الكون، ويرفع قدر العلم والعلماء، ويرحب بالصالح النافع من كل شيء.. والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها.

15 ـ وقد يتناول كل من النظر الشرعي والنظر العقلي ما لا يدخل في دائرة الآخر، ولكنهما لن يختلفا في القطعي. فلم تصطدم حقيقة علمية صحيحة بقاعدة شرعية ثابتة، ويؤول الظني منهما ليتفق مع القطعي، فإن كانا ظنيين فالنظر الشرعي أولى بالاتباع حتى يثبت العقلي أو ينهار.

16ـ لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض ـ برأي أو معصية ـ إلا ان أقر بكلمة الكفر، أو أنكر معلوما من الدين بالضرورة، أو كذب صريح القرآن، أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال، أو عمل عملا او قال قولا لا يحتمل تأويلا غير الكفر. ■

* كاتب مصري

وجوه إسلامية تتحدث عن المناسبة :

شعب البوسنة يكرم الأمة الإسلامية في شخص الأمير سلمان


الأمير سلمان بن عبدالعزيز

□ المؤكد أن التكريم الذى حظى به الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير العاصمة السعودية ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك من قبل الحكومة البوسنية بمنحه الوسام الذهبي يمثل تكريما للعمل الإغاثي الإسلامي بشكل عام.

لقد كانت الحكومة البوسنية، وهي تعلن عن هذا التكريم تعلن تقديرها للوقفة الإسلامية مع مأساتها. تلك الوقفة التي وقفها رجال من أبناء هذا البلد أو ذاك.

ولقد سعدنا في «المسلمون» ونحن نتفرد بنشر هذا الخبر من خلال مراسلنا في سراييفو، والحق أن اختيار الأمير سلمان، جاء ترجمة صادقة لتقدير يستحقه هذا الإنسان. فالأمير سلمان احتل هامشا كبيرا من مساحات العمل الإغاثي الإسلامي، كان يسعى من أجل انجاز هذا الأمر الى الإلحاح على كل من يتوسم فيهم الخير للبذل والعطاء، ويعرف المحيطون بالأمير سلمان مقدار الجهد الذى كان ولايزال يبذله الأمير من أجل تحقيق هذا الأمر.

انها مناسبة كي نحتفي فيها بالعمل الإغاثي. فالتكريم ـ كما ذكرنا في البداية ـ ليس لسلمان بن عبدالعزيز وحده ، وإنما هو تكريم لكل مسلم أعطى مما أعطاه الله، وحق له أن ينام مطمئنا قرير العين. فقد جاءت الشهادة ممن استفاد من عطائه، وتضمنت الرسالة التي وجهها الرئيس البوسني على عزت بيجوفتش الى الأمير سلمان اشارات لهذا الأمر حيث قال «...تقديرا لما قمتم به وتقومون به من جلائل الأعمال والدعم والمساندة المادية والمعنوية لقضيتنا العادلة مما كان له الأثر في صمود شعبنا والدفاع عن عقيدته وهويته في مواجهة الطامعين في أرضنا والحاقدين على ديننا» .

أكثر من مائة منظمة إسلامية

عن هذا التكريم ، تحدث كثيرون فقد أثنى توفيق الشريف مدير عام المجلس الاسلامي للدعوة والاغاثة على الدور الكبير الذى يقوم به الأمير سلمان بن عبدالعزيز لخدمة الاسلام والمسلمين ونصرة المظلومين منهم في كل مكان وقال ان الأمير سلمان يقوم بجهد كبير في تمويل مكتب التنسيق الاسلامي الذى يضم حوالى عشرين منظمة اسلامية تقدم جميعها المعونة الانسانية والمالية لشعب البوسنة والهرسك.

وعقب توفيق الشريف على قرار الحكومة البوسنية بمنح الأمير سلمان جائزة الوسام الذهبي تقديرا لجهوده الملحوظة في رعاية شعب البوسنة بقوله: ان المنحة التي قدمت له هي أقل تعبير ليس فقط من شعب البوسنة والهرسك وانما نيابة عن جميع شعوب الأمة الاسلامية ومحبي السلام وجميع من يقدمون الخدمات الانسانية لهذا الشعب المكافح.

واضاف: ونحن بدورنا نضيف الى هذا التقدير الذى قدمته حكومة البوسنة شكر وتقدير اكثر من مائة منظمة اسلامية عالمية بين مراقب وعضو في المجلس . ومن كل الشعوب الاسلامية عن هذا الجهد الخير الكريم.

تكريم للجميع

وتحدث عبدالله سليمان العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت حيث قال: في الوقت الذى كانت فيه دولة البوسنة والهرسك في احلك الظروف وأشد الحاجة للمساعدة، والمعونة ولم تجد من ينجدها الا المخلصين من الهيئات الاسلامية وبعض الدول الاسلامية، حملت لواء ذلك المملكة العربية السعودية بجميع مؤسساتها الحكومية والاهلية حيث خاطر شبابها اليافع بنفسه وقاد طائرات الاغاثة حيث نزلت طائرات المملكة العربية السعودية في مطار سراييفو عاصمة البوسنة محملة بشتى المعونات والمساعدات التي قد جمعت بواسطة الهيئة العليا لجمع التبرعات لمساعدة البوسنة والهرسك. وقد ادخلت حتى الآن 45 الف طن من المواد الغذائية علاوة على تأمين وتمويلاحتياجات مستشفى سراييفو، وزينتسا، وتوزلا. وبيادرة مشكورة ومستحقة قامت الحكومة البوسنية بمنح الوسام الذهبي للأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات وأمير الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية تكريما لجهوده ممثلا لشعبه وحكومته وجميع المتبرعين ذى الايدى الرحيمة وفاعلى الخير الذين توجت جهودهم بتوزيع 500 مصحف مع ترجمة المعاني الى اللغة البوسنوية، و1095 الف كتاب يشرح تعاليم الاسلام و100 الف وجبة افطار صائم ومساعدة 13 لاجئ للعودة الى الاراضي المحررة وسبع آلاف هدية لأطفال اللاجئين في كرواتيا في أثناء عيد الفطر المبارك.

إننا نهنئ المملكة العربية السعودية وشعبها ممثلة بأميرها سلمان بن عبدالعزيز بهذا الوسام الذهبي المقدم من رئيس البوسنة والهرسك لاعماله الخيرة التي قام بها للبوسنة أملين المزيد والى ان تتحرر جميع اجزاء هذا البلد المسلم.

متابعة مكاتب «المسلمون» في: سراييفو ـ الرياض القاهرة ـ الكويت

تفاعل مع قضايا المسلمين

وعقب الدكتور ابراهيم أبو عباة رئيس جهاز التوجيه والإرشاد بالحرس الوطني في السعودية على هذا الأمر بالقول:

ان حصول الأمير سلمان بن عبدالعزيز على الوسام الذهبي من قبل الحكومة البوسنية ومن قبل الرئيس البوسني المجاهد على عزت لهو مؤشر على ما تدركه الحكومة البوسنية ويدركه المجاهدون في البوسنة والهرسك مما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود مخلصة وأعمال مباركة صادقة لخدمة القضية البوسنية. ولا يخفى ان تكريم الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض هو تكريم لقائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ ولشعب المملكة العربية السعودية الذى يقف مع اخوانه المسلمين في كل مكان. وللأمير سلمان جهود مباركة وخيرة ومشكورة في كل مكان يضطهد فيه المسلمون أو يشعرون بشيء من الكرب أو ينزل بهم شيء من النوازل. فبالامس وقف ـ حفظه الله ـ وقفة مشهودة ـ ومازال ـ بجانب اخواننا في الصومال ثم وقف وقفة مشهودة ايضا مع الاخوة الافغان، ثم كان الموقف مع القضية البوسنية، وأخيرا اعمار القدس، ولاشك ان الامير سلمان ـ حفظه الله ـ بهذه الاعمال يجسد السياسة السعودية الحكيمة التي تقف بكل اخلاص مع أية قضية يكون المسلمون فيها طرفا. تقف بالمناصرة والدعم المتواصل. انطلاقا من سياستها المعلنة التي تتبناها لدعم المسلمين في كل مكان.

وتحدث الدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي فقال: انها جهود مشكورة ومتكورة، وكأني أحس بكل انسان في البوسنة والهرسك يذكر الأمير ويدعو له. لقدكان منحه الوسام الذهبي تعبيرا دقيقا عن تقدير واجلال شعب البوسنة والهرسك وحكومته، بل هو تعبير من المسلمين جميعا. وبهذه المناسبة انتهز الفرصة لأدعو المسلمين جميعا أن يقتدوا بالأمير سلمان وان يتقدم القادر منهم بألوان من العون، فهذا هو حكم الله علينا فإذا لم نستطع ان نقاتل بالسلاح فلابد أن نقاتل باللسان والقلم والمال «وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم»، «ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان». فأهل البوسنة والهرسك هم المستضعفون الآن أمام القوى الجبارة التي ورثت سلاح يوغوسلافيا وجيشها وتتحدى المسلمين بشكل سافر.

وقال الشيخ سليمان المهنا الأمين العام لمحكمة العاصمة السعودية الكبرى: ان منح وسام جمهورية البوسنة الذهبي تقدير اعطي لرجل له مواقفه القديمة والحديثة مع كافة قضايا الامة بدءا من فلسطين ومرورا بأفغانستان والصومال والحوادث التي حدثت في وطننا الاسلامي شرقه وغربه، سلمان بن عبدالعزيز رجل عرف بهذه المواقف التي تخفف آلام اخوة لنا في الدين، فكم من دولة نكبت سارع سلمان الى المساهمة في تخفيف آلامها، وكم من شعب شرد سارع سلمان الى اغاثته.

تكريم للمشاعر الفياضة

وتحدث الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر فقال: موقف الأمير سلمان هو علم ونبراس يذكر المسلمين بواجبهم، ولعل المسلمين يتذكرون ان ما يقوم به الأمير من جهود لنجدة المسلمين المستضعفين في الأرض، انما هو يقتدى فيه بخادم الحرمين الشريفين الذى لا أحد من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ينكر اياديه البيضاء.

والوسام الذهبي الذى قدمته حكومة البوسنة والهرسك للأمير الجليل تقديرا لجهوده هو ايضا تقدير من المسلمين جميعا له. واذا كان هذا الوسام هو تقديرا من بشر فما اعده الله له ان شاء الله خير وابقى. فما اطيب عند الله من مد يد المساعدة ليتيم فما بالنا والأمير سلمان بن عبدالعزيز يمدها لآلاف الايتام من ابناء البوسنة والهرسك.

وتحدث سعود الرشود مدير مكتب الهيئة العليا للبوسنة والهرسك بالرياض حيث قال: ان منح الوسام الذهبي للامير سلمان ابن عبدالعزيز هو تكريم لصاحب الحس الاسلامي الذى حمل الامانة وجعل من قضية البوسنة قضية كل فرد يعيش على ارض السعودية يعتصر ألما بما يحيق بأبناء البوسنة من قبل الصرب الحاقدين، ويفرح كلما رأى بصيص امل لابناء الشعب البوسني.

انه تكريم للمشاعر الفياضة من اصحاب الايادى البيضاء الذين جعلوا قضية البوسنة قضية لهم ونزيف الدماء على ارض البوسنة نزيف من اجسادهم وانتصارات البوسنيين انتصارات للحق الذى يدينون به.

انه تكريم لقادة هذا البلد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين ـ ايده الله ـ الذى يرسم الطريق بفعله وعمله ليسير عليه ابناء شعبه. فقد وقفت المملكة بقيادته مع الحق في جميع قضايا المسلمين وترجمت ذلك بالدعم السخي المتواصل، ولا أدل على ذلك من تفاعل السعودية بقيادته مع قضية البوسنة والهرسك وتجسد ذلك في مواقف كثيرة كان آخرها افتتاحه ـ حفظه الله ـ حملة التبرعات في اسبوع البوسنة والهرسك الثاني بثلاثين مليون ريال.

ان التكريم الذى حظى به من مجلس الرئاسة البوسني هو تكريم لاعمال الخير التي تنطلق من هذه البلاد الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان على ارض البوسنة.

وهو تكريم للذين ينفقون اموالهم من لجل صمود البوسنة في وجه بربرية الصرب واعوانهم.

وقال الدكتور عبدالغفار عزيز استاذ الدعوة: لا يستطيع أحد أن ينكر موقف السعودية الانساني من قضايا المسلمين في كل مكان خاصة موقفها من مشكلة البوسنة والهرسك حيث تقوم السعودية ـ مشكورة ـ بمساعدة كثير من الدول الاسلامية ماديا ومعنويا ويصل الأمر الى حد تشكيل لجان دائمة لجمع تبرعات لهذه الدول لمساعدتها بصفة دائمة ومستمرة.

والموقف النبيل للسعودية من قضية البوسنة وتشكيل لجنة دائمة برئاسة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لجمع التبرعات وارسالها الى حكومة وشعب البوسنة وهي ليست تبرعات مالية فقط دائما، وكما لست شخصيا هناك تبرعات عينية كثيرة وأهل الخير في السعودية يستجيبون دائما لنداءات خادم الحرمين الشريفين. واتصال وجهود الأمير سلمان، ولذا فإن السعودية بالذات تعتبر أكثر الدول مساهمة ورعاية لهذا الشعب المسكين الذى يجب على كل المسلمين ان يساندوه ويناصروه.

ويقول الدكتور احمد عبدالرحيم السايح استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر: لا شك ان هذه المنحة جاءت في وقتها، والأمير سلمان بن عبدالعزيز يستحقها بكل تقدير لما له وللسعودية من اياد بيضاء في العمل من أجل نصرة المسلمين في البوسنة والهرسك وفي المجتمعات الاسلامية المختلفة، وان هذه الايادى تشمل الجمعيات الخيرية الاسلامية والمؤسسات التي تعمل من أجل الاسلام ونشر الوعي الانساني والثقافي، ولا يخفى أن هذا المنح هو لون من ألوان الشكر، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

وهذا المنح لون ايضا من الشكر الذى يدل على الاعتراف بالجميل الذى هو من شمائل المسلم ، فهذا الاعتراف يزيد في تقدير الناس بعضهم لبعض، كما يدفع ذوى الفضل الى مزيد من العطاء والاهتمام، وكثير من مجتمعاتنا الاسلامية أحوج ما تكون الى رؤية ذوى الفضل وعطائهم، ولا يخفى ايضا ان هذا المنح من حكومة البوسنة والهرسك للأمير سلمان هو منح وتقدير لكل مسئول في المجتمعات الاسلامية المختلفة. فبارك الله في الممنوح له ونصر الله المانح.

وقال د.سعيد المليص عضو مجلس الشورى السعودي: تجد سلمان بن عبدالعزيز في جمعيات الخير، في هيئات الاغاثة، في كل هيئة تعنى بالانسان السوى أو المعوق على حد سواء.

وفوق هذا وذاك تجده رجل الدولة الواعي البصير في مكتبه ومنزله وفي المحافل الدولية التي تشهد بحكمته وحنكته وثاقب بصيرته.

وحينما يُمنح وساما فإنه يشعر ان ذلك يضيف اليه اعباء جديدة لمضاعفة الجهد والبذل وهو حقا لها ثم لها، فليهنأ أبو فهد بهذا الحب والتقدير على المستويين الوطني والدولي، وزاده الله توفيقا في هذه الحياة.

ويقول الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية: في تقديرى ان ما قام به الامير سلمان ابن عبد العزيز نموذج يحتذى به في عمل الخير بصفة عامة ويحتذى به أكثر في احساس المسؤول بواجباته نحو الامة الاسلامية.

وحبذا لو كان كل المسؤولين في العالم الاسلامي يتصرفون من مصدر الاحساس بقضايا الامة الاسلامية. لان القضايا قضايا امة وليست قضايا شعوب. فالخروج من الرؤية الاقليمية مطلوب من كل مسلم خاصة لو كان في موقع مسؤولية وذلك عمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

فهذا الاهتمام الكريم من الامير سلمان يؤكد احساسه بمشكلات امته ويؤكد عمله بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، على ان قضية مسلمي البوسنة يجب الا تقف عند هذا الحد، بل يجب ان تحشد الامة الاسلامية كلها ما لديها من امكانات دبلوماسية وغيرها لوقف المذبحة ووقف خطر التهديد بالابادة العرقية.

ونرجو أن يكون تقدير حكومة البوسنة للامير سلمان بن عبدالعزيز ومنحه الوسام الذهبي حافزا ومنشطا لجميع المسؤولين والقادة على مستوى الامة العربية للنهوض بواجبهم. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

وتحدث سعود بن عبدالله بن طالب المدير العام للشؤون المالية والإدارية بوزارة الشؤون الإسلامية في السعودية فقال:

وهذا التكريم للامير سلمان انما هو تكريم للسعودية، واعتراف بما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله ـ من جهود كبيرة في خدمة قضايا المسلمين عامة، وقضية البوسنة والهرسك خاصة.

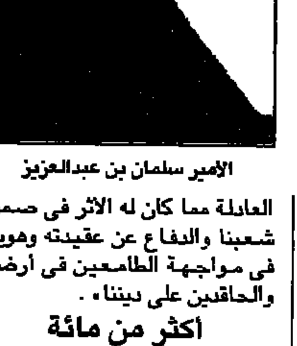
وتحدث زين العتيبي مدير عام مشروع التواصل الحضارى بلجنة مسلمي آسيا ونائب رئيس مجلس الادارة باللجنة فقال: ان هذا الوسام عربون وفاء واعتراف بالفضل والجميل من شعب البوسنة الصامد الصابر الى امير عربي مسلم ضرب اروع الامثال في البذل والعطاء ونصرة قضايا المسلمين، لا يريد من وراء ذلك جزاء ولا شكورا اللهم الا مرضاة ربه سبحانه وتعالى والتفاعل الحي الصادق مع قضايا أمته العادلة.

واضاف العتيبي قائلا: اتمنى ان يحتذو كافة للسؤولين في الدول العربية والاسلامية حذو الامير سلمان بن عبدالعزيز لقطع الطريق على اعداء الامة الاسلامية الذين يحاولون فتح ثغرات دامية في الجسد الاسلامي الواحد.

ومن جهته قال وليد احمد العوسي رئيس قسم الإعلام في بيت الزكاة الكويتي: اذا كانت الحكومة البوسنية قد قامت بتكريم الامير سلمان بن عبد العزيز وذلك بمنحه الوسام الذهبي تقديرا لاعماله العظيمة وخدماته الرقيقة للاخوة في البوسنة والهرسك فإنها تضع النقاط على الحروف وتجسد حقيقة دعا اليها القرآن الكريم بقوله تبارك وتعالى «هل جزاء الاحسان إلا الاحسان».

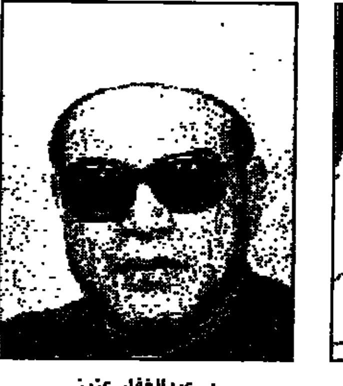
واكد العوسي ان الدور الكبير الذى يقوم به الامير سلمان بن عبدالعزيز والانجازات التي حققها من خلال الهيئة العليا لجمع التبرعات لمساعدة البوسنة والهرسك لتدعو الى الفخر وتجعلنا نثق بأن للمستقبل لهذا الدين، وان النصر آت حتى ولو كره الكافرون.

وقال محمد يوسف الانصارى مدير المشروعات بلجنة مسلمي اسيا في الكويت: لقد تلقينا ببالغ السعادة والسرور القرار الذى صدر عن حكومة البوسنة بمنح الوسام الذهبي للأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمساعدة شعب البوسنة والهرسك، وهذا بحد ذاته نصرا ومجدا ليس للسعودية وحدها، بل للمسلمين جميعا، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على سماحة ديننا واعتزازنا به وتمسك قادتنا وقادة العمل الإسلامي بتعاليمه وحكمه وحسن قيادة وتوجيهات الامير سلمان بن عبد العزيز حفظه الله للهيئة السعودية العليا لجمع التبرعات، ونحن نتوقع الكثير والمزيد من الامير سلمان ونسأل الله لنا وله الثبات والى فتح جديد ونصر جديد للأمة الإسلامية.■


ساهمت الجهود الإغاثية الإسلامية في تخفيف معاناة الحرب التي يشعر بها سكان البوسنة

النشاط الإغاثي السعودي أسهم في مسح الجراح عن كثير من المسلمين

د. سعيد المليص


د. عبدالغفار عزيز


عبدالله سليمان العتيقي


د. أحمد عمر هاشم


د. ابراهيم ابوعباة

□ بدموع بددت الفرح وأزاحت أحزان العيد استقبل البوسنيون الباخرة السعودية (عرب مازن) في ميناء «بولتيشا» بكرواتيا.

عرب مازن للحملة بـ 2000 طن من التمور، و(360) كيس أرز، و(24) طبلية مكرونة، و(13) طبلية ملابس، و(2) سيارة كوستر باص حمولة 26 راكبا، غادرت ميناء جدة الإسلامي في وقت سابق بتوجيهات من الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

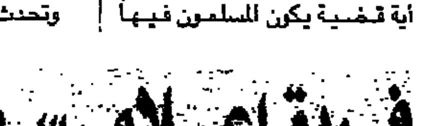
وقال مدير مكتب الهيئة التنفيذي سعود الرشود إن الهيئة تقوم حاليا بتجهيز باخرة سعودية أخرى كإغاثة عاجلة لمسلمي البوسنة والهرسك، وذلك من أجل التخفيف من معاناتهم، بالإضافة الى بواخر أخرى في الطريق إن شاء الله، مهيبا بالتجار سرعة التبرع بما تجود به أنفسهم من تبرعات عينية ونقدية للأخوة البوسنيين■.

تميز الهيئة السعودية لإغاثة البوسنة

□ بعد الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، فإن الهيئة السعودية العليا لإغاثة البوسنة التي يرأسها الأمير سلمان بن عبدالعزيز هي من أفضل الهيئات العاملة على الساحة في البوسنة والهرسك من أجل مساعدة المسلمين هناك في جميع المجالات الدعوية والخيرية والإغاثية، وتتميز هذه الهيئة الطيبة على غيرها من حيث حجم العمل والتنظيم، وتلمسها لأهم حاجات المسلمين، وهذا كلام لا نقوله من فراغ، فقد وقفت على العديد من مواقع العمل الخاصة بهذه الهيئة وزرت عددا من مكاتبها. ومنها مكتب (زغرب) والتقيت بمديره الأخ الدكتور النشيط ناصر السعيد. كذلك مكتب الهيئة في (موستار) وفي (سراييفو)، وقد رأيت بأم عيني تلك الاعمال الجليلة التي يتم تقديمها للمسلمين هناك من قبل الهيئة السعودية العليا لإغاثة البوسنة. وأذكر في هذا الصدد أني وقفت على عملية توزيع للمصاحف قامت بها الهيئة شملت توزيع نصف مليون ترجمة لمعاني القرآن تقريبا، وذلك في زيارتي الاخيرة للبوسنة والهرسك. إضافة لما عرفناه من قيام هذه الهيئة بتوزيع كميات كبيرة من الكتب المترجمة والمواد الغذائية، ومنها (9) آلاف طن من التمور. بالإضافة لدعم العاصمة المحاصرة (سراييفو). إلى غير ذلك من الاعمال. ونحن في جمعية إحياء التراث الإسلامي لنا تعاون وثيق مع الهيئة ومكاتبها في مناطق البوسنة، وننسق معها في كثير من الأعمال من خلال مجلس التنسيق الأعلى في زغرب ومن خلال اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وغيرها من لجان التنسيق الإغاثية، ولا شك أن عمل الهيئة السعودية العليا لإغاثة البوسنة وجمعية إحياء التراث الإسلامي وغيرهما من الجهات الخيرية هو واجب نقوم به لنصرة الإسلام والمسلمين هناك. إلا أن تميز هذه الهيئة تحت رعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز مدعاة للفخر والاعتزاز والاطمئنان.

ولا شك أن حصول الأمير سلمان بن عبد العزيز على الوسام الذهبي تقديرا لما بذله على رأس الهيئة العليا السعودية لإغاثة البوسنة من جهد إسلامي لمساعدة إخواننا في البوسنة والهرسك، يعكس اعتراف ذلك الشعب المسلم بفضل من يساعدونه على مواجهة محنته. وذلك في الحقيقة أقل ما يستحقه الأمير سلمان بن عبدالعزيز وإخوانه من الدعاة القائمين على العمل في هذه الهيئة■

طارق العيسى
رئيس مجلس إدارة
جمعية إحياء التراث الإسلامي



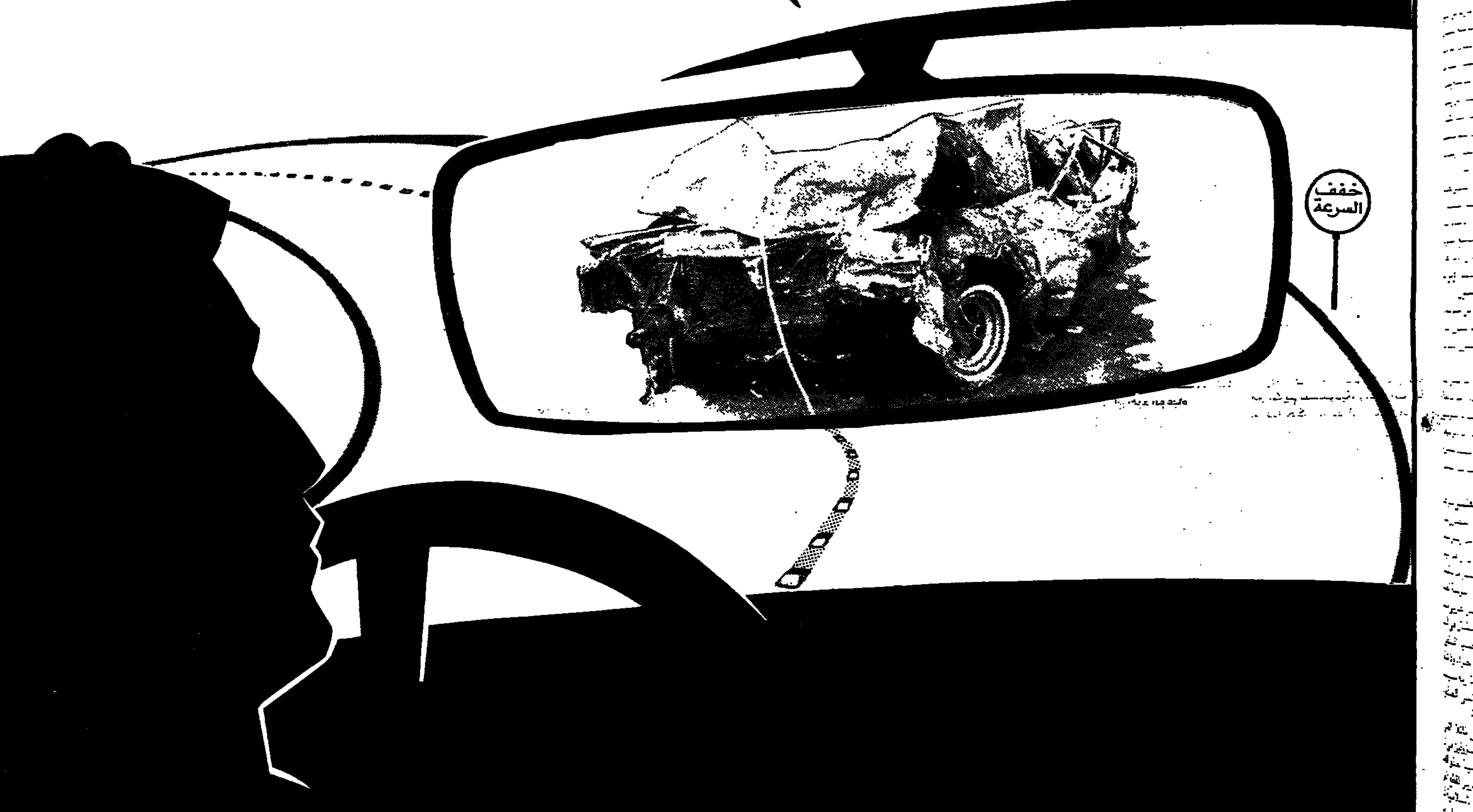
فريق إعلامي سعودي يزور البوسنة والهرسك

الرياض ـ «المسلمون»

□ غادر الرياض الاسبوع الماضي وفد من الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، وهي الهيئة السعودية التي تشرف على استقبال التبرعات المقدمة للبوسنة والهرسك وتوزيعها على المسلمين هناك ويرأسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وقد توجه الوفد الى كرواتيا ومنها الى البوسنة والهرسك يرافقه فريق اعلامي مكون من مندوبي عدد من الصحف السعودية. وقد التقى الوفد برئاسة د. مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي وعضو الهيئة العليا لجمع التبرعات بعدد من المسؤولين البوسنيين الذين حرصوا على تقديم امتنانهم على الجهود التي تبذلها الهيئة العليا في البوسنة والقائمين عليها. كماحرصوا على مناقشة كافة القضايا الاسلامية المتعلقة بهم حتى يمكن الاستفادة من التجربة الاسلامية في السعودية. ويقول د. الجهني في كلمة القاها في احد هذه اللقاءات: جئنا لنتعرف على الاوضاع عن قرب وننقل صورة واقعية عن حقيقة ماجرى ويجرى في البوسنة للتعبير عن مظاهر الولاء والتعاطف الذى يبديه المسلمون وخاصة الشعب السعودي مع قضية البوسنة والهرسك العادلة، فنحن لانفتأ ترفع اكف الضراعة في اطراف النهار وزلفى من الليل ان يحفظ الاسلام والمسلمين في البوسنة وان ينصرهم على اعدائهم، رغم ان البعض لم يكن يعرف من قبل الحرب الغادرة وان هناك بلادا اسمها البوسنة، وان هناك شعبا ينتمي للاسلام يسكن تلك البلاد منذ الاف السنين.

الجدير بالذكر ان الوفد الاعلامي السعودي الزائر عقد مؤتمرا صحافيا قبل وصوله إلى سراييفو ولدى مروره بمدينة «موستار» مع الشيخ سعيد مفتي المدينة وحمدى باهنس رئيس حزب العمل الديمقراطي في «موستار» كما لقي استقبالا حافلا من الناس في «موستار». ■




خفف
السرعة


SAUDI ARAMCO

العقيدة

د. عبدالله بن عبدالمحسن التركى

مجمل اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل [1ـ4]

☐ قال الامام احمد بن حنبل: «اصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاقتدا، بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين.

والسنة عندنا: آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسنة تفسر القرآن، وهي دلائل القرآن.

ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها: الايمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالاحاديث فيه، والايمان بها، لا يقال: لم؟ ولا كيف؟ انما هو التصديق بها والايمان بها.

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله، فقد كفى ذلك واحكم له، فعليه الايمان به، والتسليم له، مثل حديث الصادق المصدوق، وما كان مثله في القدر، ومثل احاديث الرؤية كلها، وان نبت عن الاسماع، واستوحش منها المستمع، فانما عليه الايمان بها، والا يرد منها حرفا واحدا، وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات.

والا يخاصم أحدا ولا يناظره، ولا يتعلم الجدل، فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه، ولا يكون صاحبه ان اصاب بكلامه السنة: من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم، ويؤمن بالآثار.

والقرآن كلام الله، وليس بمخلوق، ولا تضعف ان تقول: ليس بمخلوق، فإن كلام الله منه، وليس منه شيء مخلوق، وإياك ومناظرة من احدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه، فقال: لا ادري مخلوق أو ليس بمخلوق، وانما هو كلام الله، وليس بمخلوق. ■

خطباء الجمعة: دعوة للقضاء على المظاهر السلبية التى تهدد المجتمعات المسلمة

منبر الجمعة

«المسلمون» ـ عواصم عربية

☐ دعا امام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة الشيخ صالح ابن حميد في خطبته يوم الجمعة الماضي المسلمين الى تقوى الله عز وجل، والى الحذر من هذه الدنيا وما بها من مفاسد، كما حثهم على البعد عن الرذيلة والمعاصي لان في تلك خروجا عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبين اهمية الورع وما له من فوائد عظيمة تؤدي الى مرضاة الله عز وجل، مشيرا الى ان تصدع الامة يأتي بالصدود عن سبل الورع والتهاون فيها.

وفي المدينة المنورة دعا امام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ عبد الله الزاحم المسلمين الى تقوى الله عز وجل، وبين فيها فضل اداء فريضتي الحج والعمرة، وسأل الله عز وجل تيسيرها على عباده، وبين اشهر الحج واحكامه وشروطه، موضحا انه لا يجب الحج الا على من استطاع اليه سبيلا . كما بين فضله وفضل العمرة، وبين مواقيت الحج المكانية والزمانية ومناسك الحج، مبينا ان الانساك ثلاثة تمتع وإقران وإفراد كلها جائزة، وتطرق الى محظورات الاحرام وجميع احكام الحج والعمرة وكل ما يتعلق بها.

وفي جامع سلمان الفارسي في الرياض بين الشيخ طلال الدوسري اشكال وصور الكسب الحرام، مشيرا الى انها كلها من اسباب عدم استجابة الدعاء، وقبوله، ومنكرا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «أيما لحم نبت على السحت فالنار أولى به».

وفي الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة قال خطيب وامام جامع البحيرة في الشارقة الشيخ حسين المعين ان الاسلام بني على مقومات اساسية تحقق الامن الاجتماعي في المجتمعات الاسلامية، الا ان ما تشهده بعض المجتمعات الاسلامية من فوضى وارهاب وتقاتل بين فئات المجتمع جاء نتيجة لابتعاد المسلمين عن القيم التي شرعها الله لحفظ الامن في المجتمع الاسلامي.

اما في الكويت فقد تناول الشيخ عبدالعال حسين خطيب مسجد «الراس القديم» بمنطقة السالمية في خطبته «الاحسان» حيث قال ان الاحسان من معاني الاخلاق الكريمة التي تحمل معنى الترفع والسمو الاخلاقي النبيل، وفوق كل هذه المعاني معنى العبادة الخالصة لله سبحانه تصديقا لحديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»

وفي الاردن قال الشيخ مصطفى أبو رمان خطيب مسجد صهيب بن سنان في عمان أن من هذه الآفات الخطيرة والمدمرة التي بدات تتخذ شكل الظاهرة الاجتماعية في بعض المجتمعات الاسلامية المخدرات وتعاطيها والادمان عليها والتجارة بها. ودعا الى ضرورة تضافر الجهود لمحاربتها بلا هوادة والقضاء عليها قضاء مبرما.

اما الشيخ عوض عبدالقادر خطيب مسجد الحجاج بمدينة الرصيفة فتعرض لفتنة اخرى من الفتن التي تواجه الشباب المسلم الا وهي الغلو في طلب المهور وقال: ان غلاء المهور داء متفش في المجتمعات الاسلامية أو في عدد كبير منها، مما جعل عملية الزواج مكلفة جدا وصعبة في مقابل شيوع الرذيلة وتوفرها لمن يطلبها على قارعة الطريق. وشدد خطيب المسجد على ان الرسول عليه الصلاة والسلام دعا الى محاربة غلاء المهور التي كانت سائدة في المجتمع الجاهلي. واستشهد الشيخ عوض بأحاديث نبوية ومأثورات من ذلك حيث ردد في الحديث «اقلكن مهرا اكثركن بركة»، «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه» الخ.

وفي القدس ركز الشيخ يوسف ابو اسنينة في خطبته بالمسجد الاقصى المبارك على تقوى الله والخوف منه عز وجل، فهو من اقوى اسباب الصلاح والاصلاح والفلاح والنجاح، فللناس امام الله فريقان، فريق ارقاء القلوب اقلاء الذنوب يعمل في نفوسهم الخوف من الله جل جلاله، وفريق اشرار فجار وقعوا في المآثم والمظالم فكثرت ذنوبهم وقست قلوبهم فلا يردعهم الا التهديد والتحذير بعذاب الله تعالى، وحيث ان النفس امارة بالسوء كان الوعد والوعيد عاما وشاملا وحذر الله تعالى عباده من معصيته، قال تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم». فالمصائب التي يصيب الله بها عباده انما هي تأديب لهم على ما ارتكبوه من معاص وجرائم، قال تعالى: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير».

وفي مسجد اهل التقوى بالعجوزة بالعاصمة المصرية القاهرة اورد الشيخ سيد احمد سليمان التعليمات القرآنية والاحاديث النبوية ومواقف الصحابة رضوان الله عليهم في الاحسان للوالدين خاصة الأم.

وأورد الشيخ منصور بدوي خطيب مسجد البر والتقوى بالدقهلية قصة الصحابي الذي لم يستطع لسانه ان يتحرك بالشهادتين وهو يلفظ انفاسه الاخيرة، وعندما سأل رسولنا الكريم امه عما اذا كانت راضية عن ابنها قالت انها غاضبة عليه لانه كان يفضل زوجته عليها، ولما طلب منها الرسول أن ترضى عنه ورفضت، امر الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه ليجمعوا الحطب ويوقدوا النار ويضعوا فيها الصحابي لانه اغضب امه وانها غير راضية عنه، وهنا تحرك قلب الام وقالت لرسولنا الكريم انها رضيت عنه وسامحته، وفي الحال نطق بالشهادتين وفارق الحياة ■

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ:

الإسلام دين سماحة ويسر وعلى المسلمين أن يظهروه كذلك

جدة ـ «المسلمون»

☐ أكد الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية امام وخطيب جامع الامام تركي بن عبدالله الجامع الكبير بالرياض على مظاهر سماحة الاسلام ويسره في المعتقد والعبادات والمعاملات وسائر العلاقات. وحثه للمسلمين على التسامح فيما بينهم ومع اعدائهم مع الحرص على التعامل بالعدل والانصاف. مشيرا الى انه من واجب المسلمين نشر فضائل الاسلام وتحبيبه الى النفوس بالقول والعمل والقدوة الحسنة.

وفيما يلي نص خطبة الجمعة التي القاها الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ حول سماحة الاسلام ومظاهر ذلك.

يقول: اذا تأمل المسلم هذا الدين بأوامره ونواهيه رآه دين الحق ورأى العدل جليا واضحا فيه. ورأى انه دين سماحة ويسر، فلا افراط ولا تفريط ولهذا نهينا عن الغلو فيه. «ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه». وفي الحديث الآخر: «المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى».

وعندما نتأمل اوامر هذا الدين ونواهيه ترى السماحة واضحة جلية فيه سواء في معتقده أو في العبادات أو المعاملات وسائر العلاقات. فأولا وقبل كل شيء اوامر الشرع جاءت على قدر استطاعة الانسان. فلم نكلف ما لا نطيق، بل اوامره جاءت على قدر استطاعتنا فاتقوا الله ما استطعتم. وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم: «اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم». انظروا لسماحته في باب المعتقد. فقد اذن للمستضعفين بمكة ايام البعثة الذين اوذوا ان يتكلموا بكلمة الكفر اذا لم تعتقده قلوبهم ليتخلصوا من اذى المشركين «من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» فسمح لهم أن يوافقوا المشركين ظاهرا بالقول اذا علم الله من قلوبهم كراهيتهم لما قالوا، وانهم انما قالوه عن ضرورة ليتخلصوا به من كيد الاعداء. ثم انظر الى العبادات على اختلافها فهذه الصلوات الخمس التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام من شرطها الطهارة. فلا تصح الصلاة بلا طهارة، فإن الطهارة شرط لصحة الصلاة، فمفتاح الصلاة الطهور، وأمرنا بالوضوء بالماء اذا قدرنا عليه، وان عجزنا عن الماء لأنا لم نجد الماء أو صار استعماله ضارا اذن بالتيمم. ثم قال بعد ذلك «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون»، ومن سماحته ايضا ان الوقت شرط لصحة الصلاة. فأذن للمسافر بالجمع بين الصلاتين تقديما أو تأخيرا. وهكذا اهل الاعذار يسمح لهم بالجمع بين الصلاتين كل ذلك من سماحة الاسلام، واستقبال القبلة شرط لصحة الصلاة، وفي حالة الضرورة يسر للمسلم «فإن خفتم فرجالا أو ركبانا»، أي مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها.

من سماحة الإسلام تعامله بالعدل والإنصاف بعيدا عن الأغراض والمصالح المادية

ومن اركان الصلاة القيام والركوع والسجود. ومع هذا اذن للمريض اذا عجز عن القيام ان يصلي قاعدا، فإن عجز قاعدا ان يصلي على جنبه أو يصلي مستلقيا، ففي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم «صل قائما. فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب» وفي رواية «مستلقيا» كل هذا من سماحة الاسلام، ثم ان من سماحته انه سن للمسافر في سفره قصر الرباعية «الظهر والعصر والعشاء» يصليها ركعتين «واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة»، ولما كان الصيام ركنا من اركان الاسلام فمن سماحة الشريعة الاذن للمسافر بالفطر، والاذن للمريض بالفطر وقضاء أيام أخر، وجعل الاطعام قائما مقام الصيام لمن اعجزه الكبر والمرض الميئوس منه، هذه كلها من سماحة الاسلام . والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام لم تكن فرضيته الا على المستطيع «ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا» أي قدر بماله وقدر ببدنه فإن الحج واجب عليه، ومن لم يقدر بماله وبدنه فليس بواجب عليه لان الله يقول «لمن استطاع اليه سبيلا»، ثم من سماحة الاسلام ايضا حث الامة على التسامح والعفو والاعراض والتحمل. فانظر لقوله جل وعلا لما اوجب المهر للمرأة التي طلقت قبل الدخول وان لها نصف المهر فقط قال «إلا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح، وان تعفو اقرب للتقوى» وكل هذا من السماحة حتى يكون بين المجتمع ارتباط وثيق ومحبة وتعاون.

ثم انظروا لما اوجب القصاص على الجاني وقتل القاتل قال «فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه بإحسان».

ثم انظروا فالله جل وعلا حث المسلمين جميعا على العفو والتسامح وكظم الغيظ فقال: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين»، ولما اذن للانسان ان ينتصر عندما يضرب ويبغى عليه قال بعد ذلك: «ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور». ثم انظروا الى حث الشارع على السماحة في البيع والشراء والاخذ والعطاء والقضاء فأمر المسلم بالتيسير على المعسر وامهاله فقال «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة»، أي لا يشق عليه مادام معسرا غير قادر على الوفاء، فلا حاجة لاضراره، ولا لايذائه، ولا لسجنه، ولا بالتكلم عليه، ولا بظلمه بعرضه لما كان عاجزا غير قادر «فنظرة الى ميسرة» فلا تكلفوه مالا يطيق ولا تضاعف عليه الحق كما كان عليه اهل الجاهلية انهم يضاعفون الحق نظرا للعجز، والله يقول «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة» ثم امر الله بالاحسان بقوله «وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون»، ثم جاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين فضل من يسر على المعسر، واخبر صلى الله عليه وسلم عن رجل من قبلنا يداين الناس، وانه يأمر فتيانه ان ينظروا المعسر وان يتجاوزوا عنه فقال الله له «نحن احق بالتجاوز منك» فأدخله الجنة، كل هذا من يسر الاسلام وسماحته وحث الامة على التسامح، إذ التسامح خلق للاسلام، وهو من مبادئ الاسلام، تسامح ينبع عن دين ورغبة في الخير وطاعة لله وتطبيق لشرع الله. أما الذين ينادون بحقوق الانسان، ويزعمون انهم يحفظون حقوق الانسان وان حقوق الانسانية عندهم مقدسة كما يزعمون، فإنهم كاذبون في ذلك متناقضون في منظورهم، وانما هي اغراض ومصالح مادية وضغوط سياسية لبعضهم على بعض، والا فحقوق الانسان لم يأت اعظم من شريعة الاسلام في احترام الحقوق وتقديرها. ثم انظروا الى سماحة الاسلام حيث امر المسلمين بالعدل ولو مع خصومهم واعدائهم، «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى»، فالعداوة والشنآن بينك وبين الآخرين لا يحملك ذلك على الظلم والتعدي، بل يجب التزام العدل مع العدو والصديق معا، ومن سماحته ايضا انه حرم الظلم عموما على كل افراد المجتمع مسلمهم وكافرهم، وامر برفع الظلم فقال لمعاذ لما وجهه الى اليمن: «واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»، فإن الله يستجيب دعاء المظلوم ولو كان كافرا لان الظلم حرمه الله على نفسه وحرمه بيننا. واهل الاسلام اولى من يلتزم العدل ويترفع عن الظلم، ومن سماحة الاسلام اعطاء الناس حقوقهم، والسماح لكل من تكلم بحق ولا يؤخذ عليه، ولهذا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين لما طلب منه شخص حقا كان عليه وغلظ عليه القول، وشق ذلك على اصحابه فقال «دعوه فإن لصاحب الحق مقالا»، لم يقل هذا متعد وهذا متجن وهذا يخاطب سيد الاولين والآخرين بهذا الخطاب الجاف الغليظ بل قال لهم «ان لصاحب الحق مقالا»، أي انه تكلم بحق وطلب حقا، ومن طلب حقا لا يعاقب.

المصيبة أن يتنكر المسلمون لشيء من أخلاق دينهم ويظهروا الإسلام بغير المظهر اللائق به

ومن سماحة الاسلام تعامله مع الآخرين بالعدل والانصاف في جميع الاحوال.

فهذا محمد صلى الله عليه وسلم قلت نفقته في آخر حياته واحتاج الى قوت لآل بيته، فاقترض من يهودي أو اشترى عشرين صاعا من شعير ثم دفع درعه الذي كان يلبسه في الحروب رهنا عند ذلك اليهودي مقابل عشرين صاعا من شعير أخذها قوتا لاهل بيته، ولم يقل انه سيد الاولين. والثقة فيه معلومة لكل واحد من الخلق. ومع هذا فمن سماحته انه عرف الحقوق لاهلها، فدفع درعه الذي كان يلبسه في الحروب يتدرع به من كيد الاعداء دفعه ليهودي رهنا في عشرين صاعا من شعير أخذها صلى الله عليه وسلم، كل هذا من السماحة التي جاء بها الاسلام ليبين ان هذا الدين دين العدل والانصاف واحقاق الحق واعلائه وابطال الباطل، ومن سماحته تعامله مع اعدائه بكل معاملة حسنة في سبيل جلب الخير وتحبيب الناس في الاسلام، مرض يهودي في المدينة بجوار النبي صلى الله عليه وسلم فعاده النبي في مرضه، عاد ذلك الشاب اليهودي في مرضه، فلما جلس عنده ودنا رحيل اليهودي من الدنيا عرض النبي الاسلام على ذلك اليهودي فالتفت الى ابويه فقالا له: اجب ابا القاسم، فقال: اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي انقذه بي من النار».

فحري بأمة الاسلام ان ينشروا فضائل الاسلام ويحببوه الى النفوس بالقول والعمل والقدوة الحسنة ليقتدى بهم الآخرون فيعلموا سماحة الاسلام وفضائل هذا الدين. ان عرض هذا الدين على النفوس كما جاء عن الله ورسوله تقبله الفطر السليمة وترتضيه وتحبه، وانما اتى الاسلام من تقصير اهله، وسوء تطبيق اهله له، قال شيخ الاسلام ابن تيمية يرحمه الله: «ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما فتحوا البلاد وساسوها بالعدل والانصاف ورأى اهل الملل من عدلهم وانصافهم على انفسهم العجب العجاب دخلوا في هذا الدين حتى قال قائلهم: لو ان هؤلاء زمن عيسى لكانوا حوارييه وانصاره».

فلنكن ايها المسلمون متمسكين بهذا الدين، مظهرين له حق الظهور، معلنين آدابه واخلاقه في اقوالنا واعمالنا لنكون قدوة لغيرنا ويتأسوا بنا في ديننا ويدخلوا في الاسلام عن طوع واختيار، وانما المصيبة ان يتنكر المسلمون لشيء من اخلاق دينهم ويظهروا الاسلام بغير المظهر اللائق به، وهذا من الخطأ ■

الدعاة

د. زيد بن عبد الكريم الزيد

ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم [1ـ5]

☐ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فإنه رب حامل فقه ليس فقيها، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم ابدا اخلاص العمل لله: ومناصحة ولاة الامر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من وراءهم» رواه الامام احمد الفتح الرباني ج1/ 164. ورواه ابن ماجه عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه وصححه الالباني 2480 صحيح ابن ماجه.

اخي الداعية الى الله سبحانه وتعالى لي مع هذا الحديث وقفات تهم الداعية الى الله اتحدث عنه بإذن الله تعالى في حلقات متتابعة في هذا العمود الاسبوعي.

هذا الحديث ـ اخي الداعية الى الله ـ كان جزءا من خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم التي القاها في منى يوم حجة الوداع على مجمع كبير من الناس تناقلتها وفود الحجيج وعادوا بها الى بلادهم يروونها لقومهم من ضمن ما تعلموه في رحلة الحج.

وقد كانت الفقرة الاولى من هذا الحديث عن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لمستمعي سنته صلى الله عليه وسلم ومبلغيها بالنضرة بمعناها الشامل وهي دعوة تحسن كل طالب علم: ولو لم يكن من الفضل سواها لكان هذا كافيهم.

قال ابو سليمان الخطابي قوله «نضر الله امرءا» معناه الدعاء له بالنضارة: وهي النعمة والبهجة ويقال نضره الله بالتخفيف والتثقيل والتخفيف اجودهما.

وهي دعوة صدرت من طبيب القلوب صلى الله عليه وسلم وفيها حفز للهمم وانكاء للعزائم وحمل للنفوس على الجد في طلب العلم وخدمة السنة النبوية ليكون صاحبها ممن تشمله هذه الدعوة النبوية، وهي دعوة مجانسة لعملهم لسماعهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والاهتمام به والعناية به وتأديته على الوجه الذي سمعه عليه وهي جزاء وفاقا لما قام به من بثها ونشرها وجعلها بذلك غضة طرية.

وهذا يدل على شرف الحديث وفضله ورفعة درجة طلابه حيث خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء لم يشرك فيه غيرهم ولو لم يكن في طلب الحديث وحفظه وتبليغه فائدة سوى هذه الدعوة المباركة لكفى ذلك فائدة في الدارين الاولى والآخرة.

وفي الاسبوع القادم بإذن الله تعالى اواصل الحديث عن بقية فقرات هذا الحديث. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وعلى اصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. ■

السيرة

أبوة وبنوة

د. عبدالرب نواب الدين

☐ العلاقة بين الابناء والآباء في الاسلام علاقة تعلو كل وشيجة سوى وشيجة الايمان ورابطة التقوى. وبر الوالدين يأخذ أبعادا جساما اخلاقيا ونفسيا في المجتمع الاسلامي الراشد. فالاب هو الاب مهما كبر الابن واضطلع بمسؤوليات أو تسنم مناصب، والام ـ كذلك ـ هي الام لها مكانتها العليا ومقامها الكريم في التشريع الاسلامي.

ولنقتبس نموذجا حيا يضيء لنا الطريق ويكشف الصورة نقية عن حقيقة العلاقة بين البنوة والابوة في الاسلام، ذلكم ما رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» قال: استعمل ابو بكر على الحج سنة احدى عشرة عمر بن الخطاب، ثم اعتمر ابو بكر في رجب سنة اثنتي عشرة فدخل مكة ضحوة فأتى منزله، وأبو قحافة جالس على باب داره معه فتيان احداث يحدثهم الى ان قيل له هذا ابنك! فنهض قائما وعجل ابو بكر ان ينيخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول: يا ابت لا تقم ثم لاقاه فالتزمه وقبل بين عيني ابي قحافة وجعل الشيخ يبكي بقدومه.

وجاء الى مكة عتاب بن أسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه سلام عليك ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سلموا على أبي قحافة، فقال ابو قحافة: ياعتيق هؤلاء الملأ فاحسن صحبتهم فقال ابو بكر يا ابت لا حول ولا قوة الا بالله؛ طوقت عظيما من الامر لا قوة لي به ولا يدان الا بالله.. الى آخر القصة.

وانت ترى ان أبا بكر مع ضخامة اعباء الخلافة ينزل عن راحلته وهي قائمة قبل ان تناخ اجلالا لأبيه وتوقيرا واستباقا له قبل ان ينهض للسلام عليه، ولو وقفنا عند هذه اللمحة لتراءت لنا أبعاد هذا الاحترام والتوقير الذي يضفيه الاسلام على الوالدين ويوجبه على الاولاد، حتى انه ليحرم كلمة التضايق «أف» فلا يحل ان يتفوه بها ولد امام ابويه، فضلا عما هو فوق ذلك من كلام أو فعل أو إعراض رحم الله أولئك الاماجد وألهمنا حسن التأسي بهم انه جواد كريم. ■

التفسير

الطهارة

تكملة تفسير قوله تعالى:

«قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها»

الشيخ أبوبكر جابر الجزائرى

☐ اليك ايها القارئ الكريم بعد سلام الله عليك بقية بيان ما تتم به المحافظة على الصلاة، لتستمر لك طهارة روحك وزكاة نفسك، وقد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

لقد تقدم لك بيان شروط الصلاة، واكثر اركانها وشروطها، وهذا بيان بقية الاركان، والسنن والواجبات، فاعلم هذا واعمل به فإنك تظفر بالمحافظة على الصلاة وهي آخر رقم في الوصفة الربانية لعلاج مرض الهلع عافانا الله تعالى واياك وسائر المؤمنين منه بأن يوفقنا لمعالجته بما وصف لنا من انواع الدواء، وهي المداومة على الصلاة، واداء الزكاة، والتصديق الجازم بيوم الحساب والجزاء، والخوف والاشفاق من عذاب الله تعالى، والمحافظة على الفرج، فلا زنى ولا لواط ولا استمناء، الا ما اذن الله تعالى فيه من الزوجة الشرعية أم الاولاد. والمحافظة على الامانات واداؤها وافية، وكذلك العهود فلا خلف ولا نقض، واقامة الشهادات بلا حيف ولا جحود، والمحافظة على الصلاة ـ كما عرفت ـ بشروطها وآدابها، وما يعرف في هذا الصدد من فرائضها وسننها وآدابها. ومن اركانها الخشوع فيها: إذ الخشوع في الصلاة هو روحها لقوله تعالى: «والذين هم في صلاتهم خاشعون».

والخشوع يتنافى معه العبث باللحية والثياب. والالتفات بالرأس والبدن والقلب، إذ هو سكون وقنوت مع رقة القلب وهدوء الجسم.

ومن واجبات الصلاة المحققة، المحافظة عليها وأداؤها في جماعة المسلمين الا في حال الخوف والمرض.

ومن سنن الصلاة المحققة للمحافظة على الصلاة حتى تثمر الزكاة والطهر لروح العبد.

1 ـ قراءة شيء من القرآن بعد الفاتحة كآية او سورة الا في الركعتين الاخيرتين والاخيرة من صلاة المغرب.

2 ـ التكبير في الركوع والسجود والرفع منه، وقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد في الرفع من الركوع.

3 ـ التشهد الاول والأخير في الرباعية والثلاثية وهو التحيات لله الى قوله: واشهد أن محمدا عبده ورسوله.

4 ـ التسبيح في الركوع وهو سبحان الله العظيم وبحمده ثلاثا فأكثر. وفي السجود وهو قوله سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا فأكثر.

5 ـ الدعاء في الجلوس بين السجدتين وهو رب اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني.

6 ـ التيامن بالسلام في التسليمة الاولى والتياسر في التسليمة الثانية. بهذه الشروط والاركان والسنن تصبح الصلاة محافظا عليها فتثمر الزكاة والطهر لصاحبها. وبذلك يبرأ بإذن الله تعالى من داء الهلع فينجو ويسعد. وفقنا الله لذلك آمين. ■

السنة

الإحسان على كل شيء

د. حمزة زهير حافظ

☐ عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته» رواه مسلم.

[illegible] ■

هذه الصفحة تصدر بالتعاون مع مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا

أخبار علمية

مؤتمر دولى لتكنولوجيا ترشيد الطاقة فى مصر

جدة ـ سوسن عويس

□ تعقد فى القاهرة فى السادس والعشرين من شهر مارس الجارى اعمال المؤتمر الدولى لتكنولوجيات ترشيد الطاقة وحماية البيئة الذى ينظمه اتحاد الصناعات المصرية بالاشتراك مع مشروع ترشيد الطاقة وحماية البيئة بالتنسيق مع الجهات المعنية بشؤون الطاقة وحماية البيئة. صرح المدير التنفيذى لمشروع ترشيد الطاقة وحماية البيئة المهندس محمد كمال بان المؤتمر سيناقش اكثر من خمسين بحثا فى مجالات ترشيد الطاقة وزيادة كفاءتها في الافران الصناعية والغلايات البخارية والهندسة الكهربائية، مثل تحسين معامل القدرة والسياسة التخطيطية وزيادة كفاءة استخدام الطاقة فى المنشآت والمبانى وتكنولوجيا الحد من التلوث. وسيستعرض المؤتمر تجارب العديد من الدول الصناعية فى هذا المجال ويصاحبه معرض دولي فى مجال تكنولوجيا زيادة كفاءة استخدام الطاقة وحماية البيئة، وتشترك فيه العديد من كبريات الشركات المحلية والعالمية المعنية.■

رحلة داخل جسم الإنسان

أوكلاهاما ـ خاص

□ يقيم متحف «اومنيلكس» العلمى بمدينة «اوكلاهاما» معرضه الاول الذى سيتم افتتاحه في ابريل 1995م والذى يعتبر اول معرض من نوعه بمدينة «اوكلاهاما» تطبيقا لمبدأ «الحقيقة الواقعية» المعرض الجديد عبارة عن رحلة داخل جسم الانسان يقوم الزائر برحلة سريعة خلال الجهاز الهضمي تستغرق اربع دقائق، وهذا الجهاز هو احد الاجهزة العلمية الاخرى التى تستكمل بعد افتتاح هذا المعرض مباشرة، وتوضح كل اجزاء جسم الانسان بصورة كاملة، ورحلة الجهاز الهضمي تأخذ الزائر وتدخله الى الفم ليرى كيف يعمل الفم وهو يمضغ الطعام فوق اللسان مارا باللهاة والى المريء ثم المعدة، ومن ثم يشاهد الزائر عمليات التقلصات التى تحدث لهضم الطعام والاحماض التى تفرز لاذابة الطعام فى اثناء الهضم وعمليات الاستفادة منه، وهذه الرحلة تتم بصورة شبه حقيقية داخل جهاز كامل يمر عبره الانسان ليشاهد هذه العمليات.■

متحف علمى جديد يفتتح 1999

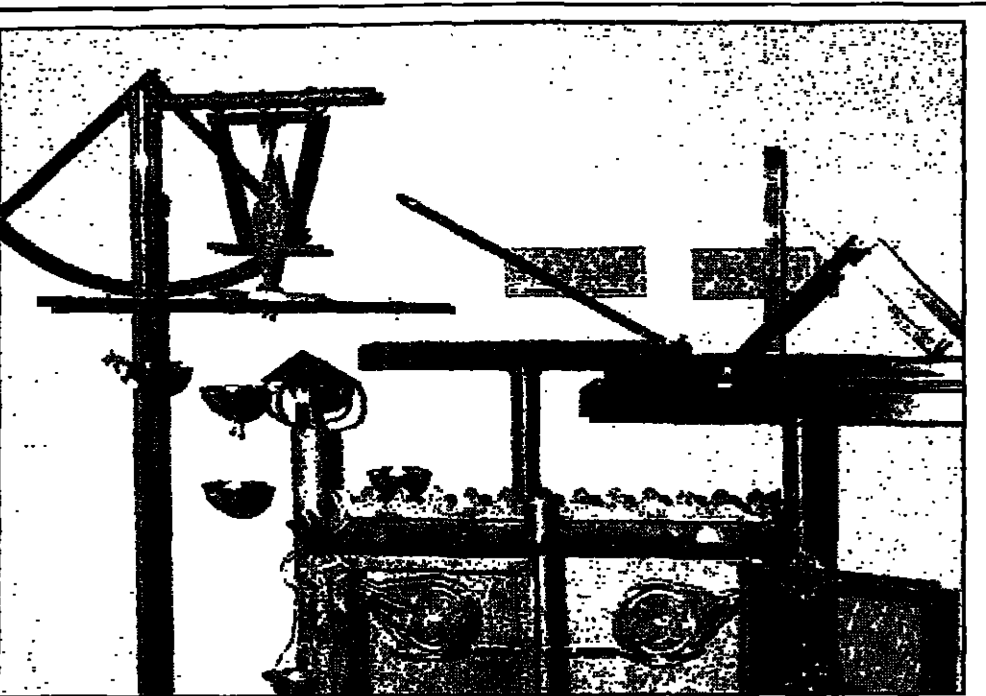
سانجوس ـ كاليفورنيا »

□ وضعت خطة مالية بمبلغ 79 مليون دولار لافتتاح المتحف في بداية عام 1999م على مساحة 135.000 قدم مربع. المتحف الجديد يحتوى على شاشة ضخمة ومسرح بالقبة العلوية. اربع صالات للمعروضات، معمل، واماكن ورشات عمل للبرامج الجماهيرية العامة، وسائل راحة للزوار، بهو كبير عام وحجرة للتوسع. وضع التصميم للمتحف العلمى الجديد بواسطة المهندس المعمارى المكسيكي «ليكاردو لقوريتا» بمساعدة مهندسين تنفيذيين من «سان بوس. وسيشتمل المتحف الجديد على ثمانى موضوعات للمعروضات: عالم السيليكون، مقدمة للابتكار، التكنولوجيا، الانسان والمخلوقات الاخرى، الاستكشاف، العلم والارض، ثورة الاتصالات، الابعاد الجديدة للمعلومات. من المتوقع ان تتم زيارة حوالى 650.000 زائر للمتحف الجديد اضافة لـ70.000 طالب ومعلم فى رحلات مدرسية. وقد تلقى المتحف الجديد منحا ومساعدات لاكمال تشييده بما يعادل 20 مليون دولار.■

أسبوع الأرض

جدة ـ «المسلمون» :

□ بمناسبة مرور خمس وعشرين عاما على اول احتفال ليوم الارض ينظم مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع القنصلية الامريكية بجدة مشروع التوعية البيئة السعودى احتفال «اسبوع الارض» الذى يعد هو الاول من نوعه في السعودية والخليج وذلك فى الفترة من 15 ـ 1995/4/21م وستشارك القنصلية الامريكية بمجسمات عن البيئة وبعض اللوحات ونشرات التوعية كما ستنقل القنصلية الامريكية بالتعاون مع مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا محاضرة علمية عن البيئة يلقيها احد خبراء البيئة الامريكيين فى الولايات المتحدة الامريكية عبر الاقمار الصناعية ويشارك مشرع التوعية البيئية السعودية الذى ينظم حاليا المعرض البيئى بمدينة الرياض بنقل بعض المعروضات والمجسمات الى قاعة المعارض بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا. ومن ضمن فعاليات هذا الاسبوع يقوم المركز حاليا باعداد المادة العلمية لبعض المسابقات العلمية الخاصة بهذه المناسبة وسيشارك بها طلاب من المدارس الحكومية والخاصة والاجنبية.■



الاسطرلاب وأول خارطة صحيحة للارض وضعها المسلمون

آلات الثلث .. والسدس .. ودولاب حفظ العقاقير الطبية

احدى الآلات الفلكية

مختـرعات علماء المسـلمين فى جـدة

جدة ـ سعيد آل عيد

□ ستشهد فترة ما بين 3 الى 7 ابريل المقبل بمشيئة الله تعالى اسبوع المخترعات الاسلامية الذى يقيمه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا والذى سيواكب انعقاد الدورة الثالثة للمجلس الفخرى الذى يرأسه الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة. وتعد صالة المخترعات الاسلامية احد آخر الانجازات التي قام بها مركز جدة، والتى سيقدم من خلالها عدد من المخترعات الاسلامية التى اخترعها علماء المسلمين عبر التاريخ وسبقوا اليها غيرهم من الشعوب فى تلك العصور المضيئة التى شهدت العهد الذهبى للامة الاسلامية التى كانت لها الريادة بلا نزاع في ذلك الوقت فى جميع المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

المخترعات التى اعتمد المركز فيها على (بعض) وليس كل المخترعات الاسلامية صنعت تحت اشراف الدكتور فؤاد سزكين مدير معهد الدراسات الاسلامية بـفرانكفورت، بالمانيا.

المخترعات التى احتوى عليها الجناح تشكل مخترعات فلكية مثل آلة السدس لتقى الدين المصرى (993هـ) وآلة الربع، والاسطرلاب، وآلة الربعين، والكرة الارضية للشريف الادريسى وهو اول جغرافى يرسم خارطة سليمة للعالم. وتشمل ايضا معدات فيزيائية مثل: ميزان الحكمة للخازنى، وآلة ايضاح قوس قزح لكمال الدين الفارسي، هذا اضافة الى معدات طبية مازال كثير منها مستعمل اليوم، ومعدات فى الطاقة، والكيمياء.

ويأتى هذا المعرض فى خطوة ذكية من مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا الذى يحاول ويسعى بها الى ربط الناشئة من ابناء المسلمين بالجيل الاول الرائد. ومن ثم حث هؤلاء وتأهيلهم فى خطوة جريئة الى المسير قدما فى خط هؤلاء الاوائل الذين اناروا الطريق للعالم اجمع بعلمهم وعملهم الدؤوب. فهل يا ترى يكمل هؤلاء أو ينهضون بتلك المسيرة التى بدأها الاجداد وتقاعس عن أدائها الابناء.■

اطلالة

ودخلنا عالم «الإنترنت» قسرا

بقلم: د. مازن عبدالرزاق بليلة

□ المكان صغير لمقهى تقليدى فى شارع «ويتفيلد» بـلندن، لكن الزوار كثير، ورسم الدخول لشرب فنجان قهوة 5 جنيهات استرلينية، اى حوالى 7 دولارات ونصف، واغلب الزبائن من الشباب، واول ما يلفت انتباهك العدد الكبير من شاشات الحاسبات الشخصية بجانب فناجين القهوة المتناثرة هنا وهناك وليس المقصود هو البرمجة او مراجعة دروس الحاسبات او التدريب، لا، الموضوع يتعلق بشبكة «الانترنت» وهى شبكة معلومات دولية، وقد اتاح هذا المقهى الجديد ولأول مرة فرصة للزبائن لقاء مبلغ خمسة جنيهات شرب القهوة والاستمتاع بالدخول مباشرة الى «الانترنت» للاستفادة من الوقت في كل شيء، بمعنى ان الشبكة فيها كل شيء. فيها الحوار والثرثرة عبر ملايين المشتركين، ما عليك الا ان تضع سؤالا او تعليقا أو خبرا لترى من يجيب أو يناقش او يعلق من اطراف العالم. تضم الشبكة حاليا اكثر من 12 مليون مشترك، ويتوقع ان يبلغ العدد اكثر من 20 مليونا بحلول عام 2000، والشبكة في نمو مستمر بحوالى 10٪ كل شهر. والجديد هو اللفتة الجميلة من مقهى «سايبريا» الجديد بـلندن، حيث اتاح الفرصة للاستفادة من وقت الفراغ فى التلهى «بالانترنت» وبتبادل المعلومات فى اثناء الفراغ فى كل تخصص «الانترنت» مرتبطة ببنوك المعلومات الدولية في كبرى الجامعات والمكتبات والوكالات الدولية، وحتى الصحف اليومية والاسبوعية يمكن ان تقرأ من خلال الشبكة، وكذلك التسوق وشراء بضاعة جيدة على اطراف الاصابع. وقد التقى رؤساء الدول الصناعية السبع الكبرى فى «بروكسل» فى الثانى والعشرين من فبراير الماضى لتنظيم عمليات بناء البنية الاساسية لشبكات المعلومات الدولية، وافتتح الحوار نائب الرئيس الامريكى الذى قال انه بنهاية هذا العقد تتعهد الولايات المتحدة الامريكية بايصال شبكات المعلومات الدولية لكل مدرسة وفصل دراسي ومستشفى ومعهد، لكن الذى سوف يحدث منعطف جديد قد ينطلق بـ«الانترنت» سريعا الى الانتشار حاليا، وهو دخول كبرى شركات الحاسبات الآلية «مايكروسوفت» هذا المجال عندما كشف النقاب مؤخرا عن شبكة خاصة بها تحت اسم «مارفل» مرتبطة بـ«الانترنت» الدولية، وهى جزء من برنامج «وندوز» المشهور، هذا يعنى ان كل مستخدم للـ«وندوز» يستطيع استخدام «مارفل» وبالتالى سيدخل «الانترنت» اى سيضاف بضع ملايين من المشتركين في هذا الدخول. ان بنية المعلومات قاعدة اساسية للمستقبل، وقد دخلنا هذا المستقبل اسرع مما نتوقع، فعلى دول العالم الاسلامى المشاركة والتدريب والاتصال المتبادل، فالموضوع هام وسريع الانتشار ونحن بحاجة الى مستقبل افضل.■

د ـ مازن بليلة

تقدم السمع على البصر فى القرآن

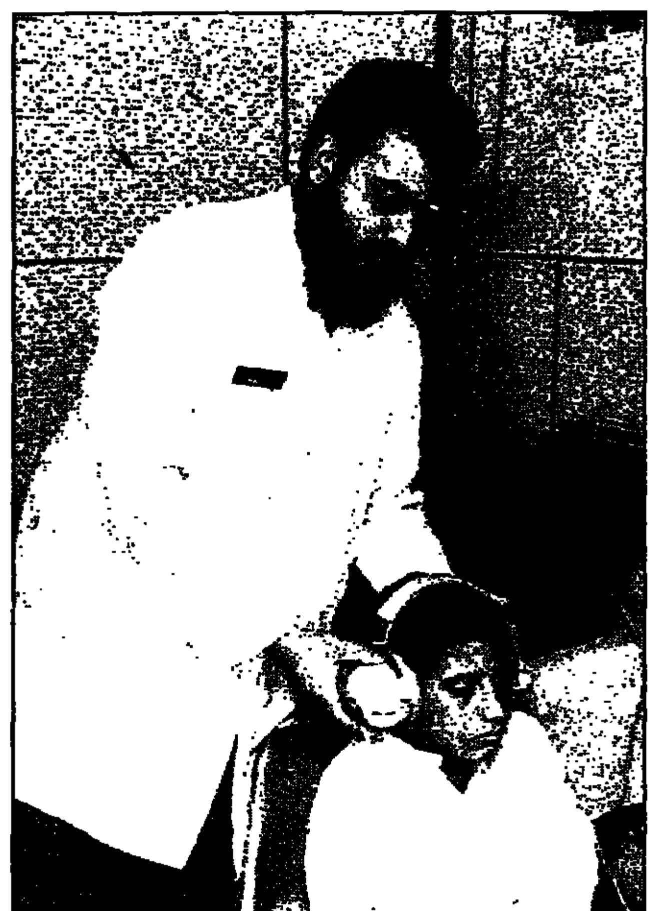
العلم الحديث يكشف: مايظن أنه سبب تقدم السمع على البصر فى آيات القرآن؟

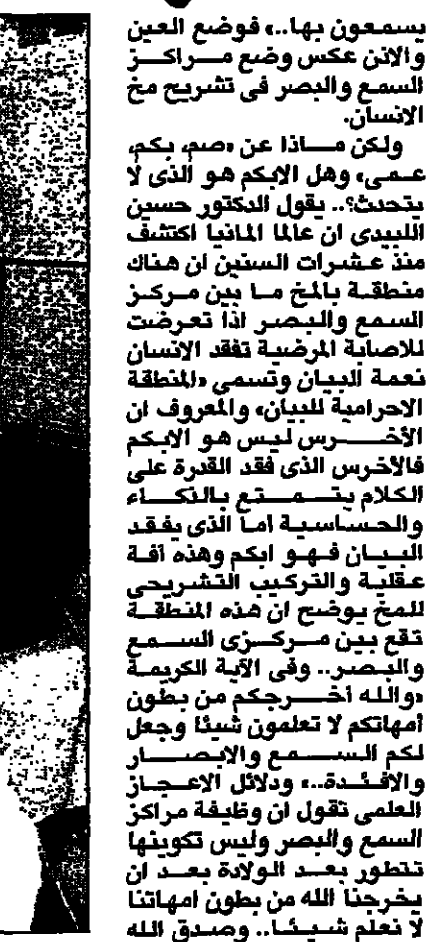
القاهرة ـ ليلى بيومى

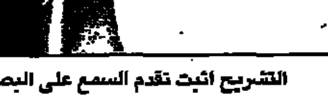
□ «السمع، البصر، الفؤاد» «صم، بكم، عمى».. فى كل آيات القرآن الكريم يتقدم دائما السمع البصر وكذلك البكم يأتى ما بين الصم والعمى مئات من البحوث العلمية على مدى السنوات الماضية توصلت إلى ما يظن انه سر الاعجاز العلمى للقرآن فى اطار التركيب التشريحي والوظيفى للمخ وكانت النتائج مذهلة.. هذا ما يؤكده الدكتور حسن اللبيدى مدير مستشفى الصدر بسوهاج فى ندوته بجمعية الاعجاز العلمى للقرآن والسنة.

قال الدكتور اللبيدى إنه من خلال تشريح المخ وبحوث العلماء التى استغرقت اكثر من مائة عام وجد ان مراكز السمع تشريحيا تتقدم مراكز البصر فى حين ان اعضاء البصر العين تتقدم اعضاء السمع «الاذن» فى رأس الانسان، وهذا ما يتحقق ايضا فى الآيات الكريمة التى يذكر فيها لفظ العين والاذن حيث تتقدم الاعين الاذن فى الآيات مثل «ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها..» فوضع العين والاذن عكس وضع مراكز السمع والبصر فى تشريح مخ الانسان.

ولكن ماذا عن «صم، بكم، عمى» وهل الابكم هو الذى لا يتحدث؟.. يقول الدكتور حسين اللبيدى ان عالما المانيا اكتشف منذ عشرات السنين ان هناك منطقة بالمخ ما بين مركز السمع والبصر اذا تعرضت للاصابة المرضية تفقد الانسان نعمة البيان وتسمي «المنطقة الاحرامية للبيان» والمعروف ان الأخرس ليس هو الابكم فالاخرس الذى فقد القدرة على الكلام يتمتع بالذكاء والحساسية اما الذى يفقد البيان فهو ابكم وهذه آفة عقلية والتركيب التشريحي للمخ يوضح ان هذه المنطقة تقع بين مركزى السمع والبصر.. وفى الآية الكريمة «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة..» ودلائل الاعجاز العلمى تقول ان وظيفة مراكز السمع والبصر وليس تكوينها تتطور بعد الولادة بعد ان يخرجنا الله من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا.. وصدق الله العظيم.■







التشريح اثبت تقدم السمع على البصر

تلاوة القرآن وتفسيره على قرص ضوئى

□ صخر اعلنت فى إطار استراتيجيتها لإثراء المكتبة الإسلامية عن إصدار برنامج يحوى تلاوة القرآن الكريم إضافة إلى نصه وتفسيره على قرص ضوئى (CD ROM) وييسر البرنامج لصاحبه سماع النص القرانى مع البحث فى اياته كما يعلمه تلاوته بطريقة صحيحة وذلك بالإضافة إلى عدد من الخدمات الأخرى، ويعمل البرنامج فى إطار تقنية النوافذ العربية التى تتيح كل خدمات البرنامج بمجرد لمسة اصبع.■

شركة الأنظمة التكنولوجية توزع برنامجها الجديد «الكتاب»

□ اتفقت شركة الانظمة التكنولوجية مع شركة خليفة (احدى الشركات الرائدة فى مجال البرامج الاسلامية) على توزيع برنامجها الجديد «الكتاب» لتحفيظ القرآن الكريم على CD وكانت هذه خطوة كبيرة لانخفاض التكاليف فى المانيا وساعد على ذلك حصولهم على آلات حديثة لطبع البرامج على CD منخفضة التكاليف وكذلك اتفاقهم مع مؤسسة «بافاريا» للنشر والاعلان، وهى عريقة فى ترجمة امهات الكتب الاسلامية الى الالمانية، وكذا ترجمة الكتب اللاتينية ككتب د. مراد هوفمان، وعلى عزت بيكوفيتش الى العربية، مع طباعة الكتب الخاصة بالبرامج فى مطابعهم. مستعينين فى ذلك بافضل البرامج العربية للنشر المكتبى «كالقلم» و«الكاتب الدولى» وفى الاخراج «ارابيسك» للحصول على مزايا برنامج Corel Draw المعرب للاخراج الفنى الراقى وما اضيف اليه من اشكال واطارات وخطوط عربية خالصة، وهم يسعون مع شركة «فيوتشر سوفت» المنتجة له الى تجهيزه ليعمل مع النسخة الالمانية من Corel من خلال المبرمجين الالمان المسلمين، وهى مشكلة كل البرامج العربية التى تعمل عادة على البرامج الانجليزية فقط مما يحصرها فى مناطق محدودة.■

برنامج لصخر عن مسند ابن حنبل

جدة ـ «المسلمون»

□ طرحت شركة صخر للكمبيوتر مؤخرا برنامجا جديدا عن مسند الامام احمد بن حنبل احد إهم مؤلفات الحديث الشريف المتداولة حيث يضم حوالى 26000 الف حديث. ويقدم البرنامج معلومات وافية عن كل حديث بما فيها شرح غريب الفاظ الحديث، البالغ عددها 35 الف لفظ فى المسند كل ذلك مع امكانية مقارنة الاحاديث المكررة سندا ومتنا باستدعائها متقابلة على شاشة واحدة. مسند الامام احمد يعد اكبر كتب الحديث التسعة التى اصدرت صخر برامج لها، وبهذا تكون صخر اكملت موسوعتها الخاصة التى اشتملت على 65 الف حديث تمثل 90٪ مما صح نقله عن النبى صلى الله عليه وسلم.■

مخترعات إسلامية

البندول أو الرقـاص

□ البندول او الرقاص اخترعه عالم الرياضيات والفلك احمد بن يونس المصرى المتوفى عام 1009م قبل اختراع الرقاص كان الزمن يحسب بالساعة الرملية أو بالساعة الشمسية، ومنذ عرف الانسان الرقاص تطورت آلات حسابات الوقت بسرعة. كان ابن يونس عالما رياضيا وفلكيا لدى الخليفة الحاكم بأمر الله، وكان مديرا لمرصد المقطم فى حلوان. وقد لاحظ ابن يونس انه اذا علق ثقلا فى خيط طويل فى سقف المرصد ثم ازاحه قليلا عن مركز سكونه فإن هذا الثقل يكتسب حركة ترددية منتظمة على شكل قوس مركزه نقطة التعليق، وذلك وفقا لقانون ثابت يتوقف على طول الخيط وليس على المسافة التى يقطعها فى حركته.

وبعد ابن يونس فى مصر جاء عالم فلكى آخر في العراق هو كمال الدين الموصلى المتوفى سنة 1242م فاجرى المزيد من التجارب على الرقاص وتوصل الى الكثير من قوانين تذبذبه، وقد استعمل العرب الرقاص فى كثير من الآلات الحاسبة والساعات الدقاقة وآلات رصد الفلك. وبعد ان اخترع العرب الرقاص بستمائة وخمسين عاما وبعد ان توصلوا الى اكثر قوانينه، جاء العالم الإيطالى «جاليلو» المتوفى سنة 1624م فاستفاد من ابحاث العرب ووضع اكثر القوانين الرياضية التى نعرفها اليوم عن البندول (الرقاص وحسابها رياضيا). ولم يعد احد اليوم يجادل فى ان الرقاص اختراع عربي، وقد اجمع على ذلك كل من «سارتون وسيدى»، «ومتزوهونكة» ولوبون».

ويقول «سميث» فى كتاب «تاريخ الرياضيات» (ص673جـ2) «ومع ان قانون الرقاص من وضع «جاليلو» الا ان ابن يونس المصرى قد سبقه الى اكتشافه، وكان فلكيو المسلمين يستعملون البندول لحساب الفترات الزمنية اثناء الرصد.

كما يذكر الدكتور «جوستاف لوبون» «ان العرب هم أول من طبق استعمال الرقاص فى الساعة، وقد كان لاختراع البندول الفضل فى قيام علوم جديدة لعلم ميكانيكا الذبذبات أو الاهتزازات.■



مسابقة الصفحة

السؤال

من هو مخترع الهاتف؟ ومتى كان ذلك؟

500 ريال سعودى للفائز

● تخص هذه المسابقة الشباب من أبناء العالم الإسلامى عامة ويشرف عليها مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا الذى يتولى صفحة «التقنية» فى «المسلمون».
● مطلوب الإجابة عن سؤال العدد.
● يحصل الفائز فى المسابقة على 500 ريال سعودى.
● ارفاق الكوبون الخاص بالمسابقة شرط أساسى للمشاركة.
● ترسل الإجابات على العنوان التالى: مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا. ص ب 2618 جدة 21461 ـ المملكة العربية السعودية.

كوبون المسابقة

الإسم : ....
العنوان : ....

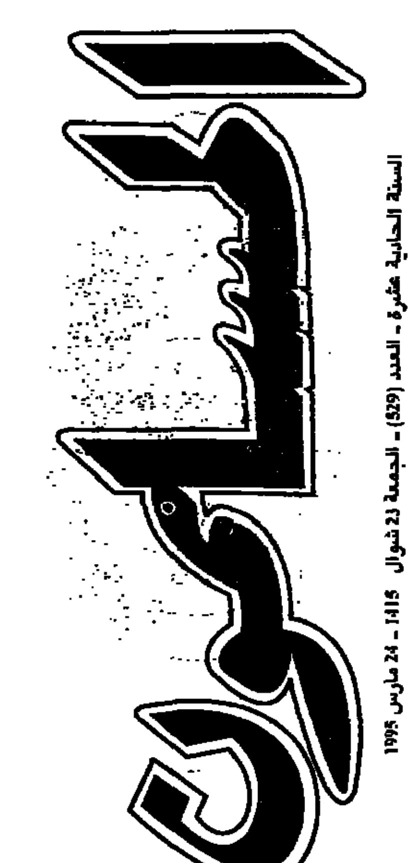
الفائز فى مسابقة مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا

عبدالعزيز محمد عبد الله
القاهرة ـ مصر

الرياض ـ السعودية

□ تم اختيار الفائز بإشراف لجنة برئاسة ادارة المركز. شارك اكثر من 250 متسابقا من السعودية ـ مصر ـ المغرب ـ السودان ـ والأردن.■

بسم الله الرحمن الرحيم



السنة الحادية عشرة - العدد (529) - الجمعة 23 شوال 1415 - 24 مارس 1995

ماهو اهتمامك الأساسي في الحياة؟

إجابات ذات اهتمام مادي وأخرى انطلقت من أرضية الهم الجماعي

عواصم عربية - «المسلمون»

طرحنا هذا السؤال على عدد من الناس من مختلف الفئات والاعمار، ولقد بدا السؤال للوهلة الاولى عند العديد منهم سهلا ولكن اتضح لهم فيمابعد انه جوهري وطرحه ضروري في تحديد الهدف الذي يحكم الفرد من خلاله انشطته، ويتوقف مستقبله كله عليه، وفي ضوئه تدور اهتماماته. جاءت هذه الاجابات المتعددة لتبين ان الاهداف والغايات ليست موحدة ومشتركة كل على حسب ثقافته وادراكه ووضعه الاجتماعي وسنه الذي هو محدد مهم للاهتمامات ، اذ ان اهتمامات الشباب ليست بالضرورة هي نفسها عند الشيوخ وكذلك اهتمامات الرجال ليست هي نفسها بالنسبة للنساء.

الاجابات كانت تقف على احدى الناصيتين: ناصية مضيئة يجيب اصحابها من خلال اشعاع مستمد من روح الاسلام، وناصية سيطرت عليها هموم الحياة المادية وهي هموم لايمكن الاستهانة بها بحال، في ظل تعقد الحياة الحديثة. وقليلون الذين حاولوا ان يقفوا في اجاباتهم بين الناصيتين، وبينما غرق البعض في اهتماماتهم الذاتية ، بدا واضحا ان آخرين يحملون هما جماعيا يسيطر عليهم، انركم الآن مع بعض الاجابات.

- المهندس رشاد حسن موظف بكلية الزراعة بجامعة الازهر(45سنة) يعتبر الاولاد اهتمامه الاول، وبعد ذلك رغبته في اكمال الدراسات العليا حيث يقوم باعداد رسالة ماجستير عن علاقة طعم النباتات بنوعية التربة الزراعية.

- ريم م. اردنية سكرتيرة سابقا وربة بيت حاليا: بالرغم من انني متزوجة ولدي ولدين لكنني اجد اهم ماينبغي على الانسان ان يوليه اهتمامه هو المحبة بمعناها الشامل، فهي مفتاح السعادة وليس المال كما هوشائع.

وعند سؤال احد رجال الامن الذين يقفون في احدى طرق مدينة الرياض عما يفكر به لحظة قدومنا اليه ومامدى مايمثله ذلك من هم له فقال: بصراحة افكر الآن بالاستئذان من عملي (الوردية) قبل انتهائه بساعتين كي اتمكن من مشاهدة المباراة الكبيرة التي ستقام بين فريقين لكرة القدم والا فإني سوف اشعر بخيبة امل لوحرمت من مشاهدتها!

- زينب علي الانورالمدرسة بمعهد فتيات المعادي بالقاهرة (28 سنة) غير متزوجة تقول: ليس لدي اهتمامات عامة، وبصراحة كل مايشغلني هو الزواج والبحث عن رجل يقدر الحياة الزوجية.

- سعيد محمد رمضان (مصرفي بقطر): ثانية واجبي كما هومطلوب دينيا واسريا وادبيا، واداء دوري تجاه الجميع، وارجو ان اظل محبوبا وناجحا بين الجميع، وازيد من هذا النجاح والحب.

- ام سلطان عاملة اردنية وغيرمتزوجة تقول: امنيتي في الحياة ان ارى ابنائي وبناتي سعداء في الحياة، يعيشون بلامتاعب، وحياة اكثر راحة ورفاهية عما تعودت ان اعيشها.

- صالح النور(الاجازة العالية في اصول الدين وواعظ بقطر): ان تسود الشريعة الاسلامية وتحكم البلاد، وتعود لهذه الامة وحدتها وقوتها حتى تستطيع ان تقود البشرية من جديد نحو الحق والخير والسلام، وترتفع رايات المبادئ الفاضلة، ويتحقق الهدف من خلق الانسان: خليفة لله في الارض.

- طنطاوي عبد الجواد (ليسانس شريعة وقانون وموظف سكرتارية بقطر): تربية الابناء وتنشئتهم تنشئة طيبة على مبادئ الدين الحنيف حتى يخرجوا رجالا عاملين في خدمة الوطن، والاهتمام بالجوانب التي تساعد على اثارة المبادئ والافكار وتجعل من الانسان شخصية سوية، والاهتمام بالجانب العملي الذي يخدم الاسلام بالدرجة الاولى.

- الشاب علي حسن علي (24سنة)، خريج كلية التجارة بمصر، ورضا فوزي خليل (23 سنة) خريج المعهد العالي للخدمة الاجتماعية يعتبران انه لايوجد عندهم اهتمام اساسي في الوقت الحالي، ويقول الشاب رضا: انا مشتت بين الترفيه والمشاكل الخاصة والبحث عن وظيفة.

- عمر م. طالب اردني بكلية العلوم: اسعى منذ الآن ان اجد المكان المناسب للعمل بعد تخرجي حتى لااشعر كبقية الزملاء ان سنوات الدراسة ذهبت دون جدوى، وهدفي الاول من العمل الكسب المادي، ولذلك ان وجدت عملا لا يمت بصلة لاختصاصي وتوفر به هذا الجانب ساقبل به.

- الداعية د. عبد الصبور مرزوق الاهتمام الاكبر الذي يشغل باله هو، ان يعيش الناس في جو الاسلام واخلاقياته ، ويقول: سلم اولياتي يبدا بعودة الفرد المسلم الذي يؤسس منه المجتمع المسلم فالمؤسسات الفكرية المعنية بالاسلام . ثم الدولة المسلمة ، فالامة المسلمة القوية المتحدة العزيزة التي ارادها القران «كنتم خيرامة اخرجت للناس».

- د. عبد العظيم خضر (36 سنة) عضو هيئة التدريس بقسم الصحافة والاعلام جامعة الازهريقول: اهتمامي الاول بدراستي والبحوث التي ازمع القيام بها فبعد الحصول على الدكتوراه صارالوقوف امام الطلاب هو الشغل الشاغل، وهذا يتطلب المزيد من الدراسة والاطلاع، وعلى المستوى العام لاشك ان الانكسارات التي تحدث للمسلمين على المستوى السياسي والعسكري والفكري تحزن كل انسان، والاخطر ان مؤشرات التحول عندنا سريعة وخطيرة جدا، ولك ان تتصور انه في عدة اشهر يريد البعض ان ينسينا فلسطين والاقصى والقدس، وان يجعلنا نتبرأ من العروبة والاسلام.

- عبد العال حسن الاشوح (46سنة) عامل بريد في حي المعادي بالقاهرة يقول ان اهتمامي الاساسي في الحياة بلقمة العيش الحلال حتى اربي اولادي واهتمامي العام يتركز في حب بلدي وتتبع مباريات الكرة فانا احب كرة القدم جدا!

- عبد اللطيف احمد ليلة (موظف بمكتبة بقطر): تكوين اسرة مسلمة من خلال الزوجة والاولاد، يعرف كل فرد منهم واجباته، واهتمامي ايضا برضا الله سبحانه وتعالى اولا.

- ام عبد الله (33 سنة) مطلقة منذ مايزيد على 4سنوات بكت عندما سألناها عن اكبرهم تعيشه فقالت: «رؤية فلذات كبدي الاربعة، فانا لم ارهم منذ ان حصل الطلاق حيث منعني ابوهم من رؤيتهم ولانه ابن عمي فلااحد من اخواني ولااولادي اواقاربي يستطيعون ان يجبروه على ذلك اويطالبوه بحقي في المحكمة، وكلما طلبت منهم ذلك قالوا لي لانريده ولانريد ابناءه معه.هذا همي ومصدر قلقي الذي بدا يحولني الى انسانة مريضة، ولكن الله مع الصابرين.

- عبد الله بن محمد آل عبد الغني (27سنة) دبلوم سكرتارية من الرياض خاطب ولم يتزوج بعد يقول: ان من اكبرما اعانيه من هم هذه الايام هو تسييرامور خطبتي كي اصل الى الزواج المؤمل فلقد سئمت شروط اهل زوجتي فهم يطالبونني بالكثير في الوقت الذي اشكو فيه من قلة ذات اليد ولااملك الا ان اقول نعم واستدين من الاخوة والاصحاب حيث قد تكونت لدي قناعة وهي اما الصبر على شروط الزوجة واهلها قبل الزواج واما عدم الزواج.

- عبده ابوالعقبي (مزارع مصري 46 سنة)، والعامل عبد الوهاب فتحي خطاب (38سنة) بشركة الحديد والصلب بمصر، وفاتن عبد القادر (الموظفة المصرية بسنترال حلوان) اهتمامهم المشترك الاول هو البيت ويبررون ذلك بالراحة النفسية وعدم وجود اهتمامات اخرى وعدم وجود وقت اومكان للمشاركات العامة.■

منصرون يوزعون أناجيل باللغة التركية في جامعة اسطنبول

اسطنبول - محمد عادل

علمت «المسلمون» ان اثنين من المنصرين من جنسية امريكية قاما بتوزيع «اناجيل» باللغة التركية على طلبة جامعة اسطنبول يوم الجمعة الماضية.

وتؤكد المصادر ان هؤلاء المنصرين قد دخلوا كلية الهندسة الادارية بجامعة اسطنبول التقنية قبيل صلاة الجمعة وذلك على اثر انتهاء المحاضرات الصباحية وخروج الطلبة.

وكان هؤلاء المنصرون يحملون حقائب مليئة بالاناجيل بداوا بتوزيعها بكل حرية تحت سمع وبصر إدارة الكلية، ولم يتم منعهم من توزيع الاناجيل حتى انهم صعدوا على سطح الكلية. واشارت المصادر الى انهم وزعوا حوالي 100 انجيل ورفض عدد كبير «هدية» المنصرين.

وتتساءل مصادرنا كيف تم السماح لهؤلاء المنصرين بالدخول الى الحرم الجامعي في حين ان هناك مراقبة من قبل اجهزة امنية في المدخل الرئيسي للكلية!

واشارت مصادرنا الى ان المنصرين كانوا يوزعون الاناجيل بدون اية قوة خاصة ان القوانين التركية تمنع توزيع اي منشورات او كتابات او اي نشاط مهما كان نوعه يهدف الدعوة الى مذهب فكري او ديني.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس العام للشؤون الدينية في تركيا «محمد نوري يلماز» كان قد صرح قبل اسابيع لـ«المسلمون» ان القوانين التركية تمنع التنصير والدعوة للنصرانية في صفوف المسلمين وتعاقب فاعله.

وتؤكد مصادرنا ان المنصرين قاموا بتوزيع «بطاقات ارشادات» مع الانجيل، يطلبون فيها من الطلاب كتابة اسمائهم وعناوين اقامتهم والهاتف وتحمل بطاقة الارشادات 5 اسئلة يجاب عنها بوضع اشارة (×) وتفيد اسئلة المنصرين معرفة رغبة الطلاب ومدى تجاوبهم، وتقول هذه الاسئلة:

س1 - هل تريد معلومات اخرى عن النصرانية؟

س2 - هل تريد اشرطة فيديو وكاسيت (BETA– VHS) عن حياة المسيح؟

س3 - هل تريد كتاب «دليل الايمان بالمسيح؟»

س4 - هل تريد التعرف على شخص يؤمن بالمسيح؟

س5 - هل لديك اسئلة حول المسيح؟

هذا وتقول مصادر اسلامية في تركيا ان العمل التنصيري اصبح له مؤسسات مهمة داخل مدن تركية عديدة وتؤكد نفس المصادر انهم يعتمدون نشرات اذاعية تبث مساء للتنصير وتساءلت هذه المصادر عن صمت الجهات الرسمية تجاه هذه التحركات خاصة ان القوانين التركية تمنع ذلك.

وتؤكد مصادر «المسلمون» ان تحركات جماعة «شهود ياهوه» قد نشطت في السنوات الاخيرة في تركيا واسطنبول خصوصا، حيث افتتحوا دارا للنشر في اسطنبول التي طبعت الانجيل باللغة التركية في شهر فبراير 1995م وتقوم هذه الدار «نيي يشام» «الحياة الجديدة» بنشر كتب تنصيرية اخرى مجانا.

جدير بالذكر ان جماعة «شهود يهوه» منظمة عالمية تقوم على سرية التنظيم وعلنية الفكرة دينية وسياسية ظهرت في امريكا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهي تدعي انها نصرانية والواقع انها واقعة تحت سيطرة اليهود وتعمل لحسابهم وتعرف باسم «جمعية العالم الجديد» الى جانب «شهود يهوه» الذي عرفت به منذ سنة 1931م، وقد اعترف بها رسميا في امريكا سنة 1844م ولها علاقة وطيدة بالمنظمات اليهودية العالمية كالماسونية وايضا لها علاقات تعاون مع المنظمات التنصيرية.■

Yeni Yaşam Yayınları

Pavlonya Sokak
Kanberoğlu İşhanı No. 2/24
Kadıköy - İstanbul
Tel & Faks (0216) 3?? ?? ??

Her hakkı saklıdır

ISBN 975-7509-37-2

Açıklamalı yeni basım

Basan: Tefo? Matbaası - İstanbul
Tel (0212) 512 16 86
Basım. Şubat 1995

صفحة تحمل اسم دار النشر

İNCİL

صفحة الغلاف «للإنجيل»

طفلتان من الشيشان تطالبان بوقف الهجمة الصليبية على بلدهما

تخليد ذكرى الجنود المسلمين بافتتاح مسجد بساحة النصر بـ«موسكو»

موسكو - جمال حسين وعبد الله حسن

تم قبل اسبوعين وضع حجر الاساس للمسجد الثالث بـ«موسكو» واختيرمكان المسجد في ساحة النصر بمنطقة «بوكلونايا جوراء» بوسط «موسكو»، وجاء هذا الاختيار بمناسبة مرور 50 عاما على دحرالنازية في الحرب العالمية الثانية وعرفانا للجنود المسلمين الذين قاتلوا في الجيش السوفييتي وكان لهم دور كبير في تحقيق النصر على النازية. وكذلك يعتبر المسجد رمز للجنود الذين سقطوا في هذه الحرب من المسلمين. يتسع المسجد لـ150اشخصا، ويتكون من 4 طوابق سيستخدم في بنائها الحجر الابيض والطوب الاحمر، كما سيضم المسجد متحفا للآثار العسكرية الاسلامية وبعض الكتب التي تعرف بالتاريخ الاسلامي العريق، وسيجذب الناظرين من بعيد وسط اشجار متنزه النصر الذي سيشيد في احد اقسامه وفي مكان قريب في متحف الحرب العالمية الثانية وقوس النصر في شارع «كوتوزوف»، احد اهم شوارع العاصمة الروسية، وستتحمل الحكومة الروسية العبء الاساسي في نفقات بناء وتجهيزالمسجد، بالاضافة الى عدد من المنظمات الخيرية الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية.

شهد حفل الافتتاح الكبير ممثلون عن الحكومة الروسية وسفراء الدول العربية والاسلامية وجمع غفير من المسلمين ومراسلي وكالات الانباء الاجنبية والروسية.

الجدير بالذكر ان حجر الاساس وضع قريبا لبناء المركز الاسلامي الضخم في «موسكو»، وبرغم اعتراض بعض المتطرفين الارثوذكس على هذا المشروع ، فان المسؤولين في الحكومة يؤكدون على ان المركز الاسلامي سيقام في موضع ارساء الحجر الاساسي كما كان مقررا سابقا.■

أخبار وأسرار

كشفت دراسة صهيونية أعدت بشكل سري النقاب عن ان المواطنين العرب في منطقة القدس الكبرى سيتفوقون من ناحية العدد على السكان اليهود في غضون 15 عاما حيث سيصل عدد المواطنين العرب الى 820 الفا مع حلول عام 2010 مقارنة مع 720 الف يهودي فقط ونوهت الدراسة التي اعدها باحثون يعملون في قسم التخطيط التابع لبلدية القدس الى اخفاق الجهود والعراقيل التي وضعتها الحكومة الصهيونية للحيلولة دون نمو عدد المواطنين العرب في منطقة القدس الكبرى. وحسب الدراسة فإن النمو السكاني للعرب تركز بشكل مكثف في المناطق الواقعة شمال مدينة القدس في مناطق: الرام، بيرنبالا، الجيب، قلنديا، وكفر عقب، وكذلك في قريتي العيزرية وابو ديس الواقعتين شرقي المدينة، ونوهت الدراسة بازدياد حجم المباني العمرانية في هذه القرى حيث يصعب ايجاد مساحات خالية لاقامة مشاريع استيطانية عليها.

● اعلنت سلطة الآثار الصهيونية انها شرعت في حملة لا سابق لها وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة والمجلس البلدي الصهيوني في مدينة القدس تستهدف البحث عما وصف باكتشافات اثرية لخراب وانقاض الهيكل المقدس الثاني التي تعود الى ما قبل 2000 سنة وذلك في المنطقة الملاصقة لسور الحرم القدسي الشريف من الجهة الجنوبية، وذلك في نطاق تهيئة المنطقة كمنطقة سياحية اثرية يهودية وذلك استعدادا للاحتفالات التي سترعاها بلدية القدس في الذكرى الالفية الثالثة لبناء القدس حسب الرواية اليهودية. وبدأت رافعات ضخمة جدا برفع الحجارة التي يصل وزنها الى عشرات الاطنان لوضعها في النصب الاثري الذي تعمل سلطة الآثار على اقامته كنموذج مصغر للهيكل المقدس. وتأتي هذه العملية الصهيونية في نطاق مشروع كبير في منطقة حائط المبكى وحتى السور الجنوبي للمسجد الاقصى، وتأمل سلطة الآثار من خلال هذا المشروع اكتشاف شارع قديم وقناة لتصريف المياه وساحات وبقايا من خراب الهيكل، وهي تقوم في نطاق حملتها بحفريات تحت السور الجنوبي للمسجد الاقصى بحجة البحث عن السلم الحجري المؤدي الى «جبل الهيكل».

● رئيس هيئة الاوقاف المصرية عبد الله احمد عبد الله اتفق مع المسؤولين في العاصمة اليونانية «اثينا» على استرداد بعض الآثار الاسلامية الموجودة في اليونان والتي كانت تابعة لمصر حتى القرن الماضي، كذلك تم الاتفاق على استرداد قصر محمد علي وتبعيته للادارة المصرية.

● فخري عابدين رئيس البعثة المصرية في العاصمة التنزانية دار السلام اكد ان النزاع حول المركز الاسلامي في دارالسلام لايخدم مصلحة الدعوة الاسلامية، وان أيادي خفية هي التي تثير الفتنة حول المركز من آن لآخر. يذكر ان بعض المسؤولين في تنزانيا يطالبون باسترداد المركز الاسلامي واخذه من ملكية الاوقاف المصرية بحجة انتهاء عقد الايجار!■

مصطفى عكرمة

رباه إن الكون قد فقد الهدى	فإذا بنور الشمس غير منير
وإذا الورى لم يعتصم بعقيدةٍ	ستزيد قدرته على التدمير
فاملأ بحقك كل نفس بالهدى	وأعدْ هجير الظلم نفح عبير
●●●	●●●
مازال يحيا في شعوري عالمُ	خلوٌ من التدجيل والتزوير
الحق فيه هو الأحق وليس من	ظلم، ولا قهر، ولا مقهور
الحب في ذات الإله سبيله	اكرم بذاك الحب من دستور!
لتكاد تقطف ما تؤمله يدي	مادمت قد أحييته بشعوري

وجوه وأقوال

● د. راشد الراجح رئيس نادي مكة الثقافي الادبي اشرف على حفل اقامه النادي تكريما للوفود المشاركة في المسابقة الدولية السابعة عشرة للقرآن الكريم المقامة في مكة المكرمة، وحضر الحفل د. عبد الرحمن المطرودي وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المساعد وعدد من المسؤولين.

● د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي استقبل بمكة المكرمة مفتي جمهورية قازاقستان الشيخ راتب بك بن نيلسان

● د. عبدالسلام العبادي وزير الاوقاف الاردني افتتح في عمان ندوة حول المخدرات وآثارها السلبية على المجتمع، واعلن العبادي عن تنظيم حملة وطنية لمكافحة هذه الظاهرة، مؤكدا ضرورة ربط قضايا الوعظ والارشاد بشؤون المجتمع مشيرا الى اهمية دور الوعاظ والائمة من خلال المساجد في التصدي لهذه الظاهرة.

● د. عبد الصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اعلن ان المجلس سينتهي خلال الشهرين القادمين من تسجيل ترجمة معاني تفسير القرآن الكريم على شرائط كاسيت لاول مرة بصوت الدكتور ابو شبانة باللغة الانجليزية توطئة لتوزيعها على المركز والتجمعات الاسلامية في العالم.

● د. عبد الفتاح حسين الشيخ رئيس جامعة الازهر اجتمع ويرفقته وفد من الجامعة مع د. محمد بن عبد الله العجلان مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كما قام بزيارة لمرافق الجامعة



د. راشد الراجح

د. عبد الصبور مرزوق

● عبد اللطيف مشتهري رئيس الجمعية الشرعية في مصر قال انه تم توزيع نحو مليون جنيه على اليتامى في مصر بمناسبة عيد الفطر المبارك وشهر رمضان الكريم وقال ان المبالغ تم توزيعها عن طريق المساعدات العينية ضمانا لوصولها الى المحتاجين.

● د. عبد الله بن محمد المطلق تم تعيينه رئيسا لقسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

● الدكتور موسى شاهين لاشين قال ان مركز شؤون السنة بجامعة الازهر سوف يبدأ في تنفيذ عدة مشروعات رئيسية تستهدف تنقية السنة النبوية والرد على الطاعنين فيها، ومن بين هذه المشروعات مشروع تشكيل الاحاديث التي لم تشكل في الاصول ومشروع تصحيح ما ادخل مشكولا ولم يتم تصحيحه وكذلك مشروع تصنيف الاحاديث.

● د. اسامة جعفر فقيه رئيس البنك الاسلامي للتنمية استقبل بجدة النائب البرلماني وعمدة مدينة «تيواون» في جمهورية السنغال مصطفى تانج.

● د. احمد الامام مدير جامعة القرآن والعلوم الاسلامية بام درمان بالسودان قال ان 40 طالبة حافظة للقرآن الكريم كاملا مع دراستها للعلوم القرآنية قد تخرجن هذا العام في الجامعة.

● برهان غليون مدير دراسات الشرق المعاصر بجامعة «السربون» بباريس اكد ان الصورة المشوهة للمسلمين والعرب عند الغرب تتحسن عندما نؤكد فعلا قدرتنا على تحقيق اهدافنا وبلورة اوضاعنا المحلية والخروج من الازمة التي نعيش فيها، ونؤكد سيطرتنا على مواردنا، واوضح ان الخطوة الاساسية لوصول المجتمعات العربية الاسلامية الى حد ادنى من التفاهم من فتح الحوارالواسع على مستوى كل قطر ووضع خطوط مشتركة للبرامج تسمح بالانطلاق والتكامل■

تخليد المجرم في ذكرى جريمته!

عمان - «المسلمون»

القاتل المجرم «باروخ جولدشتاين» الذي فتح النار بدم بارد وقتل عشرات من المصلين الذين كانوا سجدا لله في الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل قبل حوالي عام قرر حاخامات اليهود تخليد ذكراه مكافأة للقاتل لانه ولغ بدم الابرياء العزل من غير بني يهود!! تخليد السفاح اليهودي القاتل جاء على شكل كتاب يتالف من عدة مئات من الصفحات ويتضمن فتاوى يهودية اصدرها كبار حاخامات اليهود تمجد الانتقام اليهودي من غير اليهود وصولا الى المقولة التلمودية التي تحث اليهود على الوصول الى الخلاص بقتل اعداء يهود من الجوييم «غير اليهود» عدد من الحاخامات والمستوطنين اليهود الذين اشرفوا على وضع الكتاب يصفون فيه القاتل السفاح بالعظمة والقدسية والمعجزة التي نفذها لصالح «يهود الخليل» وسكان المستوطنات فيها كمستوطنة كريات اربع فيما ارفقت صورة السفاح اليهودي «جولدشتاين» مع الكتاب لكي يتمكن القارئ اليهودي من اضافتها الى صور «الصديقين اليهود» في بيته.■

المهور في مصر تتفاوت بين 7.5 إلى 50 ألف جنيه!

القاهرة - «المسلمون»

محمد طاهر الخراش رئيس جمعية المأذونين في مصر يقول إن اقل مهر يدفعه المتزوجون حاليا في مصر يتراوح بين 7.5 جنيه و40 جنيها مصريا، مشيرا إلى ان ذلك متفق مع المهر الشرعي الذي قدره العلماء بربع دينار من الذهب، اي جرام واحد، وهو ما يوازي 40 جنيها حاليا أو 10 دراهم من الفضة، وهي توازي 7.5 جنيه مصري. وقال إن الرسوم الحكومية على المهر «مقدم ومؤخر معا» لم ترتفع منذ عشرات السنين، وهي 1.5٪ للمائة الأولى، و2٪ لأي مبلغ بعد ذلك، بالاضافة إلى 30 قرشا رسوما مقررة.

اما أجر المأذون فلم يحدده القانون ولم يذكر القانون إن كان يحصل على اجر من العريس او لا وترك التفاوض ويتراوح حاليا بين 40 و50 جنيها مصريا. وقال إن أعلى مهر شهده في عقد كان 50 الف جنيه مصري لكنه لم يسجل في العقد وتحدد الصداق في اتفاق عرفي بعيدا عن العقد حتى لايدفع العريس النسبة الرسمية المقررة■

العدد القادم

حديث عن:

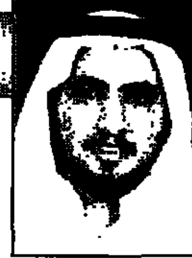
الشيخ صالح الخريصي

والشيخ عبد الجليل شلبي

أشباح الماضي

تطارد بعض البيروت!

نتفاهم



بقلم: فيصل الزامل

«الزود.. نقص»

هذه احدى الظواهر الملفتة للانتباه حيث يتعمد البعض اخفاء حرصه على اداء بعض العبادات كالصلاة مثلا خشية الوقوع في محذور النفاق.

تجد هذا التصرف لدى اشخاص من ذوي العقل والمكانة. ولعله يتمادى فيشعرك بأنه غير حريص كل الحرص على الفرائض الدينية، خلاف الواقع. ليشبع ذلك الشعور لديه الذي ولدته قناعة «اصلي لربي والا للناس».

الحقيقة ان المبالغة في الاتجاهين غير صحيحة.. فالذي يتباهى بأمور انما يريد بها تزكية النفس، سواء في أدائه الفرائض الدينية أو غيرها. كالذي يحرص على تكرار رواية بطولات وهمية. هذه تزكية للنفس. وامثلتها كثيرة، وترديدها وتكرار الحديث فيها مبالغة ربما اوقعت صاحبها في المحذور.

والاتجاه المعاكس هو ايضا مبالغة مثل التصرف المشار اليه بعاليه الذي لا يكتفي صاحبه باخفاء سلوكه الحسن، بل والتظاهر بضده خوف النفاق!!

المبالغة في الاتجاهين تندرجان تحت المثل العامي.. «الزود نقص».

كان الامام الغزالي يقول: «ياتي الشيطان الى احدكم وهو في سجوده يقول له «انت ترائي الناس» فينزعه من سجوده». الا ان احدكم اعلم بنفسه وايمانه وارادته ما عند الله، فإن كان كذلك فليسجد في وسط المسجد ما طاب له السجود».

ما اهمية هذا الموضوع؟!

ان الناس تقتدي بشريحة معروفة بالاتزان ورجاحة العقل، واذا ظن بعض هؤلاء بفكرة التخفي الزائد في مختلف انواع السلوك الكريم فإن ذلك يخفى على من يقتدي بهم وتضيع فرصة تناقل الصفات الكريمة سواء في الامور العبادية أو غيرها من كرائم الاعمال والمواقف.

اعجبني احد كبار السن حينما نبه الى زكاة الفطر التي يخرجها كل أب عن ابنائه وافراد اسرته بشكل صامت.. كل عام. فيكبر ابناؤه ويتزوجون ويستقلون ببيوتهم ويجهلون ما كان يصنع الوالد. ويموت الاحساس بذلك الصنيع الكريم. فتنقطع خصلة طيبة بسبب المبالغة في اخفاء الاعمال الطيبة. خشية الرياء، الا ان (الزود ناقص).■